

هل يقنع تقنين ملاحقة الفاسدين الشارع اللبناني المحتج

وثيقة الإنقاذ الوطني ورقة السلطة لتخطي مآزق سياسية واقتصادية خانقة



المحتجون لا يكتفون بالمسكنات

بعدما تم توسيع قاعدة المستفيدين منها". وشدد حسان دياب من جهة "على تأييده حق التظاهر وتفهم صرخة الناس"، وأعرب عن "الخوف من أن تحصل محاولات لتوظيف هذه الصرخة في السياسة، وتتحول مطالب وهموم الناس إلى وسيلة تتسبب مجدداً في العودة إلى قطع الطرقات وتقطع أوصال البلد وإقفال المؤسسات".

ويشهد لبنان أزمة اقتصادية شديدة وبدأ التفاوض مع صندوق النقد الدولي حول ما يمكن للصندوق أن يقدمه إلى لبنان من قروض ومساعدات مالية، يستخدمها في معالجة العجز في الموازنة وفي ميزان المدفوعات، وغيرها من المجالات الحيوية.

سياسية بامتياز وسيكون على رأسها نزع سلاح حزب الله ووقف أنشطته واصطفائه التي أدخلت البلاد في نفق مظلم.

ومدد مجلس الوزراء اللبناني الخميس التعبئة العامة لمواجهة جائحة كورونا حتى الخامس من يوليو المقبل وتم اتخاذ القرار بعد جلسة عقدها المجلس في قصر بعبدا، برئاسة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون الذي أعرب عن أسفه للحملات التي تتناول الحكم والحكومة.

ودعا عون "الوزراء إلى التضامن والرد بطريقة موضوعية على الاحتجاجات تعكس مهنية عالية"، مؤكداً أنه "تم البدء بتوزيع الدفعة الثانية من المساعدات المالية

الحكومة عن تحقيق أي إنجاز ملموس على مستويات الأزمة التي تعيشها البلاد سياسياً ومالياً.

ويستعد الحراك الشعبي في لبنان لخوض جولة جديدة من الاحتجاج في الشوارع، تبدأ السبت وسط العاصمة بيروت.

ومن المرجح أن تشمل الاحتجاجات غالبية المناطق اللبنانية من أجل الضغط على السلطة لتحقيق المطالب القديمة - الجديدة التي رفعها الحراك في انطلاقته في 17 أكتوبر الماضي وهي مكافحة الفساد، استعادة الأموال المنهوبة واستقلالية القضاء.

وتقول تقارير صحافية لبنانية إن من بين أهم الشعارات التي سيتم رفعها إلى جانب المطالب الاقتصادية ستكون

جنبلاط. ورغم كل هذه القرارات ما زالت الأوساط اللبنانية تتساءل هل يستطيع رئيس الجمهورية فتح ملف الكهرباء الذي أدى إلى إهدار نحو خمسين مليار دولار في السنوات العشر الأخيرة، عندما كان هذا الملف ولا يزال في عهدة حزبه (التيار الوطني الحر) الذي يتزعمه الوزير السابق جبران باسيل؟

في سياق متصل، يتساءل مراقبون عن مدى فاعلية تحركات الفاعلين السياسيين لمكافحة الفساد وسط أجواء متشنجة يغلب عليها الانهيار الاقتصادي غير المسبوق الذي يعاني منه اللبنانيون نتيجة تراجع سعر صرف الدولار مقابل الليرة اللبنانية وانخفاض القدرة الشرائية بسبب عجز

يوصل لبنان السير على حافتي الانهيار الاقتصادي من جهة واكتساح الاحتجاجات للشوارع مجدداً من جهة ثانية. سيناريوهات تحاول السلطة القائمة تلانيها بالتركيز مؤخراً على رفع شعارات مكافحة الفساد. وقد تجلّى ذلك الجمعة حين قال الرئيس ميشال عون إن أو خطوة لإنقاذ لبنان ستكون البدء بمكافحة الفساد وهو خطاب سياسي تشكك فيه الكثير من الدوائر السياسية التي تستشهد بتحمل كل من حزب الله والتيار الوطني الحر لما يشهده البلد من أزمات.

بيروت - جدد الرئيس اللبناني ميشال عون تمسكه بضرورة مكافحة الفساد وجعل هذه النقطة من أهم الأولويات التي يجب أن تسهر عليها أجهزة الحكومة لإنقاذ البلاد من أزمتها الخانقة.

وقال العماد ميشال عون إن أول خطوة لإنقاذ لبنان تكون بمكافحة الفساد وذلك لدى استقباله وفد "الهيئة اللبنانية للإنقاذ" برئاسة بشارة سماعة الذي سلمه "مشروعاً وطنياً للإنقاذ" بهدف الخروج من الأزمته الاقتصادية والمالية الراهنتين.

وشدد الرئيس اللبناني على أن "أول خطوة لإنقاذ لبنان هي مكافحة الفساد، عبر نص القوانين والتشريعات التي تسهل ملاحقة الفاسدين أياً كانوا، وعند استعمالي صلاحياتي الدستورية من أجل تحقيق هذه الغاية، تم اتهامني بتحويل النظام اللبناني إلى رئاسي".



ميشال عون
«أول خطوة لإنقاذ لبنان تكون بمكافحة الفساد بالقانون»

وأضاف "إن ما يحصل اليوم هو بسبب تراكمات خط سياسي معين تم اعتماده وامتد إلى نحو ثلاثة عقود من الزمن، ورغم وجودي خارج لبنان معظم هذا الوقت، نعمل اليوم وزير هذا الخط ونتأججه ونتعرض للاتهامات والحملات والتي يجب أن توجّه إلى المسؤولين الفاعلين عن تدهور الأوضاع في لبنان".

وتغزو الشوارع اللبنانية بعد هذه الإطالة الجديدة الكثير من الأسئلة حول حسن نوايا قصر بعبدا وخاصة حول قدرتها على إخفاء صوت الشارع المحتج.

نظام الأسد يضع يده على «سيرياتيل» مخلوف

وقالت محكمة القضاء الإداري السورية الجمعة في بيان إن قرارها لوضع الشركة تحت حراسة قضائية، تم اتخاذه حتى تسوية النزاع. وأضافت المحكمة أنه إجراء وقائي مؤقت للحفاظ على حقوق ومصالح الأطراف المعنية.

وكانت رئاسة الجمهورية في سوريا قد سحبت سابقاً جمعية البستان الخيرية من رامي مخلوف بعد إعلان بأن الجمعية تعمل تحت إشراف رئاسة الجمهورية.

وباتي هذا التطور بعد ساعات من كتابة مخلوف لمنشور على صفحته الشخصية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك دعا فيه الجمعية إلى تقديم المساعدات إلى آلاف الجرحى والقتلى من عناصر الجيش السوري والقوات الموالية له.

تعيين حارس قضائي على شركة «سيرياتيل» يعني عدم قدرة رجل الأعمال رامي مخلوف على تسيير شركته مالياً

وقالت الجمعية عبر صفحتها بموقع فيسبوك، "تشير إلى أن الجمعية تقوم بعملها الخيري والإنساني والتنموي بمتابعة وإشراف رئيس الجمهورية، ومن هذا السياق فإننا في جمعية البستان نؤكد حرصنا على استمرارية العمل المكلفين به وفق الدور الموكل إلينا به على أكمل وجه وبتوجيهات قائد الوطن".

دمشق- وضع النظام السوري يده على شركة الاتصالات "سيرياتيل" التي يملكها رجل الأعمال رامي مخلوف وسط خلافات متفاقمة بين الأخير وابن خاله الرئيس بشار الأسد.

وأصدرت محكمة سورية قراراً بفرض حراسة قضائية على شركة الاتصالات "سيرياتيل" لملكها رامي مخلوف، حيث تطالب الحكومة السورية الشركة المذكورة بدفع أكثر من 180 مليون دولار في شكل ضرائب متأخرة.

كما يتهم النظام السوري مخلوف بمحاولة التهرب من تسديد ديون شركته وهو اتهام نفيه مخلوف بقوة عبر تعليقات متتالية نشرها في وقت سابق على حسابه في موقع فيسبوك.

يعني تعيين حارس قضائي على "سيرياتيل"، امتلاكه صلاحيات استلام الأموال المقرر وضعها تحت الحراسة القضائية، بموجب القانون السوري، وكذلك من صلاحياته إدارة الأموال التي خضعت للحراسة القضائية. ومن صلاحياته أيضاً مسك الدفاتر.

ووفقاً لهذا القرار يصبح رامي مخلوف، غير قادر على تسيير شركته، لأن صلاحياته الأساسية انتقلت إلى الحارس القضائي، والذي يحق له استعمال القوة لتنفيذ القرار القضائي الذي يقول "على الجهة التي يناط بها التنفيذ، أن تبادر إليه متى طلب منها، وعلى السلطات المختصة، أن تعين على إجراءاته، ولو باستعمال القوة، متى طلب إليها ذلك".

وكانت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي قد وضعوا مخلوف على قائمتي عقوباتهما بسبب صلاته بحكومة بشار الأسد.

الإيرانية منها، معتبراً أن وجود قوات إيرانية في سوريا قرب الحدود يشكل تهديداً خطيراً، بينما أكدت مصادر أمنية إسرائيلية بدء انسحاب قوات إيرانية من سوريا بسبب الغارات الإسرائيلية.

مقتل 9 أشخاص في غارة إسرائيلية استهدفت مواقع عسكرية سورية قرب مدينة مصياف بريف حماة

وفي لقاء مع قناة "كان 11" الإسرائيلية، قال بينيت إن "إيران ليس لديها أي شيء في سوريا، ودخلت إليها خلال الحرب الأهلية فيها منذ ست سنوات. في الفترة الأخيرة بدأت القوات الإيرانية بالتمركز قرب الحدود مع إسرائيل، وتشكل هذه القوات تهديداً أمنياً وخطراً على مدن إسرائيل مثل تل أبيب وحيفا وغيرها".

كما نقلت المجلة نفسها عن مصادر في وزارة الدفاع، قولها إن طهران بدأت - للمرة الأولى منذ دخولها سوريا - تقليص قواتها وإخلاء قواعدها هناك، وذلك على خلفية القصف الإسرائيلي المتواصل في الفترة الأخيرة.

وفي 28 فبراير الماضي، أشار نفثالي بينيت في حديث مع صحيفة "جيزوراليم بوست" الإسرائيلية إلى أن تل أبيب تهدف إلى إبعاد إيران من سوريا خلال الأشهر الـ12 المقبلة.

"الدفاعات الجوية التابعة للنظام" تصدّت "لأهداف في سماء المنطقة".

من جهتها، تحدّثت وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا" عن "عدوان إسرائيلي" في محافظة حماة. وقالت الوكالة إن "وسائط دفاعنا الجوي" تصدّت "لعدوان إسرائيلي في أجواء مصياف بريف حماة"، من دون أن تعطي تفاصيل بشأن طبيعة الاعتداء أو الأهداف التي طالها.

وذكرت مصادر مخابراتية غربية أن إسرائيل صعدت غاراتها في سوريا بينما العالم منشغل بجائحة كورونا. وقالت إن الجماعات المسلحة المدعومة من إيران متمركزة منذ فترة طويلة قرب مصياف، حيث لديها قواعد في إطار وجود متزايد في أنحاء المنطقة التي تسيطر عليها الحكومة.

ولا تعد هذه المرة الأولى التي تكون فيها مصياف هدفاً لضربات إسرائيلية. واتهمت دمشق مراراً إسرائيل بقصف أهداف إيرانية وأخرى لحزب الله اللبناني في المنطقة.

وفي أبريل 2019، خلّفت غارات شُنّت على هذه المنطقة "قتلى في صفوف مقاتلين إيرانيين"، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

ولم يصدر عن الجانب الإسرائيلي تعليق فوري على ما ذكرته وكالة أنباء النظام السوري حتى الآن، فيما نقلت وسائل إعلام إسرائيلية بينها قناة "كان" خبر القصف من وكالة أنباء النظام السوري.

وفي مايو توعد وزير الدفاع الإسرائيلي نفتالي بينيت بمواصلة العمليات في سوريا حتى تخرج القوات

لحقوق الإنسان. وأوضح المرصد أن 9 أشخاص على الأقل قتلوا بالقصف، هم 4 من الجنسية السورية لا يُعلم ما إذا كانوا من قوَّات النظام أو يعملون في صفوف القوَّات الإيرانية، و5 مجهول الهوية حتى اللحظة".

وأضاف "لا يزال عدد القتلى مرشحاً للارتفاع لوجود جرحى بعضهم في حالات خطيرة".

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن إن الغارات استهدفت "معامل الدفاع ومركزاً علمياً لتصنيع صواريخ أرض - أرض قصيرة المدى في منطقة مصياف في ريف حماة الغربي".

وأشار إلى أن المنطقة المستهدفة هي "تحت سيطرة الجيش السوري وفيها تواجد للإيرانيين"، مضيفاً أن

دمشق- أعلن النظام السوري استهداف مقاتلات إسرائيلية مواقع عسكرية تابعة له قرب مدينة مصياف بريف حماة وسط البلاد في وقت متأخر من مساء الخميس.

وقالت وسائل إعلام سورية إن طائرات إسرائيلية مقاتلة خلّفت فوق لبنان وضربت أهدافاً عسكرية في محافظة حماة في شمال غرب البلاد متسببة في أضرار مادية فقط، وذلك في تصعيد إسرائيلي لغاراتها في الأشهر القليلة الماضية.

وقتل ما لا يقل عن تسعة عناصر مواليين للنظام السوري، بينهم أربعة سوريين، في هذه الغارات بالمنطقة التي يسيطر عليها الجيش السوري وقوَّات إيرانية، بحسب المرصد السوري



استهداف للأسد وإيران

حمد بن جاسم يواصل تطفله على المشهد القطري من بوابة استعداد الخليج

التهوين من خطر العزلة والإيهام بنجاح الشيخ تميم في مواجهتها



لا قطر من دوني

الاستحقاقات المطلوبة من قبل الدول المقاطعة لها والتي تتلخص إجمالاً في تغيير سياساتها المتضاربة مع مصالح المنطقة وأمنها، وفك ارتباطاتها بالتنظيمات المتشددة والإرهابية وقطع الدعم الإعلامي والمالي عنها. وخلاصة كلام قرقاش أن لا حلّ للأزمة القطرية وفق تصوّر الدوحة ودون الإبقاء بالالتزامات.

ولا يبدو لمراقبين أنّ قطر بصدد النجاح في وضع استراتيجية متماسكة للخروج من الأزمة وهو ما يتجلّى في التناقض الحاد بين سعيها لاستدراج وساطة كويتية بينها وبين دول الخليج الثلاث، وانفلات الآلة الإعلامية القطرية الواقعة تحت سيطرة الإخوان المسلمين ومواصلة حملاتها الشرسة على بلدان الخليج وتعمّدها الإساءة لقادة ورموز تلك الدول.

ويعكس الخطاب الإعلامي القطري وجهة نظر معسكر التازيم ومن رموزه رئيس الوزراء الأسبق الذي لم تخل تغريداته الأخيرة من الخطاب الحادّ الأقرب إلى الشتائم والهادف إلى تصعيد العداء بين الدوحة والرياض، حيث ورد فيها "أريد كذلك أن أخاطب من بداوا بجهل وعنجهية هذا الحصار وأقول لهم: اتركوا قطر جانبا واسالوا أنفسكم ماذا جنيتم أنتم من سياساتكم الداخلية والخارجية على شعوبكم وعلى المنطقة".

وهاجم الشيخ حمد بن جاسم السعودية تلميحاً عبر القول "صحيح كما تقولون إن الحل في إحدى عواصمكم لأن الأزمة بدأت هناك، وليس في الدوحة. لكن من لا يزن الأمور بالعقل ولا يعرف العدالة مع شعبه لا يعرفها في مواقفه مع الغير".

الذي فرض علينا، أريد أن أحبي أولا حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى على الحكمة والثبات في التعامل مع هذا الموقف الذي وللأسف دمر الحلم الخليجي وأصبح عبئاً ليس علينا في قطر، بل على من فرضه".

وتحوّلت وحدة دول الخليج وتماسك الإطار الذي يجمعها والمتمثل في مجلس التعاون الخليجي بأعضائه الستة من ثوابت الخطاب القطري المتعلق بالأزمة، وهو خطاب يتراوح بين التحذير من تفجّره عبر التلميح بإمكانية انسحاب قطر منه ثم التراجع عن ذلك، وبين تحميل الدول الخليجية الثلاث المشاركة إلى جانب مصر في مقاطعة قطر وهي السعودية والإمارات والبحرين مسؤولية تفكيك الجبهة الخليجية وإضعاف موقعها.

غير أنّ عواصم القرار الخليجية تهوّن من أهمية الأزمة القطرية وتأثيرها في أوضاع الخليج، معتبرة أنّ مقاطعة قطر باعتبارها مهذبا لأمن المنطقة كانت عاملا إيجابيا وتغييرا محمودا في اتجاه الحفاظ على استقرارها.

وأكدت دولة الإمارات، الجمعة، أنّ الخليج العربي تغير ولا يمكن أن يعود إلى ما كان عليه قبل قطع العلاقات مع قطر منذ ثلاث سنوات.

وقال وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش في تغريدة على تويتر "لا أرى أنّ أزمة قطر في ذكراها الثالثة تستحق التعليق، افرترقت المسارات وتغيّر الخليج ولا يمكن أن يعود إلى ما كان عليه".

كما أكد الوزير الإماراتي مسؤوليية قطر المباشرة عن أزمته، قائلا "أسباب الأزمة معروفة، والحل كذلك معروف وسيأتي في أوانه".

وفشلت قطر طيلة السنوات الثلاث الماضية في التخلص من أزمته بالتعويل على الوساطات والتهوّن من

حالة الارتياح الشككية التي تعمل قطر على إظهارها في تعاملها مع أزمتهما الناتجة عن مقاطعة أربع دول عربية لها، تخفي تحتها حالة من القلق الشديد جرّاء العزلة وطول أمدها وانسداد آفاق الخروج منها، كما تغطّي على حالة من عدم الرضا الداخلي على نهج التآزيم وسياسة الهروب إلى الأمام التي يغذيها طاقم الحكم السابق ممثلا برئيس الوزراء الأسبق الشيخ حمد بن جاسم لحسابات ضيقة ومأرب شخصية، في ظل حالة من العجز والاستسلام من قبل القيادة الحالية.

الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة ورئيس وزرائه آنذاك الشيخ حمد بن جاسم والذي أدخل قطر في متاهة دعم التنظيمات الإرهابية المتشددة والانخراط في ضرب استقرار المنطقة وتهديد أمن دولها والتحالف مع دول معادية لبلدان الخليج وطامعة في الثروة القطرية.

وتساهم تدخّلات الشيخ حمد بن جاسم في ملف الأزمة القطرية في سدّ سبيل الخروج منها عبر خطاب سطحي يقوم على توزيع الاتهامات جزافا ويعتمد استعداد بلدان الخليج وعلى رأسها المملكة العربية السعودية.

وفي أحدث تغريدات له بشأن أزمة قطر وعزلتها التي دخلت عامها الرابع اتهم رئيس الوزراء القطري الأسبق السعودية دون الإشارة إليها بالمسؤولية عن الأزمة وعدم الرغبة في حلها.

ولم تخل تغريدات الرجل الذي سبق له أيضا أن شغل منصب وزير للخارجية من تحريض لأمير البلاد على مواصلة نهج التآزيم والتمادي فيه محاولا أن يهوّن من تبعات العزلة القطرية وأن يصوّر سياسة الشيخ تميم إزاءها بالنجاحة، قائلا "في ذكرى الحصار

الدولية المُنظمة النشطة في مجالات إجرامية عدة مثل تجارة المخدرات وغسيل الأموال". ونقل البيان عن مسؤول أممي قوله إن مكي "من المدرجين على قوائم الإنتربول لكونه مطلوباً بتهمة القتل العمد وأنه تردّد على دولة الإمارات مستخدما جوازات سفر متعددة". وورد في ذات البيان "أنه بعد تنفيذ عمليات استخباراتية وميدانية سرية متقنة جرت في ظروف استثنائية نتيجة

الدوحة - يجد رئيس وزراء قطر الأسبق الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في موضوع مقاطعة أربع دول عربية لبلاده بسبب دعمها للإرهاب والتشدّد وتهديدها لأمن المنطقة، مدخلا مناسبا، يكاد يكون الوحيد، لتسجيل حضوره في المشهد القطري، في ظل حديث مصادر خليجية عن امتعاض دوائر مقربة من القيادة القطرية الحالية إلهيا مظهرها على تسلط طاقم الحكم القديم الذي تنازل عن السلطة سنة 2013 وممارسته الوصاية على الطاقم الحالي. وتقول ذات المصادر إنّ بعض الشخصيات القطرية من داخل الأسرة الحاكمة نفسها تنظر إلى تدخّلات

الشيخ حمد بن جاسم باعتبارها التعبير الملحن عن إرادة "معسكر التآزيم" الذي يعمل في الخفاء على إدامة الأزمة مع دول الخليج ومصر، وقطع الطريق أمام أي محاولة لحلها ما يكلف البلد المزيد من الغرق في العزلة عن محيطه المباشر والارتهاق لقوى خارجية طامعة في الثروة القطرية وتحديدا إيران وتركيا. وتؤكد المصادر التي تصف نفسها بالمطلعة على الشأن الداخلي القطري أنّ بعض الدوائر القطرية المبعدة من عملية صنع القرار تعبر في مجالسها الخاصّة عن حالة من عدم الرضا على ما تصفه بضعف طاقم الحكم الحالي بقيادة الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وعدم قدرته على إنجاز أي تعديل في المسار السياسي الذي رسمه كل من

واشنطن وبغداد تستعدّان لحوار استراتيجي واقعي

ويرى مراقبون أنّ تركيبة الفريق التفاوضي العراقي متوازنة، وهو ما قد يمثل رسالة ربما يلقاها الأميركيون بارتياح. وتقول المصادر إنّ مفاوضات البلدين ستتركز على أربعة ملفات، سياسي وأمني واقتصادي وثقافي. وفي الملف السياسي قد يتبادل البلدان بعض الملاحظات بشأن بعضة كل منهما لدى الآخر، لكن الملف الأهم هو الأمني، حيث يندرج ضمن بنوده مستقبل الوجود العسكري الأميركي في العراق. وتقول المصادر إنّ الولايات المتحدة المحت لحكومة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي باستعدادها لسحب جميع قواتها العسكرية من بلاده، تنفيذاً لقرار البرلمان في هذا الشأن، لكن ذات المصادر تقول إنّ الطرح الأميركي شكلي وجاء من منطلق ثقة كبيرة في عدم إقدام الكاظمي ذي الخبرة الواسعة بالشؤون الأمنية على المجازفة بخسارة الدعم الأمني والعسكري الأميركي في وقت يبدو فيه العراق مقبلا على استئناف معركته ضدّ تنظيم داعش الذي سجّل في الأشهر الأخيرة عودة لافتة للنشاط في عدد من مناطق البلاد.

ويقول مراقبون إنّ الحكومة العراقية تخشى تكرار سيناريو عام 2014 عندما غزا التنظيم مسلحات عراقية واسعة بعد ثلاث سنوات من انسحاب الجيش الأميركي من العراق، في عهد الرئيس السابق براك أوباما.

ووفقا لتقديرات مراقبين، فإن الجانب العراقي سيحاول الاحتفاظ بالدعم العسكري الأميركي حاليا، بشرط أن تكون نقطتا انطلاقا في الداخل من غرب البلاد حيث قاعدة عين الأسد في محافظة الأنبار، ومن الشمال حيث قاعدة حرير في مدينة أربيل.

في المقابل، سيسعى المفاوض الأميركي إلى انتزاع التزام عراقي كامل بكبح جماح الميليشيات الشيعية الموالية لإيران، المتهمة بكصف سفارة واشنطن في بغداد مرارا وتكرارا، ومهاجمة قواعد عسكرية عراقية تستضيف قوات أميركية. وتقول مصادر حكومية عراقية إنّ واشنطن تتفهم مدى تعقيدات هذا الملف، لذلك ربما لن تضغط على العراق من أجل فتحه عاجلا، بهدف منح حكومة الكاظمي فرصة للانقاط الأنفاس، بعدما ولدت وسط غاية من التحديات الخطرة.

وتضيف المصادر، أن حكومة الكاظمي ستنتهج سبيل الحوار في نزاع سلاح الميليشيات الموالية لإيران في المرحلة الأولى، على أمل تحييد أكبر قدر من الفصائل العراقية. وربما تمثل معالجة هذا الملف ركنا أساسيا في معالجة الاختلال الكبير في علاقات العراق وإيران حيث يبدو الأول مجرد تابع للثانية.

وتقول المصادر إنّ الملف الاقتصادي في المفاوضات سيحظى باهتمام الفريق العراقي إذ تحتاج بغداد إلى حلول غير تقليدية، لتجاوز أزمته المالية التي تتجدد كلما هبطت أسعار النفط.

وسيتداول الفريقان في حزمة مقترحات اقتصادية، تشمل زيادة حصة العراق في سوق النفط الدولية وقروضا ميسرة، وحث شركات أجنبية على تاجيل استيلاء ديون مستحقة من العراق وغيرها.

وكان السفير الأميركي لدى بغداد ماثيو تولر قد أوضح في تصريحات سابقة الإطار الذي سيجري فيه الحوار الاستراتيجي مع العراق متشّدا على أنّه إطار شامل سياسي واقتصادي وثقافي وحقوقى وأمني، في إشارة إلى أن الحوار لن يكون مجرد مفاوضات حول ترتيبات سحب القوات الأميركية من الأراضي العراقية.

بغداد - حملت التركيبة الأولية للفود العراقي المكثف بالمشاركة في الحوار الاستراتيجي المزمع إجراؤه في وقت لاحق من هذا الشهر مع الولايات المتحدة الأميركية، ملامح توجه واقعي بعيدا عن مبالغيات بعض الجهات السياسية العراقية المعروفة بقربها من إيران والتي سوّقت لحوار يكون منطلق تغيير جذري في العلاقات بين بغداد وواشنطن لا يستغني إنهاء الوجود العسكري الأميركي على الأراضي العراقية بشكل كامل. وضّم الوفد الذي سُرّبت أسماء بعض أعضائه للإعلام، دبلوماسيين عراقيين سابقين وحاليين ذوي خبرة بالعلاقات الدولية والنواميس التي تحكمها وعلى رأسها المصالح المشتركة بين البلدين، ومطلعين على مدى الارتباط الكبير بين العراق والولايات المتحدة والأهداف التي لا يمكن لواشنطن أن تتخلّى عنها في أي حوار قادم.

وكشفت مصادر عراقية مطلعة لـ"العرب" وجود بعض الضغوط من قبل صقور معسكر الموالاة لإيران لدفع الطرف العراقي خلال مفاوضاته مع الطرف الأميركي للتشدد في موضوع إخراج القوات الأميركية من العراق، لكن ذات المصادر استدركت بأن هذا المعسكر لن يكون مؤثرا بسبب قناعة تسود حتى داخل الأحزاب الموالية لطهران بأن الظروف الحالية لا تسمح لبغداد بمفاوضة واشنطن من منطلق قوة، وأن الظروف الاقتصادية التي زادت بها حاجة كورونا تعقيدا ستجعل نجاح العراق في تحصيل مساعدات أميركية واستثنائه من العقوبات المفروضة من قبل واشنطن على طهران بحد ذاته إنجازا.

بغداد تفتقر لأوراق القوة في مفاوضاتها مع واشنطن. وتحصيل مساعدات أميركية سيكون بحد ذاته إنجازا

وبشأن الجانب الإجرائي علمت "العرب" أنّ المفاوضات المزمع إجراؤها بين العراق والولايات المتحدة، ستتم عبر دائرة تلفزيونية مغلقة، بدلا من اللقاءات المباشرة بسبب القيود التي فرضها تفشي فيروس كورونا.

وقالت مصادر دبلوماسية رفيعة إنّ بغداد وواشنطن اتفقتا على بدء الحوار عبر دائرة تلفزيونية مغلقة بعد التخلي عن فكرة تبادل الزيارات بين وفدي التفاوض في البلدين.

وأضافت المصادر أن اللقاء التلفزيوني الأول بين وفدي البلدين سيتم منتصف الشهر الجاري.

وحتى مطلع الشهر كانت النقاشات بين بغداد وواشنطن تدور حول ترتيبات زيارة وفد أميركي إلى العراق لبدء الجولة الأولى من الحوار المرتقب.

وعن تركيبة فريق التفاوض العراقي، علمت "العرب" أنّه يضم سفير بغداد لدى واشنطن فريد ياسين وسفير العراق السابق لدى واشنطن لقمان الفيلي والمسؤول البارز في وزارة الخارجية العراقية عبدالكريم هاشم.

ويحسب ياسين والفيلي على التكنولوجيا الدبلوماسية بسبب علاقاتهما الدولية الواسعة والتجارب التي خاضها كل منهما في السلك الدبلوماسي. وقوبلت أسماء الفريق التفاوضي العراقي بارتياح كبير في اوساط المراقبين وسط تسريبات تشير إلى وجود أسماء أخرى ضليعة في الشؤون الدولية والعلاقات الخارجية.



ارتباط وثيق لا يمكن فكّه بجزء قلم

مظلومية قطر على تويتر برعاية إعلامي الجزيرة

اعتقال زعيم عصابة دولية في دبي

وذكرت شرطة دبي في بيانها أن مكي "مرتبط بواحد من أخطر المجرمين الدوليين وهو رضوان تاغي الذي اعتقل في دبي في ديسمبر 2019 وتم تسليمه إلى هولندا".

وكان زعيم العصابة المغربي الأصل قد تصدر عناوين الصحف في هولندا بعد جريمة أسفرت عن مقتل محام هولندي اغتيل بالرصاص قرب منزله في أمستردام وكان مكلفا الدفاع عن شاهد للنيابة العامة في قضية متهم فيها تاغي.

لتقبيد الحركة في دبي ضمن جهود مكافحة فايروس كورونا وما تبعها من إجراءات وقائية مكثفة، تمكنت الفرق الأمنية من رصد أحد الأشخاص ووضعتهم قيد الاشتباه، حتى تم التحقق من هويته والتأكد من أنه أمير مكي، موضعا أنه جرت مدهامة مقر إقامة الدنماركي المطلوب منتصف ليلة الخميس الجمعة في أحد أحياء دبي حيث تم إلقاء القبض عليه، وأن التحقيق جار معه تمهيدا لتسليمه.

دبي- أعلن، الجمعة، في دبي بالإمارات العربية المتحدة القبض على زعيم عصابة دولية تنشط في مجال تجارة المخدرات وغسيل الأموال، وهو مطلوب للإنتربول (البوليس الدولي) بتهمة القتل العمد.

وأعلنت شرطة دبي في بيان حمل بعضا من تفاصيل العملية التي مثلت إنجازا أمنيا مهما القبض على الدنماركي أمير فانت مكي، مشيرة إلى أنّه "يعد من أخطر قيادات العصابات

إخوان الجزائر يناورون للإفراج عن مساجين العشرية السوداء

صابر بليدي

الاستثمار السياسي والحزبي في قضايا معتقلي الرأي، أن "البلاد تقترب من أيام أفضل حتى وإن كانت دروب الحرية محفوفة بالعراقيل.. علينا أن نتسلح بالأمل وباتحادنا سنصل.. أيام تحمل لنا في طياتها أحاسيس جديدة من الحرية، وتنبذ الرائحة المقيتة لنظام سياسي زائل".

وزعم النائب الإسلامي بأن "التفسيرات الحقوقية أوضحت بالأدلة الكافية عدم دستورية الأحكام المطبقة عليهم، ولا عدالتها وشططها، ومطالبة هؤلاء بإعادة المحاكمات، إلا أن السلطة ما زالت تصر في عناد لا طائل من ورائه على توصيفهم بمساجين سياسيين، وعدم استفادتهم من تدابير العفو التي ينص عليها قانون المصالحة الوطنية الصادر عام 2005".

ويشير ملف السجناء الإسلاميين في الجزائر مواقف متضاربة بسبب ردود فعل من يعرفون بـ"ضحايا الإرهاب" الذين فقدوا أقاربهم خلال العشرية الدموية بسبب انتماء هؤلاء إلى مؤسسات رسمية في الدولة، أو لمعارضتهم أفكار المشروع الذي حملته منظرو "الجهاد" في الجزائر خلال الحقبة المذكورة.

وخلفت العشرية الدموية ربع مليون ضحية بحسب إحصائيات رسمية، ولم يستطع قانون المصالحة الوطنية الذي سنه الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، جبر الأضرار المادية والمعنوية، حيث اكتفى بتسوية أوضاع نحو 15 ألف إسلامي أوقفوا العمل المسلح وحل تنظيمهم نهاية تسعينات القرن الماضي، بعد إقناع المضطربين بإنهاء حمام الدم في استفتاء شعبي نظم العام 2005، لكنه أبقى على جزء مهم من الملف في حالة غامضة.

وكان ناشطون سياسيون ومعارضون قد رفضوا فكرة المزج بين سجناء الحراك الشعبي وسجناء الجبهة الإسلامية للإنقاذ، تفاديا لما أسماه بـ"تجميع المطلب"، وتحوله إلى قضية أساسية تحجب النظر عن المطالب الرئيسية لانقضاء الشارع الداعية إلى رحيل النظام وتحقيق تغيير سياسي شامل في البلاد.

وشدد هؤلاء على أن "مسألة السجناء الإسلاميين ستتم معالجتها بصفة الية بمجرد تحقيق مطالب الحراك، وأن الالتفاف الشعبي حوله لم يتحقق إلا بعد أن وضع التوجهات الأيديولوجية والمرجعية خلف المطالب السياسية المرفوعة منذ شهر فبراير 2019، وهو ما يعطي الانطباع بأن النائب الإسلامي المخضرم يتجه إلى تشتيت الصفوف واستغلال الوضع لأجلية المطالب السياسية.

ويصر النائب الإسلامي في رسالته على أن "مساجين التسعينات هم بدورهم مساجين سياسيون مثل مساجين الحراك، وأن الطابع والظروف والخلفيات التي تحيط بهم هي ظروف سياسية، وأن قضاءهم لفترات سجن تصل إلى 26 عاما كان بسبب أرائهم ومواقفهم السياسية".

ويشدد على أن "هؤلاء المساجين تجاوزوا اليوم سن 60 سنة وأنهكتهم الأمراض وطول السجن، ومن ورائهم أهل وعوائل لا يرجون من وراء إطلاق نوبهم إلا هدفا إنسانيا نبيلًا، من أجل أن يكملوا معهم ما تبقى من حياتهم خاصة وأن عددا منهم وافتهم المنية بين جدران السجون".



الحراك يلفظ مطالب الإسلاميين

النهضة تصدر أزمته البرلمانية إلى الحكومة التونسية

الحركة الإسلامية ترفض توقيع وثيقة «الاستقرار والتضامن الحكومي»



الياس الفخفاخ في حيرة

معاوية الرابطة بين النهضة والائتلاف الحكومي.

وتعود أسباب الخلافات بين الطرفين إلى عوامل أيديولوجية بالأساس وأخرى تتعلق بالتباين حول الرؤية المستقبلية لتونس، كالتحالفات الخارجية للأحزاب في المنطقة العربية والمتوسط، وخصوصا في ليبيا التي تشهد صراعا محتدما. وسبق أن اجتمع قادة الائتلاف الحاكم في مايو الماضي، وتناولوا وثيقة "عهد التضامن والاستقرار" بسلام عام من قبيل التأكيد على أهمية التضامن، والاستقرار الحكومي، وضرورة إخضاع الوثيقة للزميد من النقاش، وذلك بعبارات عكست نوعا من "رفع العقب"، حتى لا يُقال إنهم يرفضون هذه الوثيقة.

"استعدادهم لإمضاء الوثيقة الحكومية على غرار الموعود السابق، لكن تخلف حركة النهضة حال دون ذلك".

ولم يستبعد المغزوي غياب ممثلي النهضة عن لقاء إمضاء الوثيقة بوجود حسابات سياسية بين الطرفين، تنامت أكثر فاكتر بعد تصويت كتلة حركة الشعب على لائحة الدستوري الحر بالبرلمان لمساءلة الغنوشي وسحب الثقة منه.

وأكد عضو المكتب السياسي لحركة النهضة سامي الطريقي، في تصريح إعلامي، "أن الحركة امتنعت عن إمضاء وثيقة التضامن والاستقرار الحكومي" وأنها لم تغير موعد توقيعها، منتهما حركة الشعب بـ"قسم ظهر البعير وشعرة

بها رئيس الحكومة التونسية في معنى لتصحيح خارطة التوازنات، بما يساهم في تنقية المناخ السياسي في البلاد الذي تتجاذبه صراعات مُعلنة وأخرى صامتة بين الأحزاب المشاركة في الحكم.

ويتشكل الائتلاف من أربعة أحزاب رئيسية وكتلة برلمانية، وهي حركة النهضة (54 نائبا)، والتيار الديمقراطي (اجتماعي ديمقراطي - 22 نائبا)، وحركة الشعب (ناصري - 15 نائبا)، وحركة نحيّا تونس (ليبيرالي - 14 نائبا)، وكتلة الإصلاح الوطني (مستقلون وأحزاب ليبرالية - 16 نائبا).

ويأتي تمسك النهضة بتلازم المسارين بعد أن خسرت نقاطا سياسية هامة في تثبيت مكانتها بالبرلمان، فيما تقود حملة ضغوط لتفعيل التوافق بين أطراف الائتلاف الحاكم انطلاقا من تضامن الكتل البرلمانية الممثلة في الائتلاف الحكومي معها داخل البرلمان، خصوصا بعد تزعزع مكانة الغنوشي في رئاسة البرلمان بسبب تجاوزاته المتكررة وأجنداته الخارجية المشبوهة في ليبيا.

وتشترط الحركة الإسلامية إعادة النظر في تركيبة التحالف الحكومي وأن يتم تضمين مبدأ التضامن الحكومي والبرلماني في الوثيقة المقترحة، فيما تشير مصادر إعلامية إلى أن الحركة تشترط أيضا الخلق عن حركة الشعب وهو ما ألج إليه النائب عن حركة الشعب خالد الكريشي بالقول "إن حركة الشعب لم ولن تغادر الحكومة وأنها متمسكة بالتواجد فيها".

وأكد الأمين العام لحركة الشعب زهير المغزوي في تصريح لـ"العرب"

ويصر مراقبون أن رفض حركة النهضة التوقيع على المبادرة الحكومية لا يمكن عزله عن مجريات جلسة سحب الثقة من راشد الغنوشي، حيث استطاعت رئاسة الحزب الدستوري الحر عبير موسى، صاحبة لائحة اليوم، توحيد قوى معارضة لحركة النهضة شملت أطرافا تشاركها الحكم، ما يضيق الخناق على أجندات الحركة ويقلص هامش المناورة لديها.



وأكدت مصادر مطلعة من رئاسة الحكومة التونسية لوسائل إعلام محلية، أنه تم تأجيل التوقيع على وثيقة الاستقرار والتضامن الحكومي الذي كان من المنتظر التوقيع عليها من طرف أحزاب التحالف الحكومي الجمعة، بعد تخلف النهضة عن الموعد المحدد، إلا أن قيادات الحركة الإسلامية يرفضون التوقيع على وثيقة الفصل بين المسارين الحكومي والبرلماني.

وقالت النائبة عن حركة النهضة يمينية الزغلامي في تدوينة على صفحتها بـ"فيسبوك"، "إن الحركة لن تضي على هذه الوثيقة كما أنها لن تحضر الاجتماع المعد للعرض، لأنه لا معنى لاستقرار حكومي دون استقرار برلماني".

وتتمثل وثيقة "عهد التضامن والاستقرار"، رؤية أو مسارا للتوافق، دفع

الغنوشي أكثر شخصية سياسية لا يثق بها التونسيون

المئة من التونسيين بأن البلاد تسير في الطريق الخطأ، وصدر استطلاع الرأي إثر مساعلة البرلمان التونسي للغنوشي على خلفية تحركاته الخارجية غير المعلنة وخرقه للدستور والسطو على صلاحيات الرئيس قيس سعيد والزعج بتونس ضمن المحور القطري التركي في النزاع الليبي.

وحل رئيس الجمهورية قيس سعيد في المرتبة الأولى من حيث ثقة التونسيين بنسبة 59 في المئة.

تونس - نشرت صحيفة المغرب التونسية الجمعة استطلاعا لأراء أعدته شركة سيغما كونساي في شهر مايو الماضي، حول الشخصيات السياسية الأدنى ثقة لدى التونسيين، حيث حل رئيس البرلمان التونسي ورئيس حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي في المرتبة الأولى.

وجاء في الاستطلاع أن نحو 68 في المئة من التونسيين المستطلعين لا يثقون بالغنوشي، فيما يعتقد 53.3 في

المغرب يدعو إلى إلحاق هزيمة شاملة بداعش في أفريقيا

الشرقأوي السموني، في تصريح لـ"العرب"، إن عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي وانخراطه في الجهود الدولية والإقليمية وتكثيف تعاونه الأمني مع مختلف الشركاء، على غرار دول الجوار المتوسطي والأوروبي، تمكنه من وضع تجربته في مجال الإرهاب رهن إشارة شركائه في المنطقة.

وافادت منظمة هيومن رايتس ووتش، بأن زيايد الهجمات التي تشنها الجماعات الإسلامية المسلحة على المعلمين والطلاب والمدارس في بوركينا فاسو كان له تأثير مدمر على وصول الأطفال إلى التعليم.

وجاء في تقرير المنظمة مؤخرا أن ما لا يقل عن 222 من المعلمين في مجال التعليم في بوركينا فاسو كانوا "ضحايا للهجمات الإرهابية" حتى أواخر أبريل 2020.

ويقول اليس هانت فريند، كبير المحللين السابقين في وزارة الدفاع الأميركية، إن الحلول العسكرية لن تعالج مسألة التطرف العنيف ودرح تنظيم داعش من أفريقيا، مشددا على أنه لا يمكن تحقيق السلام والاستقرار على المدى الطويل دون استثمار كبير في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

المكلفة بمواجهة ظاهرة الإرهاب وجمع المعلومات والعمل الاستباقي في مجال التعرف على الحبيبات والبيئة الحاضنة وكذلك المؤهلة للاستقطاب والتجنيد، مؤكدا أن كل هذه العوامل ساهمت في تحقيق نتائج جد مهمة في التصدي للتطرف العنيف.



عبدالله بوصوف
مجهود الرباط في مواجهة التحديات الإرهابية يلقى إشادة دولية

وتتشير التقديرات إلى وجود ما يصل إلى تسع خلايا تابعة لتنظيم داعش تنشط في أنحاء أفريقيا ومنطقة الساحل، فيما يقدر عدد المقاتلين المنتمين إلى التنظيم بـ 6 آلاف مقاتل. وقال مدير مركز الرباط للدراسات السياسية والإستراتيجية خالد

الصدد أن الجهود الجماعية مكنت من إجهاض الأطماع الإقليمية للتنظيم في الشرق الأوسط.

وتوج الاجتماع الوزاري بتأكيد التزام الأعضاء بالتعاون في جميع مجالات عمل التحالف قصد ضمان إلحاق هزيمة شاملة ومستدامة بهذا التنظيم الإرهابي.

ويأتي هذا الاجتماع الذي شارك فيه ثلاثون بلدا عقب عدة مشاورات سابقة انعقدت، أساسا، بباريس في يونيو 2015، وروما في فبراير 2016، ونيويورك في سبتمبر 2017، وبروكسل في يوليو 2018، وواشنطن في نوفمبر 2019.

وقال عبدالله بوصوف الأمين العام لمجلس الجالية المغربية في الخارج، في تصريح لـ"العرب"، إن الجهود الأمنية الذي تبذله الرباط لمواجهة التحديات الإرهابية والتطرف العنيف في أفريقيا والمنطقة يلقى إشادة واسعة من عدة دول على غرار الولايات المتحدة وفرنسا وإسبانيا مرورا بمنظمة الأمم المتحدة. وذكر بوصوف أن إستراتيجية المغرب لمواجهة داعش تركزت على عدة أليات وعناصر، لاسيما التنسيق الدائم والمستمر بين مختلف الأجهزة الأمنية ومختلف التدخلين وتكوين الأطر والعناصر

تشبث بريطاني أوروبي بالتفاوض حول العلاقة المستقبلية رغم العثرات السابقة

اقتراب نهاية المرحلة الانتقالية يدفع الطرفين لتسريع وتيرة المفاوضات



عود على بدء

يبدو صعبا في ظل وباء كوفيد - 19 الذي يستأثر باهتمام الدول الأعضاء وبريطانيا، متقدما على بريكست. ويطالب الأوروبيون منذ عدة أشهر باتفاق واسع النطاق يترافق مع ضمانات

جدية تمنع بريطانيا من تحرير اقتصادها على المستوى الضريبي والاجتماعي والبيئي، كما يطالبون باحتفاظ صيادهم بإمكانية الوصول إلى المياه البريطانية.

ولكن لندن تعتبر هذه المطالب مسرفة، وهي لا تريد أكثر من اتفاق تبادل حر

تقليدي يحافظ على استقلاليتها على صعيد التشريعات، مع إمكانية عقد اتفاقات محدودة تتعلق بقطاعات معينة.

وزاء تعثر المفاوضات، يتصاعد القلق من الجانبين. ورات وزيرة الدولة الفرنسية للشؤون الأوروبية أميليه دو مونسالين الجمعة أنه

من الضروري "أن نستعد من باب الحيلة لفشل المفاوضات"، بحسب ما أوردت صحيفة سوبويتشه تسايتونغ الألمانية.

وفي بريطانيا، دعا بنك إنجلترا المصارف إلى "الاستعداد" للخروج من

الاتحاد الأوروبي دون اتفاق.

وحذرت شركة "نيسان" اليابانية للسيارات من أنه إذا فشلت المفاوضات، فقد تغلق مصنعها في المملكة المتحدة،

الذي يوظف سبعة آلاف شخص.

الأوروبي شارل ميشال. وسيتيح هذا اللقاء الذي يعقد عبر الفيديو التزاما بتدابير التباعد الاجتماعي لمكافحة انتشار وباء كوفيد - 19، بوضع حصة أولية للمفاوضات ومحاولة تحريكها.

صعوبة المفاوضات تركزت هذا الأسبوع على النقاط الخلافية مثل صيد السمك وشروط المنافسة التي يطالب بها الاتحاد الأوروبي

ومن الحلول المطروحة تمديد الفترة الانتقالية وبالتالي فترة التفاوض لسنة أو سنتين، وبإمكان لندن تقديم طلب بهذا الصدد قبل نهاية الشهر، غير أن البريطانيين يرفضون هذا الاحتمال رفضا قاطعا.

كما بإمكان المفاوضات أن يقرروا تسريع المحادثات خلال الصيف للتوصل إلى اتفاق بحلول الخريف. وقال مصدر أوروبي "ندخل شهرا يفترض أن يكون مفصليا، إلا أننا في طريق مسدود". وتابع "لا يمكننا الاستمرار في ترقب بعضنا بريية. ينبغي الآن إعطاء دفع سياسي، تحريك الجمود". ولكن هذا

يمكننا القيام به في إطار المحادثات بعد. من الواضح أن علينا تكتيف العمل من أجل تحقيق تقدم"، ملتقيا حول هذه

النقطة مع وجهة نظر بارنبيه. وأفاد مصدر أوروبي مطلع بأن صعوبة المفاوضات تركزت هذا الأسبوع على النقاط الخلافية مثل صيد السمك وشروط المنافسة النزبية التي يطالب بها

الاتحاد الأوروبي، معتبرا أن "البريطانيين لم يعودوا يتظاهرون حتى بالتفاوض". وتابع "لم يحصل أي مجهود من جانبهم، بل نهيا لنا أنهم تلقوا تعليمات بالماملة". كما قال مصدر آخر "إننا

نتراجع في العديد من المواضيع". وتبقى الهوة سحيقة في ختام دورة

المفاوضات هذه وهي الرابعة منذ مارس. وفي غضون ذلك تواصل بريطانيا تطبيق القوانين الأوروبية خلال المرحلة الانتقالية بالرغم من أن فرص التوصل إلى اتفاق مع الأوروبيين بحلول 31 ديسمبر تتراجع، وذلك بعد مغادرتها التكتل الأوروبي في 31 يناير الماضي.

ومع فشل المفاوضات في تحقيق

تقدم، يتركز الاهتمام الآن على "المؤتمر رفيع المستوى" المقرر عقده في يونيو بين رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين ورئيس المجلس

لم يثن الجمود الحاصل خلال مباحثات المرحلة الانتقالية لندن وبروكسل عن التمسك بالمسار التفاوضي للتوصل إلى اتفاق ينظم العلاقة المستقبلية بين الطرفين، وذلك رغم التراشق بالاتهامات حول ما إذا كان الاتحاد الأوروبي هو المسؤول عن تعثر المباحثات أو بريطانيا.

بروكسل - أبدت بريطانيا والاتحاد الأوروبي الجمعة أسفهما لعدم تحقيق تقدم في المفاوضات حول العلاقة التي ستجمعهما بعد بريكست، في ختام أسبوع جيد من المفاوضات، لكنهما متمسكتان بإمكانية تفادي طلاق بلا اتفاق تكون له عواقب كارثية من جانبي بحر المانش.

وقال المفوض الأوروبي ميشال بارنبيه في مؤتمر صحفي في أعقاب أربعة أيام من التباحث عبر الفيديو "لم يحصل تقدم يذكر هذا الأسبوع".

وحزن من أنه "لا يمكننا الاستمرار إلى ما لا نهاية على هذه الحال"، مشيرا إلى ضرورة التوصل إلى اتفاق بحلول "31 أكتوبر، أي بعد أقل من خمسة أشهر" حتى يتسنى للدول الأعضاء إبرامه بحلول نهاية السنة.

ولكن بارنبيه استدرك بالقول "لا شك لدي باننا سننصل خلال الصيف أو في مطلع الخريف على أبعد تقدير إلى أرضية تفاهم". ويرى مراقبون أن فرص التوصل إلى اتفاق ينظم العلاقة المستقبلية بين الطرفين تتضاءل، لاسيما في ظل رفض لندن إمكانية تمديد المرحلة الانتقالية التي تنتهي في 31 ديسمبر.

ومن المتوقع أن تقيم المملكة المتحدة مشاركتها في المباحثات مع التكتل الأوروبي في وقت لاحق لتقرر ما إذا كانت ترغب في مواصلة التفاوض أو الدفع نحو إتمام إجراءات بريكست دون اتفاق، وهو ما يخيف الأوروبيين والبريطانيين على حد السواء.

والجمعة، أفاد المفوض البريطاني ديفيد فروست من جهة في بيان بأن التقدم "لا يزال محدودا" لكنه أكد أن "لهجة محادثاتنا كانت إيجابية". وقال فروست "إننا على وشك بلوغ حدود ما

اتهامات لجيوش دول الساحل بانتهاك حقوق الإنسان في مواجهة الجهاديين

"تابتال بولاكو" طلب عدم الكشف عن اسمه، "بلا جدوى، أعبدنا تقارير تندد بمقتل العديد من الفولاني وجرى رميهم في آبار، أو تظهر أمام العالم مقابر جماعية، ولكن لا يحدث أي شيء لاحقا".

وصرح رئيس الجمعية أبوسو أمام الصحافة "مما لا شك فيه أن بعض المتحمين لشعب الفولاني سلكوا طريق الإسلاميين المتطرفين، ولكن من السذاجة

حصر الجهاديين باتنية واحدة". وتدافع الحكومات دوما عن قواتها التي تدفع انمانا باهظة في سياق المواجهة مع الجهاديين، وهي غالبا ما تعاني من نقص في التجهيز والتدريب. وقال وزير خارجية مالي تيبيليه

دراميه الأريعاء إن "حكومات دولنا لا تشجع انتهاكات حقوق الإنسان". ووفق ما أوضح دبلوماسي أفريقي في نيويورك، أرجأ الاجتماع المقرر في بداية مايو بطلب النيجر، العضو غير الدائم في مجلس الأمن، من أجل "منح وقت" لدول الساحل لتحضير أجوبتها.

وتوجه الاتهامات إلى تلك الجيوش الوطنية في لحظة بالغة الأهمية تمر بها منطقة الساحل. فالأم المتحدة تواجه تشكيكا من قبل بعض أعضاء مجلس الأمن حول حجم بعثتها في مالي (13 ألف عنصر في منتصف يونيو).

كما أن فرنسا أعادت النظر في انخراطها في الساحل عقب مقتل 13 جنديا من قواتها في نوفمبر. فانخراطها في المعارك وحضور بعثة "مينوسما" التي يرتقب تجديد ولايتها، وكذلك القوة الإقليمية التي جرى إنشاؤها في 2017، لم يؤد إلى احتواء أعمال العنف التي أسفرت عن مقتل الآلاف ونزوح مئات الآلاف منذ 2012.

ووفق إبراهيم مايجا، الباحث في معهد الدراسات الأمنية في باماكو، جمعت فرنسا حلفاءها في منطقة الساحل في قمة انعقدت في مدينة بو الفرنسية (جنوب) حيث "ضغخت" (عليهم) من أجل التوصل إلى نتائج ملموسة". ويرى مايجا أن "حماية المدنيين لا تتعدى كونها هدفا يرتبط بالأولوية الأساس للقوات العسكرية (وهي إعاقة" الجهاديين.

وكان الجنرال باسكال فاكوت، قائد قوة مكافحة المتطرفين الفرنسية، وصف التجاوزات المنسوبة إلى الجيوش الوطنية في مايو بأنها "غير مقبولة" ومن شأنها أن "تشكل تحديا لاحية مصداقية القوات".

اليونان تلوح بمواجهة عسكرية مع تركيا

إلى تصعيد التوترات، حسبما قال المتحدث حكومي الخميس.

وقال ميتسونتاكيس في مذكرة إلى رئيسي المجلس الأوروبي والمفوضية الأوروبية تشارلز ميشيل وأورسولا فون دير لاين "لن يؤدي تصعيد تركيا إلى أزمة ثنائية فقط، بل كذلك إلى أزمة علاقات شاملة بين أنقرة وبروكسل". وياتي هذه المستجدات بعد نشر تركيا خارطة تحتوي على مناطق محددة للتنقيب عن الغاز في مجال يمتد من ساحلها إلى حدودها البحرية مع ليبيا، وفقا لاتفاقية ترسيم الحدود البحرية المثيرة للجدل، والتي وقعتها حكومة الوفاق الليبية برئاسة فايز السراج مع تركيا في نوفمبر الماضي. وتقع المناطق التي حددتها تركيا للتنقيب عن الغاز والنقط قبالة سواحل جزر رودس وكارباثوس وكريت اليونانية.

وبعض هذه المناطق، مثل تلك الموجودة جنوب كريت، هي جزء مما تقول اليونان إنه منطقة اقتصادية حصرية لها، لكن أنقرة ترفض ذلك.

وبدوره أكد جوزيب بوريل، نائب رئيس المفوضية الأوروبية، والممثل السامي للشؤون الخارجية، متابعة الوضع على الحدود الجنوبية الشرقية مع اليونان وتركيا، بعد ما أعلنت الأخيرة أنها ستبدأ في استكشاف واستغلال أجزاء من الجرف القاري التابع لليونان، ونشر خارطة ترسم حدود المنطقة، منها أماكن قريبة جدا من الجزر اليونانية. وتقول تركيا إنها تفعل ذلك استنادا على مذكرة التفاهم التي وقعتها مع ليبيا قبل بضعة أشهر، وهي الاتفاقية التي لا يعترف بها الاتحاد الأوروبي.

باماكو - تواجه الجيوش الوطنية لمنطقة الساحل الأفريقي (مالي، بوركينا فاسو والنيجر) تهما متصاعدة بشأن ارتكاب تجاوزات بحق السكان المحليين في مواجهة الإسلاميين المتطرفين.

وطرح الموضوع في جلسة لمجلس الأمن الدولي الجمعة.

ويثير هذا الملف قلقا واسعا منذ عدة أشهر، بالغدر نفسه الذي تثيره تحركات الجهاديين وأعمال العنف الدائرة بين المجتمعات المحلية في المنطقة.

وفي بداية أبريل، نددت بعثة الأمم المتحدة إلى مالي (مينوسما) بـ"تزايد" الانتهاكات المنسوبة إلى تلك الجيوش الوطنية.



وأحصت الأمم المتحدة 101 حالة من عمليات الإعدام خارج نطاق القانون على يد الجيش المالي بين يناير ومارس، فضلا عن نحو 30 حالة أخرى نسبت إلى القوات النيجرية المنتشرة في الأراضي المالية.

وكان مدير قسم حقوق الإنسان في البعثة الأممية إلى مالي غيوم نغيفا قال إنه "جرى توثيق هذه الأعدا، كما الأسماء والظروف" التي رافقت العمليات.

وفي منتصف مايو، توفي في زنزانات تابعة للشرطة في شرق بوركينا فاسو 12 شخصا أوقفوا بتهمة التواطؤ مع الإسلاميين. وقال أقرباء لهم ومنظمات غير حكومية إنهم مدنيون وقتلوا فور توقيفهم. وتعهد القضاء بإجراء تحقيقات.

وفي النيجر، وفق لائحة تم تداولها في أبريل لأشخاص مفقودين، ثمة شكوك حول مقتل مئة وشخصين على يد الجيش في منطقة تيلابيري (غرب). وأعلنت وزارة الدفاع أن تحقيقا سيستج بالخصوص، وسط الإشادة بـ"مهنية" قواتها.

وبموازاة ذلك، تنشر منظمات حقوقية لوائح بأسماء وصور أشخاص يتبين أنهم قتلوا بعد عبور الجنود. وغالبا ما يكون المفقودون من قبيلة الفولاني. وقال مسؤول في الجمعية المالية الفولانية

اليونان تلوح بمواجهة عسكرية مع تركيا

إلى تصعيد التوترات، حسبما قال المتحدث حكومي الخميس.

وقال ميتسونتاكيس في مذكرة إلى رئيسي المجلس الأوروبي والمفوضية الأوروبية تشارلز ميشيل وأورسولا فون دير لاين "لن يؤدي تصعيد تركيا إلى أزمة ثنائية فقط، بل كذلك إلى أزمة علاقات شاملة بين أنقرة وبروكسل". وياتي هذه المستجدات بعد نشر تركيا خارطة تحتوي على مناطق محددة للتنقيب عن الغاز في مجال يمتد من ساحلها إلى حدودها البحرية مع ليبيا، وفقا لاتفاقية ترسيم الحدود البحرية المثيرة للجدل، والتي وقعتها حكومة الوفاق الليبية برئاسة فايز السراج مع تركيا في نوفمبر الماضي. وتقع المناطق التي حددتها تركيا للتنقيب عن الغاز والنقط قبالة سواحل جزر رودس وكارباثوس وكريت اليونانية.

وبعض هذه المناطق، مثل تلك الموجودة جنوب كريت، هي جزء مما تقول اليونان إنه منطقة اقتصادية حصرية لها، لكن أنقرة ترفض ذلك.

وبدوره أكد جوزيب بوريل، نائب رئيس المفوضية الأوروبية، والممثل السامي للشؤون الخارجية، متابعة الوضع على الحدود الجنوبية الشرقية مع اليونان وتركيا، بعد ما أعلنت الأخيرة أنها ستبدأ في استكشاف واستغلال أجزاء من الجرف القاري التابع لليونان، ونشر خارطة ترسم حدود المنطقة، منها أماكن قريبة جدا من الجزر اليونانية. وتقول تركيا إنها تفعل ذلك استنادا على مذكرة التفاهم التي وقعتها مع ليبيا قبل بضعة أشهر، وهي الاتفاقية التي لا يعترف بها الاتحاد الأوروبي.

أثينا - هددت اليونان الجمعة بالحدول في مواجهة عسكرية مع تركيا في أحدث تصعيد بين البلدين حيث تنهم أثينا أنقرة بنهب ثرواتها وانتهاك سيادتها.

أكد وزير الدفاع اليوناني نيكوس بانايوتوبولوس، أن سلوك تركيا أصبح عدوانيا وأن بلاده مستعدة لأي سيناريو للدفاع عن حقوقها وحدودها باي وسيلة لردع تركيا. وفي رد وصفه مراقبون بأنه حازم، قال بانايوتوبولوس إن بلاده مستعدة عسكريا لمواجهة تركيا وردعها.

وقال المسؤول اليوناني، في تصريحات "إننا لا نريد الوصول إلى هناك، لكننا نريد أن نوضح أننا سنقوم بكل ما يلزم للدفاع عن حقوقنا السيادية إلى أقصى حد ممكن".

الرد اليوناني يأتي عقب تهديد الرئيس التركي بأن بلاده وليبيا ستستمران في التنقيب عن النفط في المجال البحري اليوناني

ويأتي الرد اليوناني عقب عقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مؤتمرا صحافيا في أنقرة صرح خلاله بأن بلاده وليبيا ستستمران في التنقيب عن النفط في المجال البحري اليوناني بشرق البحر المتوسط ومن جهته، حذر رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس قيادة الاتحاد الأوروبي من أن خطة تركيا لاستغلال احتياطيات الغاز الطبيعي المتنازع عليها في البحر المتوسط قد تؤدي

عنه بعد قضائه أكثر من عام في السجن نظرا إلى امتلاكه حصانة برلمانية.

وقال بربر أوغلو خلال مؤتمر صحفي "في الأيام المقبلة، سأنهب إلى السجن لقضاء بقية عقوبتي"، مضيفا أنه "لم يُفاجأ" بقرار إسقاط عضويته في البرلمان.

ومن بين عدة قضايا كانت القضية الوحيدة التي حملت أنباء طيبة نسبيا تتعلق بانيس بربر أوغلو، حيث عوقب بالسجن 25 عاما بتهم "مساعدة منظمة إرهابية" و"التجسس" و"تسريب وثائق رسمية سرية"، لكن تم تخفيف عقوبته إلى خمس سنوات و10 أشهر في 13 فبراير الماضي.

سحب مقعديهما في البرلمان لن ينجح في ترميمنا وتهييب شعبنا". وكانت محكمة الاستئناف العليا في

تركيا قد أبدت الأحكام بالسجن في حق غوفن وفارس أوغلاري بتهمة الانتماء إلى حزب العمال الكردستاني الذي تصنفه أنقرة وحلفاؤها الغربيون على أنه "إرهابي".

ويشن حزب العمال الكردستاني تمردا مسلحا ضد الدولة في جنوب شرق البلاد منذ عام 1984.

وأما بربر أوغلو، فُحُكم عليه بالسجن لنحو ست سنوات عام 2018 بسبب تسريبه للصحافة مقطع فيديو عن الاستخبارات التركية، لكن تم الإفراج

حزبه. وأما غوفن، التي أطلقت إضرابا عن الطعام في 2018 للمطالبة بفك عزلة

الرعيم الكردي عبدالله أوجلان، فقاتلت كذلك إنها نقلت إلى الحبس في ديار بكر. وغرُدت بالكردية إن "المقاومة تعني الحياة".

ومن جانبه، أعلن نائب زعيم حزب الشعب الجمهوري تونجاي أوزكان على تويتر أن النائب عن الحزب أنيس بربر أوغلو اعتقل في إسطنبول.

وساد التوتر جلسة عقدها البرلمان في وقت سابق بينما أشارت خطوة إسقاط العضوية عن النواب غضبا واسعا إذ طرق نواب معارضون بقبضاتهم على الطاولات خلال الجلسة ودعوا إلى الوحدة في مواجهة ما وصفوها بـ"الفاشية".

وند زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كليدار أوغلو بالتحرّك ضد بربر أوغلو معتبرا إياه خطوة جديدة باتجاه حملة اردوغان الأمنية المتواصلة في حق المعارضة منذ محاولة الانقلاب التي استهدفته عام 2016.

وقال كليدار أوغلو على تويتر "سنواصل الكفاح من أجل الديمقراطية لاستعادة العدالة والحقوق والقانون".

وبدوره، ندد حزب الشعوب الديمقراطي بإسقاط عضوية نائبيه الذي اعتبره "خطوة غير قانونية". وقال الحزب على تويتر إن "غوفن وفارس أوغلاري يمثلان رغبة الملايين

حزبه. وأما غوفن، التي أطلقت إضرابا عن الطعام في 2018 للمطالبة بفك عزلة الرعيم الكردي عبدالله أوجلان، فقاتلت كذلك إنها نقلت إلى الحبس في ديار بكر. وغرُدت بالكردية إن "المقاومة تعني الحياة".

ومن جانبه، أعلن نائب زعيم حزب الشعب الجمهوري تونجاي أوزكان على تويتر أن النائب عن الحزب أنيس بربر أوغلو اعتقل في إسطنبول.

وساد التوتر جلسة عقدها البرلمان في وقت سابق بينما أشارت خطوة إسقاط العضوية عن النواب غضبا واسعا إذ طرق نواب معارضون بقبضاتهم على الطاولات خلال الجلسة ودعوا إلى الوحدة في مواجهة ما وصفوها بـ"الفاشية".

وند زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كليدار أوغلو بالتحرّك ضد بربر أوغلو معتبرا إياه خطوة جديدة باتجاه حملة اردوغان الأمنية المتواصلة في حق المعارضة منذ محاولة الانقلاب التي استهدفته عام 2016.

وقال كليدار أوغلو على تويتر "سنواصل الكفاح من أجل الديمقراطية لاستعادة العدالة والحقوق والقانون".

وبدوره، ندد حزب الشعوب الديمقراطي بإسقاط عضوية نائبيه الذي اعتبره "خطوة غير قانونية". وقال الحزب على تويتر إن "غوفن وفارس أوغلاري يمثلان رغبة الملايين



أردوغان في مواجهة مفتوحة مع المعارضة

محسن مرزوق: النظام الحالي حبل تخنق به النهضة تونس

بينما كنا نتطلع إلى موقف موحد ضد التدخل الأجنبي في ليبيا اكتشفنا التدخل الأجنبي في البلد



الالتفاف حول مصلحة تونس أولا

يعد محسن مرزوق أحد رموز العائلة الوسطية في تونس وأحد المدافعين عن المشروع البورقيبي بالبلد في وجه عودة التيار الإسلامي إلى الحكم.

المشروع البورقيبي

حذر مرزوق في أحد تصريحاته من أن المشروع البورقيبي يواجه أعداء من الداخل، وردا على هذا التحذير يشير مرزوق إلى أن "النهضة كانت دائما عدوا للمشروع البورقيبي الذي يقوم على وطن له سيادة وينادي بتحرير الإنسان الاجتماعي بالتعليم والصحة ويحض على الاعتدال الديني". ورغم التحديات التي تواجه هذا المشروع إضافة إلى تراجع العائلة الوسطية في أعقاب الانتخابات الأخيرة، يبدي مرزوق أملا في عودة سياسية قوية لهذه العائلة، وهو ما لاحظته في جلسة البرلمان عبر لأتحة موحدة ضمت 96 نائبا.

هناك انقسام في البرلمان بين العائلة الوطنية وعائلة أخرى عليها أن تحدد إلى من تنتمي؛ إلى الوطن أم إلى المصالح التركية

وحسب مرزوق، تاكد عبر جلسة البرلمان الأخيرة "أن هناك انقساما في المجلس بين العائلة الوطنية وعائلة أخرى عليها أن تحدد بوضوح إلى من تنتمي؛ إلى الوطن أم إلى المصالح التركية".

و"يتساءل هؤلاء الذين اتحدوا حول هذه الالآة اليس من الممكن توحيدهم أو توحيد جلهم على الأقل في سياق سياسي هام؟". وتابع "نعمل على ذلك منذ سنوات، صحيح لم ننجح في الوصول إلى هدفنا ولا يعني عدم النجاح الوقتي ضرورة يختلف معنا"، أي هذه العائلة الوسطية التي يجذب أن يطلق عليها اسم "وطنية". وختم مرزوق حوارته مع "العرب" بالذكر أن الشارع التونسي يعول على هذه النخبة الوطنية. و"على هذه النخبة بالقبول باللقاء منقسمة مشتتة أو توحيد صفوفها من جديد".

ويشرح "بفعل النظام الانتخابي تستطيع حركة النهضة حكم البلاد بأقلية لأن عدد الأصوات التي حازتها في الانتخابات التشريعية أقل من عشرة في المئة وبهذه النسبة الضعيفة اليوم النهضة هي الكتلة الأولى في البرلمان، كما يفرض وجودها بالضرورة بفعل هذا النظام السياسي أن تكون موجودة في كل الحكومات وأن تشكل الأغلبية الحاكمة". ويرى أن المشهد السياسي منقسم اليوم، لذلك طالب بتوحيد رأس السلطة التنفيذية وأن يكون هناك ممثل واحد لها. وبلغت إلى رغبته في تأسيس نظام رئاسي ديمقراطي بحيث لا تقبل الفوضى الحالية ولا تقبل أيضا العودة إلى نظام الاستبداد.

ويتساءل "كيف يمكن القبول في ظل هذا الظرف الاجتماعي والاقتصادي بنظام صارت فيه مصلحة الأحزاب فوق مصلحة الدولة؟". وبسوره أتح الرئيس التونسي إلى رغبته في تعديل نظام الحكم محملا الأحزاب مسؤولية أزمات البلاد. ويعتقد مرزوق أن السؤال المطروح اليوم كيف سيتغير هذا النظام وماذا سنفعل في ظل كل المقترحات الموجودة؟ وعن معركة الصلاحيات المحتدمة بين رئاسة الجمهورية والبرلمان يشير مرزوق إلى أن "قيس سعيد له رؤية في تغيير النظام السياسي ولا يصطف بطريقة معينة في نفس موقف حركة النهضة".

وبالنسبة إلى الغنوشي، يرى مرزوق أن تحركاته الأخيرة تأتي ردا على الصراع الداخلي الذي تعيشه حركة النهضة. وبلغت إلى أن الغنوشي يريد أن يبسو وكأنه الحاكم الفعلي للبلاد داخليا وخارجيا لذلك كان رد رئيس الجمهورية صارما في تهنة عيد الفطر.

ولا شك أن لهذا الصراع تداعيات على المشهد السياسي المتأزم في البلاد. وحسب مرزوق يعكس ذلك حجم الخور الموجود في النظام السياسي التونسي بما أن النظام يقوم على تعدد رموز السلطة ويصعب طريق الوحدة في الأداء السياسي.

وكشف هذا الصراع عن انقسام عميق في الدولة. واستحضر جلسة البرلمان الأخيرة حين استماتت النهضة ومؤيدوها في الدفاع عن حق رئيس البرلمان في أن تكون له دبلوماسية خاصة به حتى وإن اختلفت عن الدبلوماسية الرسمية. ويستنتج "هذا الانقسام يؤثر على المشهد السياسي بخلق انقسام حقيقي في بنية الدولة.. وهذا خطر كبير جدا".

عنه لا فقط تهديد الأمن المنطقة العربية كل. ويستنتج أن هدف التدخل التركي هو نهب الثروات الليبية، ويستند في ذلك إلى الحديث الدائر حاليا بشأن التقيب عن النفط إضافة إلى الاتفاقية البحرية بين حكومة الوفاق والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وتداعيات هذه الخطوة على أمن المتوسط.

وأمام هذه التطورات، يرى مرزوق أنه كان من المفروض أن يكون الموقف التونسي أكثر قوة مع التنسيق الضروري مع الجيران المباشرين لليبيا. كما كان من الأجدر أن "تحاول تونس إقامة البية للتنسيق مع جيران ليبيا الذين تجمعهم حدود مشتركة على أساس أن تكون تونس منشطة لها وتصير الآلية طريقة لردع التدخلات الخارجية".

على صعيد آخر يرى رئيس حركة مشروع تونس أنه لا مستقبل لتونس إلا بجمهورية فاللة لأن النظام السياسي الحالي، ومن ورائه النظام الانتخابي، يشبه "الحبل الذي يكبل البلاد وطاقاتها". ومع إطلاقه هذه الدعوة المثيرة للجدل، يرى متابعون وسياسيون أنه تحامل على الجمهورية التي يصعد التشكل والتي عانت الويلات في مراحل الانتقال الديمقراطي العسيرة.

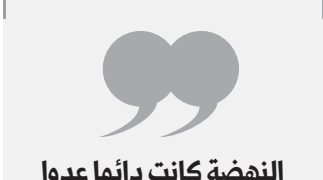
الجمهورية الثالثة

حسب اعتقاد مرزوق فإن الجمهورية الثانية ينقصها تنصيب محكمة دستورية، ولن يغير شيئا وجود هذه المحكمة في نظام سياسي كانت نتيجته أن البلاد صارت أكثر فقرا ومديونية، كما لا يوجد استقرار في العمل الحكومي الذي يمكن من معالجة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية، وما نجم عن ذلك أن الحكومات صارت تتشكل على المحاصصات الحزبية وباتت مصالح الأحزاب أهم من مصالح الوطن.

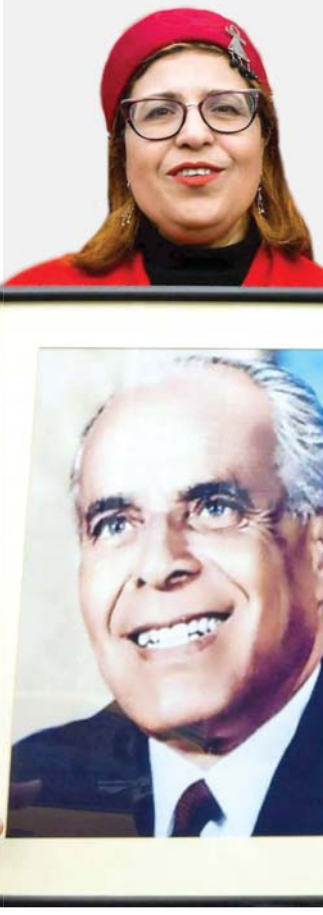
وأوضح أنه يعارض نظام الحكم في تونس منذ تشكيله، وقد طالبت الوثيقة التأسيسية لحركة مشروع تونس في يوليو 2016 بإلغاء هذا النظام الذي يشكل حسب رأيه عقدة الحبل التي تخنق بها النهضة تونس.

التوفيق بين المتحاربين، ولها مشروعية التدخل بينما تركيا ليست لها أي حق في التدخل خاصة حين يكون هذا التدخل عسكريا مباشرا".

وبالنسبة إلى مرزوق فإن التدخل العسكري التركي مرفوض لكونه يقوم على وجود قوات تركية مباشرة على الأرض وثانيا لاستقدامه مرتزقة من إبلد السورية للقتال في ليبيا. وهو ما سينجر



النهضة كانت دائما عدوا للمشروع البورقيبي الذي يقوم على وطن له سيادة وينادي بتحرير الإنسان ويحض على الاعتدال الديني



وفيما يخص الملف الليبي، يلاحظ مرزوق درجة الشراسة في الدفاع عن تركيا وكأنه يدافع عن مصلحته الشخصية. ويتابع "لذلك اعتبرت أنه يقوم برعاية المصالح التركية في تونس ولا يعبر عن المصلحة الوطنية". ولطالما أزعجت تصريحات مرزوق جماعة الإخوان، كما أنه تعرض لحملة بلغت حد تهديد حياته. وعن سر هذه الحملة والهجوم المتواصل ضده، يجيب مرزوق "لأنني أقول موقي بكل وضوح ضدهم وهو ما جعلهم يتجهون إلى حملة شرسة هذه الأيام فيها تهديد مباشر لحياتي، وهي خطوة في علاقة بتركيا والدور التركي في المنطقة".

التدخل التركي

أثار الغنوشي جدلا بعدما هنا الشهر الماضي رئيس حكومة الوفاق في ليبيا، فايز السراج، على استعادة قواته المدعومة من تركيا قاعدة الوطية العسكرية القريبة من الحدود التونسية. وطرح هذا الموقف مسألة حدود صلاحيات رئيس البرلمان، إضافة إلى موقف الدبلوماسية التونسية من الملف الليبي.

ويعتقد مرزوق أن السياسة الخارجية التونسية في الملف الليبي مترددة وضعيفة. وحسب تقديره فإن

رئيس الجمهورية قيس سعيد يحاول بطريقة ما الحفاظ على ثوابت السياسة الخارجية لكن دون قوة، ومن جهة أخرى هناك تدخل لأطراف عديدة من بينها رئيس البرلمان لدفع تونس نحو الاصطفاف وراء المحور التركي. وفي كل الحالات من ينظر إلى تونس من بعيد يخيل له وكان تونس مصطفة وراء هذا المحور، رغم كل محاولات رئيس الجمهورية، حسب ما ذهب إليه مرزوق.

وأعرب عن أسفه لحصول هذا الاصطفاف، حيث "كان من المفروض أن تلعب تونس دورا يأخذ بعين الاعتبار الانقسام الحاصل في ليبيا". ويبين أن "دور تونس هو دور الجار الذي يحاول

أثارت نتائج جلسة مسالة رئيس البرلمان وزعيم حركة النهضة راشد الغنوشي جدلا واسعا لدى الطيف السياسي في تونس، كما الشارع. وحسب متابعين للشأن التونسي كشف سقوط لأتحة الحزب الدستوري الحر التي تهدف إلى "رفض البرلمان للتدخل الخارجي في ليبيا"، عمق الانقسام الذي تعيشه الطبقة السياسية في البلاد، وهو ما أكدته لـ"العرب"، رئيس حزب حركة مشروع تونس محسن مرزوق.



تونس - حذر السياسي التونسي ورئيس حزب حركة مشروع تونس محسن مرزوق في حوار مع "العرب" من دخول البلاد في حالة انقسام عميقة جراء اصطفاف أحزاب بعينها وراء سياسة المحاور التي كشفت عنها جلسة مسالة صاحبة لرئيس البرلمان وزعيم حركة النهضة راشد الغنوشي، الت في نهاية المطاف إلى رفض لأتحة الحزب الدستوري الحر، حول ليبيا.

وتعليقا على مستجدات الساحة السياسية في تونس بعد إسقاط الاقتراح المقدم من الحزب الدستوري الحر الذي يدين "التدخل التركي في الشؤون الليبية و"انحياز" حزب حركة النهضة ذي المرجعية الإسلامية والذي يرأسه الغنوشي لهذا المحور، بما يتعارض مع الحياء الذي تلتزم به تونس في سياساتها الخارجية، يشير محسن مرزوق، وهو أبرز وجوه العائلة الحداثية الوسطية في تونس ومرشح رئاسي سابق، إلى أن أبرز ما اتضح أمام الرأي العام في الجلسة البرلمانية الأخيرة هو حقيقة الاصطفافات الحزبية. ويقول "في الواقع بينما كنا نبحت عن موقف ضد التدخل الأجنبي في ليبيا اكتشفنا بوضوح التدخل الأجنبي في تونس".

وعلى الرغم من دعم كتل برلمانية لأتحة الدستوري الحر في خطوة تشبه إجماعا سياسيا وشعبيا على ضرورة نأي تونس عن النزاعات الخارجية خاصة فيما يتعلق بالملف الليبي، وقع رفض هذه الالآة. وحسب مرزوق "إسقاطها يكشف أن هناك من له مصلحة واضحة في تواصل العدوان الأجنبي في ليبيا وقد تكون له علاقة به".

وبرأيه، يؤكد ذلك أيضا تدخل رئيس البرلمان في السياسة الخارجية التي يتبعها دون أي حق دستوري والتي اتضحت في مواقفه من الملف الليبي واختياره الاصطفاف وراء الدور التركي في المنطقة.

ويتابع "هذا الوضع يؤكد الآن أن لعبة من يريد الاصطفاف وراء المحور التركي صارت مكشوفة". لكن هذا الاصطفاف قد يحمل تداعيات وخيمة على مستقبل الغنوشي السياسي حسب متابعين وقد يشرع لسقوطه.

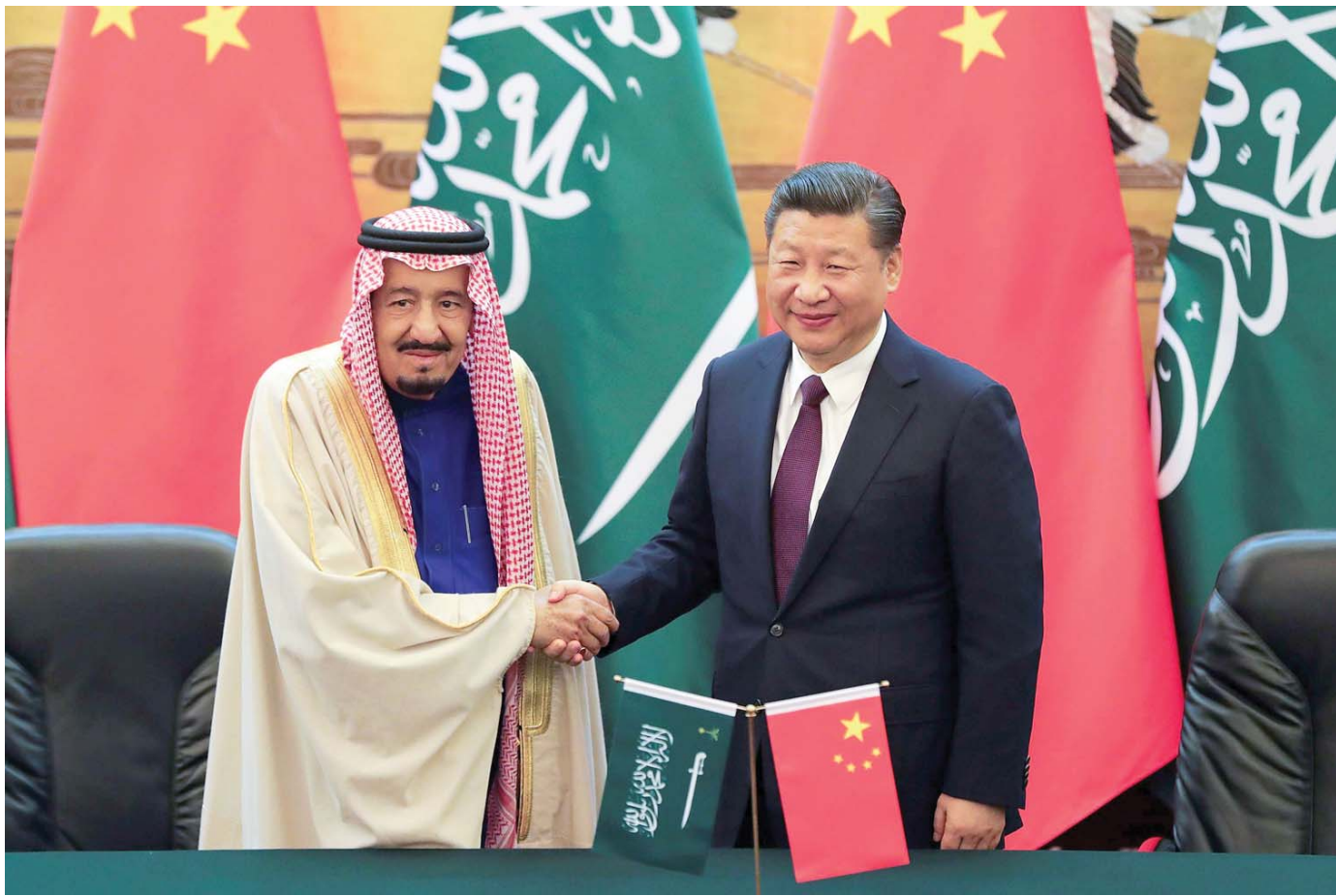
لا يستبعد مرزوق هذه الفرضية، ففي ظل تصاعد الانتقادات والغضب الشعبي ضده، بات الغنوشي في موقع ضعيف.

ويلحق "من الواضح أنه لن يستطيع مستقبلا إدارة المجلس بطريقة مهنية أو محايدة لأنه يمثل صورة للتفرقة بين التونسيين، وهذا يعني أن موضوع إزاحته من رئاسة البرلمان صار مطروحا بقوة".

وعلى الرغم من توسع دائرة الانتقادات ضدها، لا تبدي النهضة اهتماما بالتحذيرات المتواصلة من تخطي زعيمها صلاحياته الدستورية، وقد طالب محتجون في تونس بتجنيح الغنوشي من منصبه بسبب خرقة لمبدأ الحياد في الدبلوماسية التونسية في ما يرتبط بالنزاع الليبي. وسبق لمرزوق أن وجه له أصابع الاتهام برعايته للمصالح التركية في تونس. ويقر مرزوق بذلك قائلا "لأن الغنوشي فعلا يعبر عن المصالح التركية في تونس". ويشرح بالقول "تقريبا مع كل أزمة سياسية يذهب الغنوشي لأخذ المشورة والتوجيهات من تركيا، إضافة إلى أنه عبر أكثر من مرة عن إعجابه بالوجود العثماني في تونس واعتبره أمرا حضاريا".

الأمن الخليجي بين شراكة تقليدية مع واشنطن وانفتاح محسوب على بكين

السعودية تضع الموقف من إيران على رأس أي تفاهات أمنية



سياسة متوازنة

على التواصل بحذر مع إيران بطرق مختلفة. وتأمل في أن تبتعد عن مرمى النيران إذا أجبرت إيران أو الولايات المتحدة التوترات أو أثاروت مواجهة عسكرية أوسع (صدقة أو عمدا). من المؤكد أن دول الخليج لها حسابات مختلفة. حيث تبنت السعودية والبحرين أكثر المواقف تشددا تجاه إيران، بينما حافظت عمان وقطر على علاقات طبيعية منذ فترة طويلة، في حين قدمت الإمارات والكويت مبادرات محدودة. وعلى المدى القصير، يمكن لإنقاذ دول الخليج بمعايير الصين وروسيا أن يدفعها إلى الحفاظ على مستويات إنفاقها على الأسلحة، وإلى مواصلة تطوير صناعة الدفاع المحلية، على الرغم من تداعيات الوباء الاقتصادية، وانخفاض أسعار النفط والغاز، وتقلص أسواق الطاقة.

سباق تسلح

من جهة أخرى، كشفت إيران لأول مرة عن غواصة جديدة، يتوقع خبراء في مجال الأسلحة أنها مسيرة وغير مأهولة بطاقم بحري. وقد تمثل وسيلة جديدة لبحرية الحرس الثوري من أجل استعراض قوة أكبر في المنطقة. وستكون الغواصة قابلة لدمج أسلحة جديدة بها، وقد يمكن استخدامها لزرع الألغام في قاع البحر. وتجدر الإشارة إلى أن عدد الدول التي تعتمد على غواصات مثل تلك التي أعلنت عنها إيران لا يتجاوز ثلاثا هي الولايات المتحدة وبريطانيا والصين. وتبدو طهران مصر على تطوير نفسها في هذا المجال، وهو ما يبرز في أبريل عندما أطلقت قمرا صناعيا عسكريا، وهي قدرة لا تمتلكها إلا 12 دولة فقط.

ويشير دورسي إلى أن تقدم إيران يخدم غرضين، فهو يسلط الضوء على فشل حملة الضغط القصوى التي فرضتها الولايات المتحدة على مدى سنتين لتكبييل الاقتصاد الإيراني. وإلى جانب مبيعات الأسلحة الأمريكية الضخمة إلى دول الخليج، فإن إيران تغذي سباق التسلح الإقليمي. وتستفيد روسيا والصين من السباق بدرجة محدودة أيضا. ومع ذلك، يمكن أن يساهم السباق في زيادة التوترات التي قد تنتهي بدق سمسار آخر في نعش هيمنة الولايات المتحدة على المنطقة. وقد يجبر هذا بدوره القوى الخارجية مثل الصين على التدخل سواء أرادت ذلك أم لا. ويستنتج الصحافي الإسرائيلي ديفيد روزنبرغ أن "الصين تتعلم بسرعة أنه لا يمكن أن تتاجر وتستثمر في مكان غير مستقر مثل الشرق الأوسط إذا لم تكن لديها الوسائل اللازمة لحماية مصالحها في المنطقة".

دونالد ترامب، على الرغم من أن علاقات إدارة بايدن مع السعودية قد تكون أكثر توترا. ومثل ترامب، من المرجح أن يكون تركيز بايدن موجه نحو الصين أكثر من الشرق الأوسط. وبذلك، قد يتغير تقويم الصين لقدرتها على الاعتماد على الولايات المتحدة في الخليج حسب طبيعة التوترات مع البلاد، والفصل المحتمل بين أكبر اقتصادين في العالم.

قد يكون انخراط الصين الأمني المتزايد في آسيا الوسطى مؤشرا على كيفية رغبتها في المضي قدما في منطقة الخليج والشرق الأوسط الأوسع، حيث كثفت المناورات العسكرية المشتركة مع دول آسيا الوسطى المختلفة بينما زادت حصتها من سوق الأسلحة في هذه المنطقة من 1.5 في المئة في سنة 2014 إلى 18 في المئة اليوم. وبعد أن تأسست في سنة 2001 كمجموعة أمنية في آسيا الوسطى، وسّعت منظمة شنغهاي للتعاون علاقاتها في جنوب آسيا والقوقاز، ومنحت إيران صفة "مراقب".

وفي إشارة إلى البنية التحتية وسوق الاتصالات ومبادرة الحزام والطريق التي تعتمد على الطاقة وتسعى لربط المنطقة الأوراسية بالصين، أكد الباحث في "المعهد الملكي للخدمات المتحدة"، رافاييلو باننوتشي، أن "الصين توسّع دورها الأمني في آسيا الوسطى لحماية مصالحها في المنطقة وهي غير مستعدة لتحويل مسؤولية الحفاظ على الأمن في تلك الدول أو إلى روسيا".

وكتب باننوتشي أن بكين تُظهر من خلال ذلك أنها تتبّع نهجا يمكن قراءته كمخطط لكيفية عملها على تطوير علاقاتها الأمنية مع الدول التي تشملها مبادرة الحزام والطريق.

من جهته يشير جيمس دورسي، المحلل السياسي والخبير في قضايا الشرق الأوسط، إلى أن آسيا الوسطى قد تجد سهولة أكبر في التأقلم مع النهج الصيني مقارنة بدول الخليج، وأن المشكلة تكمن بالنسبة إلى معظم هذه الدول في أن أخذ المخاوف الصينية والروسية بعين الاعتبار في أي ترتيب أمني جديد سيتطلب تحولا في مواقفها تجاه إيران. وتصر السعودية على أن أي انفتاح حقيقي يجب أن ينطوي على وقف الدعم الإيراني للوكلاء في مختلف دول الشرق الأوسط (الحوثيون في اليمن، حزب الله في لبنان والمليشيات في العراق..)، بالإضافة إلى العودة إلى اتفاقية إعادة التفاوض التي من شأنها أن تحد من البرنامج النووي الذي تتبعه طهران وتطويعها للصواريخ البالستية.

وبين عدم الوثوق التام في مدى التزام الجانب الأمريكي ومقتضيات الاتفاقيات الصينية والروسية، تعمل دول خليجية

بروز مشروع الطريق والحزام الصيني إلى الواجهة فتح أبواب النقاش حول الشراكات الأمنية لبكين، وكيف يمكن أن تدبر هذا المشروع: هل ببناء تحالفات جديدة أم بالانضواء ضمن التحالفات القائمة كعنصر داعم؟ وإذا كان الأمر واضحا في آسيا الوسطى، حيث تحرص الصين على حماية مصالحها بنفسها، فإنها في الخليج ستضطّر إلى التعامل مع المظلة الأمريكية من جهة وبناء شبكة علاقات خاصة مع دول الخليج من جهة ثانية، وخاصة مع السعودية التي تضع على رأس شروطها موقفا صينيا واضحا من إيران.

لكن المخططين الإستراتيجيين الصينيين ونظراءهم الخليجيين يختلفون عندما يتعلق الأمر بالمعايير الجيوسياسية لهيكل الأمن الإقليمي المتجدد. فمن المرجح أن تتضمن المعايير الجديدة مظلة الدفاع الأمريكية المصممة في المقام الأول لحماية دول الخليج من إيران ومكافحة المتشددین. وعلى عكس الصين وروسيا، تفضل دول الخليج تحديد إيران على أنها العدو عندما تدرس أمن المنطقة. ولكنها تحتاج إلى الولايات المتحدة لتكون شريكا موثوقا به يمكن الاعتماد عليه دون شروط.



وتبذل الصين، من جانبها، جهودا كبيرة لتجنب الوقوع في الصراعات العديدة في الشرق الأوسط، فباعتتماد نهج مختلف، طرحت روسيا خطة لهيكل أمني متعدد الأطراف يقوم على معاهدات تشمل إيران.

وعلى عكس روسيا، تريد الصين تأجيل التدخل في أمن الخليج إلى أن يصبح ذلك خيارها الوحيد. ومع ذلك، يمكن أن تجد بكين نفسها تحت الضغط عاجلا وليس آجلا، ويعتمد ذلك على كيفية تطور تصورات الخليج للمخاطر مع اعتمادها المستمر على الولايات المتحدة. ويمكن أحد العوامل التي يمكن أن تدفع التطورات نحو اتجاه آخر في تغير هوية القيم في البيت الأبيض بعد ظهور نتائج الانتخابات الأمريكية المقرر إجراؤها في نوفمبر.

وإذا فاز المرشح الديمقراطي جو بايدن، فإنه يمكن أن يميل إلى استعادة دور أوسع لبادره في المناطق الإستراتيجية أكثر من الرئيس الحالي

لندن - تنوع دول الخليج في السنوات الأخيرة خياراتها الأمنية والعسكرية والاقتصادية حسب مصالحها، ولم تعد تقف عند الشراكة التقليدية مع الولايات المتحدة التي باتت تحت تأثير أزمة الرؤساء خاصة في فترتي براك أوباما والرئيس الحالي دونالد ترامب. ولأجل ذلك عدت السعودية، على سبيل المثال، إلى بناء شراكات متعددة مع الولايات المتحدة والصين وروسيا والهند ودول أوروبية مثل فرنسا، في توازن يراعي بالأساس مصالحها.

وتأتي الاتفاقيات الأمنية على رأس إستراتيجية التنوع في الشراكات خاصة في ضوء ارتباط أداء الإدارات الأمريكية الأخيرة وتعاملها مع الشراكة التقليدية مع دول الخليج بخفة والفق على عمقها التاريخي. لاسيما في فترة أوباما حين نحا إلى الانفتاح على إيران دون مراعاة مصالح السعودية، التي تضع كاول شرط في تفاهاتها الجديدة الموقف من إيران وأذرعها في المنطقة.

وتبقى الصين ودول الخليج على نفس الدرجة من الشك إزاء الأمن الإقليمي، حيث لا تستطيع أية دولة أن تتأكد من مدى التزام الولايات المتحدة تجاه المنطقة. فقد اعتمدت الصين، مثل دول الخليج، منذ فترة طويلة على مظلة الدفاع الأمريكية لضمان أمن تدفق الطاقة والسلع الأخرى عبر المياه المحيطة بالخليج في ما تصفه الولايات المتحدة بمشكلة الراكب الحر.

واستعدادا لليوم الذي أصبح فيه الصين قادرة على الاعتماد على الأمن الذي توفره الولايات المتحدة مجانا، عدّلت بكين إستراتيجيتها الدفاعية تدريجيا وبنت أول منشأة عسكرية أجنبية في جيبوتي لتطل على الخليج من القرن الأفريقي.

معايير جيوسياسية جديدة

مع تكليف بحرية جيش التحرير الشعبي بحماية خطوط الاتصالات البحرية في الصين ومصلحتها في الخارج، أشار المخططون الإستراتيجيون إلى أن منشأة جيبوتي تعد الخطوة الأولى في إنشاء قواعد أخرى من المحتمل أن تسمح لها بإظهار قدراتها واخصار الوقت اللازم لإعادة إمداد القوات.

تهديش اقتصادي متجذر لأميركا السمرء

واشنطن - تبدو مظاهر الثراء جليلة في وسط واشنطن لكن الشاب جاستن مونرو الذي كان يقف بين حشد يتظاهر أمام البيت الأبيض للتنديد بوفاة جورج فلويد أثناء قيام الشرطة باعتقاله، لا يعتقد بأنه سيشترك يوما ما في هذا

الازدهار. وقال مونرو الأمريكي من أصل أفريقي في تصريحات لوسائل إعلامية "هذا ليس لفئة معينة من الناس. عدد كبير من هؤلاء الناس"، مضيفا "لا يمكننا كسب هذا القدر من الأموال. لا يريدوننا أن نكسب مثل تلك الأموال". والشاب البالغ 25 عاما كان يعمل طاهيا في مطعم قبل أن يخسر وظيفته بسبب أزمة فايروس كورونا المستجد. ويقدم في ناحية من العاصمة يفصلها نهر عن المكاتب الفخمة والمباني الحكومية في وسط المدينة.

ويعتبر مونرو عنف الشرطة الذي أطلق شرارة الاحتجاجات في أنحاء البلاد، امرا عاديا للأميركيين السود وليس استثناء.

وقال عن الشرطة "لا أحبهم" مضيفا "لا أحب أن أرى الكثير من أبناء عرقي تطلق عليهم النار من قبل رجال الشرطة". وأثارت وفاة فلويد في مينيابوليس تظاهرات عدة تطالب بالحد من ممارسة العنف تجاه الأميركيين من أصل أفريقي، والذين أظهرت دراسات أنهم يواجهون خطرا أكبر للموت على أيدي رجال الشرطة.

ويعتبر الأميركيون من أصل أفريقي وقتا أطول للوصول إلى عملهم مقارنة بأي مجموعة أخرى، وفق دراسة لجامعة شيكاغو عام 2014 نظرا لأنهم يقيمون غالبا في أحياء لديها وظائف أقل وخوطوط مواصلات أسوأ.

وحتى اسم الشخص يمكن أن يسبب له الضرر، فقد أظهرت دراسة لباحثين في جامعتي تورونتو وستانفورد عام 2016 أن الأميركيين من أصل أفريقي الذين يحاولون إخفاء عرقهم على سيرتهم الذاتية، يتلقون اتصالات من أرباب العمل تزيد بأكثر من مرتين عن الآخرين. وقال إيمانويل سانشيز الطالب الأسود الذي يكاد ينهي دراسته وكان يشارك في التظاهرة أمام البيت الأبيض "أنا بالتأكيد في موقع غير موات، مع انتهاء دراستي في الجامعة وكوني من أقلية".

ورغم أن مجموعة من القوانين الفدرالية تمنع التمييز علنا، إلا أن الكثير من الأميركيين السود يقولون إنهم يشعرون بأن التمييز جزء من الحياة اليومية.

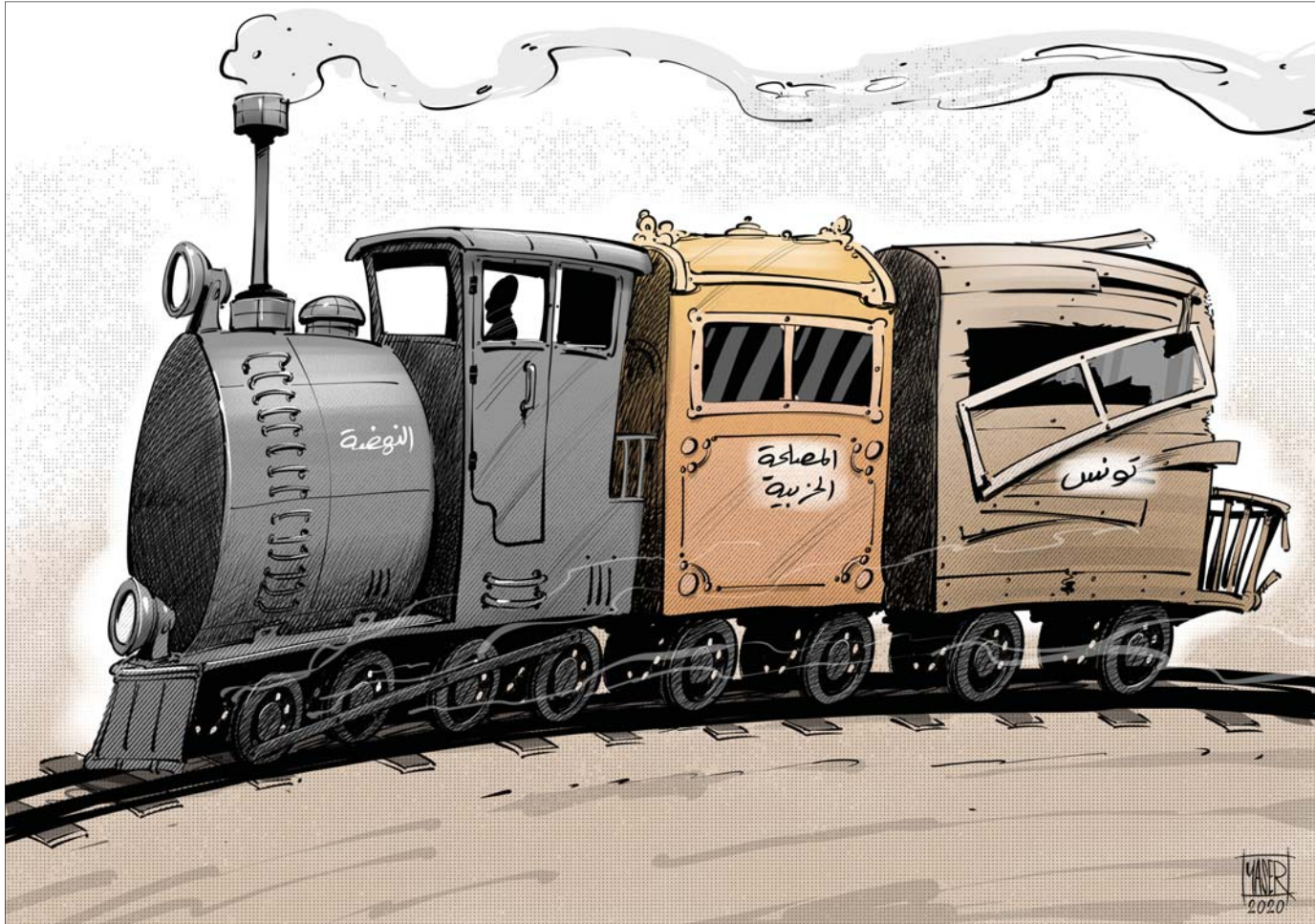
وقال ديفين براون الذي خسر وظيفة براتب جيد في مؤسسة اتصالات في سان دييغو بسبب الوباء "كوني أفريقي أميركا، كان على التعويض بشكل مفرط في أمور كثيرة لأكون على قدر المساواة في المجتمع".

وترى خبيرة الاقتصاد نيكول سميث أن الفجوة تقوض الإمكانات الاقتصادية. وتشير إلى دراسة لها تظهر أن مكاسب الأميركيين السود يمكن أن تكون أعلى بمقدار 186 مليون دولار في حال كان تحصيلهم العلمي على نفس مستوى البيض ذوي المداخل المرتفعة. واعتبرت سميث الفوارق "مجموعة متتالية من العنصرية المنهجية التي تقودنا إلى ما نحن عليه اليوم" مضيفة "وربما تقودنا إلى هذا الغليان الذي نراه في أنحاء الأمة".



سنوات مريرة من التمييز

لماذا يجب على التونسيين أن يديروا ظهورهم للنهضة



”سوف تكون الثورة الإيرانية نموذجاً يهتدي به كل الأحرار في العالمين الإسلامي والنامي، وتصبح إيران قلعة للحرية ومركز الإشعاع الرسالي في العالم.“ من دون أن يتراجع عن ذلك الاعتقاد بشكل معلن وواضح بعد كل الحنن التي تسببت فيها إيران للعالم العربي.

بينما ما زال الغنوشي يعتقد أن التجربة الإسلامية التركية ممثلة بالرئيس اردوغان ”ناجحة“ وأنه من ”من الممكن لإسلامي العالم العربي إنتاج أفضل منها بتحقيق المصالحة بين الإسلام والدولة.“

ولذلك بدلا من أن يطالب التونسيون الغنوشي بـ”تصحيح“ طريقة تفكيره أو يحاولون إعادة توجيهه، ربما يتوجب عليهم أن يفكروا أولا وقبل كل شيء، في المرجعيات الإخوانية التي يُحتمل أن تكون قد ساهمت في بلورة أفكار هذا الرجل، والتي من الصعب أن تتغير بمرور الوقت. وتمثل جميعها عوامل تدفعه إلى التصرف بطريقة بعيدة كل البعد عن المصلحة الوطنية التي رفع من أجلها التونسيون شعار ”ارحل“ ضد بن علي، وهم مطالبون اليوم برفعه ضد الغنوشي أكثر من أي وقت مضى.

لا تقبل الحلول الوسط، بأنه أمر ناتج عن تفكيرهم بشكل غير عقلاني. وأي شخص عقلاني سيقبل بالتأكيد الإقرار بأخطائه التي ارتكبها، مهما افترق للمعلومات السليمة والكافية.

لكن الغنوشي أثبت اليوم، بما لا يدع مجالا للشك أنه يعمل بعكس هذه النظرية المنطقية. وفي واقع الأمر، من الممكن أن يتبنى بعض السياسيين آراء تتسم بالجمود والتعنت، ذلك إذا نظرنا بعين الاعتبار إلى الحدود والقيود التي يعمل في إطارها العقل البشري، فما من إنسان في العالم معصوم تماما من الخطأ.

بالنسبة إلى الغنوشي أقواله لا تفتقر فقط إلى الاتساق وتحفل بالتناقضات، بل الأسوأ من هذا كله صعوبة عدوله عن أيديولوجيته الإخوانية غير المفيدة لطبيعة وتاريخ المجتمع التونسي الذي تميز على الدوام بالانفتاح والاعتدال، فضلا عن كون الغنوشي لا يعترف بأخطائه السياسية وأخطاء حركته عبر التماذي في ارتكاب المزيد منها، والإصرار على الهروب إلى الأمام، بغض النظر عن طبيعة النتائج المتحققة.

فقد سبق أن قال الغنوشي بعد ثورة آية الله الخميني في إيران

يتدخلون في الشأن الداخلي لتونس، ويميلون أفكارهم وأجنداتهم السياسية، وفتاواهم المتشددة على الواقع الذي يزداد صعوبة في البلاد.

ما لا يمكن أن تتخلّى عنه حركة النهضة وزعيمها الغنوشي هو الولاء لجماعة الإخوان المسلمين وبرامجتيتها السياسية التي ترى أن ”الإسلام هو الحل“ لكل مشاكل البلاد، الأمر الذي وضعها خارج المصلحة الوطنية، وبالأخص في ما يتعلق بالمف الليبي والتدخلات التركية المتتالية في الشأن الخاص بالبلاد التونسية.

تبدو النهضة اليوم، كما لو أنها وصلت إلى طريق مسدود، وبلغ السيل الزبى بمعظم التونسيين الذين أصبح لديهم انطباع بأن زعيم الحركة الغنوشي، الذي يتولى أيضا رئاسة البرلمان يجتر – بعناد – ذات الأفكار المتعصبة، دون أن يقدم سوى تنازلات سياسية غير مؤثرة على مصالحه الحزبية، وهو أمر محبط ويفاقم تازيم الأوضاع أكثر في تونس، ويديم علاقاتها الدبلوماسية مع محيطها العربي المعتدل، فضلا عن علاقتها الخارجية.

تاريخيا؛ فسر علماء الاجتماع تبني بعض القادة لمواقف سياسية جامدة

تمس بحيادية الإدارة التونسية، من دون أن يطلع أعضاء البرلمان على تفاصيلها، ومنح مؤخرًا لمدير ديوانه الحبيب خذر وهو أحد أقاربه تفويضا لتولي بعض مهامه، في مخالفة قانونية واضحة للنظام الداخلي للبرلمان.

وحمل جزء كبير من التونسيين الغنوشي مسؤولية الإخفاق الذي يرافق عمل البرلمان بسبب خلطه الدائم بين مؤسسات الدولة والقانون وأيديولوجيات معينة يراة تمريرها تحت غطاء ديني.

ولا تمتلك النهضة اليوم أي خطة ذات مصداقية يمكن أن تعالج مشاكل البلاد، أو تجري بعض الإصلاحات البسيطة، ناهيك عن الإصلاحات الأخرى الأكثر تعقيدا، والمتعلقة بطبيعة النظام السياسي الديمقراطي وسلاسة تبادل الحكم والمحافظة على السلمية. وأينما يولي التونسيون وجوههم، يرون النهضويين بمسكون بمقاليدي الحكم في البلاد، ولا يتورعون عن سحق الأصوات المعارضة، بالتهديد والوعيد ونسج الشائعات حولهم، ولا هم لهم غير الوجل بتضخيم أنفسهم، كما بات لهم أشقاء داعمون من خارج تونس من جماعة الإخوان المسلمين

اداء من تولوا مناصب وزارية وإدارية عليا مشاغل كافة التونسيين، أو يلنؤوا تطلعات المستثمرين، بل على العكس انصب اهتمام معظمهم على تحسين أوضاعهم، بدلا من الاهتمام بحال البلاد والعباد، وتلك حقائق يلمسها التونسي على الأرض بشكل يومي، وليست مجرد تصور أو مؤامرة يمارسها خصوم النهضة في البيئة السياسية التونسية، كما يزعم الخطاب السياسي للحركة نفسها كتعلة للتغطية على فشلها السياسي، الذي اتسم على مدار السنوات الماضية بالارتجالية، وتفضيل المصالح الحزبية الضيقة على المصلحة الوطنية العليا.

حين يقيس التونسيون أين أصبحوا وإلى أين يتجهون، تتحطم الكثير من الآمال على صخرة العنف والتطرف الديني اللذين أصبحا مستشريين في البلاد من بعد صعود النهضة، وتردي الوضع الاجتماعي والاقتصادي والغموض الذي يحيط بمستقبل البلاد السياسي، رغم أن ثورة تونس كانت نقطة تحول تاريخية حقيقية، في تاريخ الشعوب العربية. لكن لسوء حظ التونسيين تم التفریط بهذه الفرصة الثمينة من قبل حركة النهضة وبقية الكتل والأحزاب السياسية المختلفة المشاركة في الحكومة منذ عام 2011.

بالقاء نظرة عامة على الإحصائيات الاقتصادية والاجتماعية المتاحة اليوم لجميع المراقبين في الشأن التونسي، نكتشف بيسر الإفلاس السياسي للتيار النهضوي، الذي لم ينجح في الخروج بتونس من النفق الاقتصادي المظلم، وبقيت البلاد سجيبة لأكثر من تسع سنوات من بعد ثورة 2011، والإطاحة بحكم بن علي، إذ تراجع نمو الاقتصاد خلال السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ، وجاءت جميع النتائج دون التوقعات وكذلك تراجع الإنتاج الصناعي الذي يشكل 55 المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

كما أدت خطة النهضة إلى زرع الآلاف من كوادرها في مفاصل الإدارة التونسية حتى تتمكن من تنفيذ برامجها الإخوانية، - والتي أشرف عليها الغنوشي شخصيا - إلى استنزاف القطاع العام وتدميره. وفي الأعوام التي تولت فيها النهضة الحكم بات الإرهاب والحملات التكفيرية مصدر قلق رئيسي، مما أدى نظريا إلى تدمير صناعة السياحة في البلاد، وخلخلت السيطرة على الحدود، والإضرار بالحرريات المدنية.

كما تحول الغنوشي إلى مصدر توتر دائم داخل البرلمان التونسي وخارجه بعد أن منح نفسه حقا لم يحوله له الدستور، وهو القيام وبشكل شخصي بعدة تعيينات داخل البرلمان وإسناد عقود عمل غير معلنة وغامضة



يمنية حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن

يكتسب القادة عموما، ثقة شعوبهم حين يلتزمون بوعدوهم السياسية، ويفقدون شعبيّتهم ومكانتهم عندما يتصرفون برياء، وتبذر منهم مواقف ازدواجية.

المثال الأخير، ينطبق على الغالبية السائدة من ”التيارات“ المتصارعة داخل حركة النهضة الإسلامية، ممن أدبوا عند توليهم الحكم في تونس نوابا حسنة للعمل لصالح الشعب والمصلحة الوطنية، فيما صور زعيم الحركة راشد الغنوشي نفسه على أنه منقذ للبلاد وقائد الحكامة الرشيدة، وخاطب ودّ التونسيين بشعاراته الأخلاقية الفضاضة وخطاباته المنمقة التي تغطي على جميع الحسابات الذاتية والعقائدية، ويبدو أن هدفه من كل ذلك هو استغلال الظرف المرتبك الذي مرت به تونس آنذاك بعد سقوط نظام الرئيس زين العابدين بن علي وتجييش عواطف التونسيين، بهدف فرض أجندته الإخوانية في مشروع سياسي مرتبط بخطة التنظيم الدولي للإخوان، من دون أن يسعى إلى استيعاب مختلف شرائخ المجتمع التونسي وفقا لما هم عليه، لا كما يود أن يراه. فقد الغنوشي تدريجيا الثقة في الداخل وفشل في استقطاب المستثمرين من الخارج، مثلما تسبب في خسارة تونس لدعم عربي خصوصا من دول الخليج الغنية، عندما فضل العلاقة مع تركيا وتبنى فلسفة الرئيس رجب طيب اردوغان الساعية لإعادة مجد الإمبراطورية العثمانية.

بدلا من أن يطالب التونسيون الغنوشي بـ”تصحيح“ طريقة تفكيره أو يحاولون إعادة توجيهه، ربما يتوجب عليهم أن يفكروا أولا وقبل كل شيء، في المرجعيات الإخوانية التي يُحتمل أن تكون قد ساهمت في بلورة أفكار هذا الرجل، والتي من الصعب أن تتغير بمرور الوقت

وعود النهضة وشعاراتها البراقة، لم تترجم على الأغلب إلى أفعال وممارسات حقيقية على أرض الواقع السياسي والاقتصادي، كما لم يعكس

فشل الغنوشي مكلف مثل نجاحه

بتمنى المرء لو قبل الغنوشي المضي إلى الاعتزال برأس مرفوعة. الغنوشي لن يفعلها، سيصر على البقاء عنصر إزعاج في مجلس النواب الذي هو رئيسه وفي حركة النهضة التي هو زعيمها.

سيستغرق التخلص منه وقتا، غير أنه وقت مستقطع من الحياة السياسية الوطنية. فمن أجل الإطاحة به سيدخل البعض في صراع عبثي، نتاجه معروفة سلفا، غير أن الرجل سيجد في ذلك الصراع ما يرضي غروره.

فهو من وجهة نظره لا يسقط إلا من بعد معركة.

لذلك دخلت أطراف تونسية عديدة معركة وطنية مفتوحة من أجل إسقاط الغنوشي.

من غير إزاحة عقبته ستظل الحياة السياسية في تونس تعاني من الدوران في فراغ تجاذبات سياسية، تعطل عمل الحكومة وتوظف الجهد السياسي في مواقع لن يستفيد منها أحد على مستوى العمل المباشر.

فالغنوشي الذي صار واضحا أنه لن يتمكن من فرض أجندته الإخوانية على الدولة سيكون فشله مكلفا في حال استمراره في منصبه رئيسا لمجلس النواب وزعيما لحركة النهضة. لذلك صار التخلص منه واجبا وطنيا وحزبيا من شأنه أن يمد الحياة السياسية في تونس بأسباب الشفاء من أمراض التطرف.

من المتوقع أن يواجه الغنوشي تلك الأصوات بعناد ويرفض الاستقالة وهو ما سيؤدي بالتأكيد إلى ظهور الانشقاقات الموجودة أصلا إلى العلن. لن تحافظ حركة النهضة على تماسكها إذا ما أصر الغنوشي على البقاء على رأس الحركة.

سيكون مهما بالنسبة إلى الحياة السياسية في تونس أن تتخطى عقبة حركة النهضة التي أعاقَت السير إلى الأمام. فالثورة لم تقف من أجل أن تستولي حركة أصولية، يشك في ارتباطاتها الخارجية، على الحكم

في الواقع سيكون على الرجل يومها أن يعيد تنظيم حركته من جديد. غير أن كثيرا من المفاجآت ستكون في انتظاره. أهم تلك المفاجآت تتعلق بشعبية حركته التي ستكون في الضييض. فالتظاهرات التي شهدتها مدن تونسية خلال الأيام الماضية كانت موجّهة ضد حركة النهضة وهو ما سيؤدي إلى تآكل شعبيّتها.

الارتباط بتنظيمات خارجية يعتقد البعض أن الغنوشي كان السبب في وقوعه.

بالنسبة إلى الجميع صار الغنوشي يمثل نمطا قديما من التفكير السياسي. ذلك النمط يقع خارج إطار الإجماع الوطني بسبب تمسكه بمعارضة، سبق لها وأن تورطت في علاقات مربية مع تنظيمات دولية تحوم حولها الشبهات. في ذلك ما يجرّج جيلا جديدا من النهضويين الذين يفكرون في إمكانية أن تتحول حركتهم إلى حزب وطني لا يقيم وزنا لعلاقات الحركة الخارجية القديمة.

حين تطوى صفحة الغنوشي تطوى معها الكثير من الصفحات التي تثقل الحركة بتاريخ ملتبس من العلاقات التي ينبغي عدم الالتفات إليها. سيكون مهما بالنسبة إلى الحياة السياسية في تونس أن تتخطى عقبة حركة النهضة التي أعاقَت السير إلى الأمام. فالثورة لم تقف من أجل أن تستولي حركة أصولية يُشك في ارتباطاتها الخارجية على الحكم. ذلك ما يدركه الجيل الجديد من أعضاء حركة النهضة وهم يعرفون أن مصير حركتهم السياسي بات على المحك إذا ما استمر الغنوشي وأتباعه في قيادة الحركة. لذلك صدرت أصوات من داخل الحركة مطالبة الغنوشي باعتزال العمل السياسي حفاظا على تماسك الحركة وقدرتها على الاستمرار.

مع تطورات الحياة السياسية الداخلية والخارجية.

لقد كان النهضويون يتمنون لو أن زعيمهم اعتزل العمل السياسي منذ سنوات، لكانت خطوته تلك أراحهم من الشبهات وسمحت لهم بالعمل من أجل التفكير في الانتقال بحركتهم إلى مستوى العمل الوطني، بعيدا عن



فاروق يوسف
كاتب عراقي

سيكون غياب راشد الغنوشي، زعيم حركة النهضة الإسلامية، عن المسرح السياسي في تونس حدثا مريحا بالنسبة إلى أطراف عديدة.

مقاربة السياسة الأميركية حيال لبنان المنكوب

د. خطر أبو دياب

أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للجيوبوليتيك، باريس

يُجد لبنان نفسه في الذكرى
المنوية الأولى لولادة كيان
"لبنان الكبير" أمام تحديات جمة
تصل إلى حد التهديد الوجودي.
وتتجه الأنظار إلى واشنطن نظراً
لدورها وموقفها إزاء العديد من
الملفات المطروحة حالياً: تطبيق
قانون قيصر الأميركي المستهدف
للنظام السوري وحلفائه والمتعاملين
معه، التقدم لعودة حفظ السلام
الدولية "اليونيفيل" في جنوب
لبنان والمفاوضات مع صندوق النقد
الدولي. ويهدف الضغط الأميركي
لمنع ربط لبنان النهائي بعجلة
المحور الإيراني - السوري ويضاف
للعقوبات المفروضة على حزب الله
والأولويات واشنطن في التركيز على
الجيش اللبناني والمصرف المركزي،
كي تضمن حفظ مصالحها في
سياق سياساتها الإقليمية ونظرتها
لأهمية الحفاظ على مؤسسات
تحمي ما تبقى من دولة لبنانية
على شفير التحول إلى دولة فاشلة.
بيد أن نجاعة المقاربة الأميركية
للوضع اللبناني غير مضمونة
تبعاً لتعديدها وارتباطه بصراعات
الإقليم ومجمل مصالح متضاربة.
لكن من دون شك تبقى الولايات
المتحدة من كبار اللاعبين المؤثرين
في مستقبل بلاد الأرز.

بعد حرب السويس (1956) وتجلي
ذلك مع تدخل القوات الأميركية
في لبنان صيف العام 1958 بعد
الانقلاب الذي أطاح بالملكية في
العراق، وكان الهدف ضمان عدم
ضم لبنان إلى الجمهورية العربية
المتحدة (سوريا - مصر) برئاسة
جمال عبدالناصر.
وهكذا في حلول أواخر
الستينات، كانت السفارة في بيروت
واحدة من أكبر السفارات في
الشرق الأوسط، حيث كانت تعمل
كمقر إقليمي لمجموعة من الوكالات
الأميركية، وحينما كانت بيروت
من أبرز المسارح الخفية لحروب
المخابرات خلال الحرب الباردة.
وبعدها أتت حروب لبنان المتعددة
والنقالة (1975-1990) لتطال
المصالح الأميركية مع اغتيايات
وتفجيرات في 1976 و 1983 و 1984
(خلال حقبة السيطرة الفلسطينية
على غرب بيروت لم يتم التعرض
للسفارة الأميركية، ومع بدء
الصعود الإيراني وتأسيس حزب
الله بدأ استهداف الوجود الأميركي
في لبنان). وبعد إغلاق السفارة
الأميركية في بيروت عام 1989، لم
يتم استئناف النشاط إلا في 1997
وحالياً من اللافت للنظر أنه على
ضوء توسيع التعاون العسكري
الأخيرة (منذ انسحاب القوات
السورية من لبنان في 26 أبريل
2005) حجم ونطاق مكتب الملحق
العسكري الأميركي ومكتب التعاون
الدفاعي.

بالرغم من الهبوط والصعود
في الانخراط الأميركي في لبنان،
لا يمكن الحديث عن "سياسة
لبنانية" لواشنطن، لأن الأولوية
للاستراتيجية الإقليمية وتندرج
بيروت غالباً ضمن تفاصيلها أو
إحدى رافعاتها. ولذا يمكن اعتبار
الاهتمام الحالي لتصفية الحساب
مع الذين تعرضوا للوجود الأميركي
في لبنان. لكن التركيز يبقى على
النظرة الأميركية لحماية أمن
إسرائيل وأيضاً لمحاربة إيران في
اشتباك يمتد من موقعه الأمامي
في العراق إلى الحلقة اللبنانية
الأساسية بالنسبة لمستقبل الوضع
السوري. ومن هنا لا تهتم واشنطن

لبنان يبقى ضحية بامتياز
لمحيطه الجيوسياسي، ونظراً
لربطه عملياً بالمحور الإيراني
يجد نفسه اليوم معزولاً عن
إطاره العربي وتحت الضغط
الأميركي من دون قدرة
فرنسا، عزابته التاريخية، على
نجدته برغم استثمار
علاقتها مع إيران



محمد أبو الفضل

كاتب مصري

تحرص مصر دوماً على تطويق
خلافاتها السياسية مع الدول
العربية باللين، وتمنح أولوية لحلها
داخل الإطار الثنائي، غير أن هذه
القاعدة تتراجع كثيراً عندما تستدعي
هذه الدولة أو تلك طرفاً له أطماع
إقليمية، وتستقوي به أو تتخذة كتلة
للتصعيد والتخريب. لم تطرأ تغيرات
سلبية على علاقة مصر مع العراق، إلا
بعد أن سلم مقاديرها السياسية والأمنية
والاقتصادية لإيران، وبدأت تتحسن مع
تخفيف قبضتها. وتدهورت العلاقة مع
ليبيا عقب التدخل التركي السافر.
هكذا الحال مع قطر، كان من الممكن
حل خلافها المزمع مع مصر لو حرصت
على الحوار الثنائي، أو حصره داخل
البيت العربي، ولم تلجأ إلى تركيا التي
تتحين الفرصة لتشبيك خيوطها في
المنطقة، ووفرت لها الأجواء المناسبة
لزيادة التعقيدات، ما حال دون تسوية
العديد من القضايا السياسية مع
القاهرة، فلم تكف الدوحة بدعم
التنظيمات المتشددة والإرهابية،
بل اهتمت بأنقرة كراعية لها، من
مصلحتها تفكيك العلاقات العربية.
بدأت الأزمة مع قطر منذ ارتضت
بتحويل دفنها نحو احتضان القوى
الإسلامية بأولائها وأطرافها المختلفة،
قبل الحديث عن ثورات الربيع العربي
وتناهي دور تركيا التي قامت باستدارة
كبيرة نحو المنطقة لجني المكاسب.

قطر تتعامل مع كل هذه الأزمات
من وجهة نظر أنقرة، ولم تمنح
نفسها فرصة للتفكير في
التفاصيل، أو تمنح في مواقف
الدول الأخرى الراضية للتصرفات
التي تقوم بها في المنطقة

ظلت علاقات الدوحة مع القاهرة
تتصاعد حيناً وتختف أحياناً، ومضت
على هذه الوتيرة فترة من الزمن، حتى
دخلت تركيا على هذا الخط بوضوح،
ونجحت في استقطابها إلى جانبها
لهدم الدولة المصرية التي تمثل عقبة
كأداء في طريق هيمنة أنقرة على
المفاصل العربية.

استقبلت الدوحة إشارات سياسية
وأمنية متعددة من القاهرة تفيد بالعقب
وتحضيها على رفع يديها عن القوى
المتطرفة، وفي كل مرة تبدو مستوعبة
للمعاني التي تنطوي عليها الرسائل
يعود خطابها الإعلامي للتمسك بموقفه
الداعم للإخوان وكل من يلفون حول
ومع الجماعة بسبب الرفض التركي لأي
توجه إيجابي منمر نحو القاهرة، إلى
أن تمكنت أنقرة من تحقيق أغراضها
وقطعت خط الرجعة القطرية مع مصر.

جرت محاولات كثيرة لتعريفها
بابعاد ومخاطر الدور التركي،
والتهديدات التي ينطوي عليها، لكن
بدأ موقف قطر محسوماً، بميل نحو
خطة تنبئها قيادتها لزعة الاستقرار
في المنطقة، واختارت أن تصبح رأس
الحربة في التوترات، والانحياز إلى
القوى الهدامة، وتوثيق العلاقات مع
الجهات التي تملك أطماعاً إقليمية،
وتهينة المجال أمام السلطان العثماني
الجديد.

استغللت أنقرة تصورات الدوحة
المؤيدة للحركات الإسلامية ومضتاً
جنباً إلى جنب في تبني خطوات
مشتركة في ليبيا والصومال والسودان
والعراق وسوريا وصولاً إلى مصر،
وقطعت قطر مسافات كبيرة جريا
وراء تركيا، وهي تعتقد أن ذلك يأتي
في سياق تحالف إستراتيجي بينهما،
بينما أنقرة ترى أنه يصب في صلب
أهدافها للتغلغل داخل المنطقة العربية.
تعتبر الدوحة إحدى الركائز التي
تعتمد عليها أنقرة، لكن ليست شريكا
أساسياً، لأن التصرفات القطرية
تختلف عن نظيرتها التركية، فالأولى
تبحث عن دور يجعلها لاعباً أساسياً،

البعد التركي في علاقة قطر بمصر



تتعامل قطر مع كل هذه الأزمات
من وجهة نظر أنقرة، ولم تمنح نفسها
فرصة للتفكير في التفاصيل، أو تمنح
في مواقف الدول الأخرى الراضية
للتصرفات التي تقوم بها في المنطقة.
الغنى التأييد المستمر الشخصية
القطرية، وأصبحت معبرة عن لسان
تركيا على الدوام، متجاهلة للمصالح
الوطنية، ولذلك لم تجد القاهرة باباً
للدخول منه إلى الدوحة، حيث أغلقت
أبوابها ونوافذها على أنقرة، والتي
صارت متحكمة في الهواء الذي يدخل
أو يخرج منها.

بينما الثانية تملك مشروعاً له مكونات
عقائدية بعيدة المدى، ما أن تشعر
بتثبيت أقدامه ربما تكون قطر أول
ضحاياها، فهي ممر تعبر من خلاله أنقرة
لمنطقة الخليج وما حولها، وتستفيد من
خبرتها الطويلة في احتضان الجماعات
الإسلامية شرقاً وغرباً.
لعب الارتباط الوثيق بتركيا دوراً
حيوياً في تحجيم المرونة المصرية مع
قطر، وجعلها أشد صرامة في التعامل
معه، لأنها رهنهت قرارها بإرادة أنقرة
التي تريد الاحتفاظ بها كخنجر في
خاصرة كل دولة عربية، وفي مقدمتها
مصر، وبدت القنوات السياسية
والإعلامية مفتوحة على مصراعها،
ولم تتوقف تنقلات قيادات وكوادر
التنظيمات الإسلامية بين الدوحة
وإسطنبول.

أسهمت التجارب المتباينة في جذب
جزء معتبر من مركز الثقل القطري
إلى تركيا، في سياق توزيع الأوزان
بينهما، واتخذت أشكالاً عدة، لكنها
عزفت سيففونية واحدة عنوانها تكسير
جدران الدولة المصرية، ينطلق بوق قطر
المعروف بالجزيرة، بالتزامن مع أبعاد
مكملين والشرق ووطن وغيرهم، ويصيح
هؤلاء من تركيا باتجاه القاهرة.

باتت الدوحة تابعة لأنقرة في
كثير من التوجهات والممارسات
ورسم الخرائط، ما أضعف حجة نيار
مصري رأى ضرورة في عدم ترك قطر
بمفردها غنيمة في يد تركيا، وأراد
استردادها بشتى الطرق، لأنها ستدخل
نقفاً مظالم لن تعرف كيف تخرج منه،
فهرن مقاديرها السياسية والاقتصادية
والعسكرية يحولها لبطة عربية عرجاء،
حتى لو سقط نظام أردوغان.
فقد هذا التيار ثقته في عودة قطر
وتصبح علاقاتها مع مصر عندما
رفضت قيادتها الاستماع لكل أنواع
النصائح والتحذيرات، وفضلت المضي
قدماً في الطريق التركي، الأمر الذي منح
فرصة لتيار تعرية الدور القطري أمام
العالم وكشف حجم التعاون والتنسيق
مع التنظيمات الإرهابية وطبيعة
التواطؤ التركي.

كانت فضيحة دعم الإرهاب التي
عرضتها دول الرباعي العربي (مصر
والسعودية والإمارات والبحرين)
مدوية، وهزت صورة القيادة القطرية
أمام شعبها والعالم، حيث وضعتها
بجوار المتطرفين والإرهابيين في مربع
واحد، ربما لم تردعها الأزمة، لكن
جعلتها أقل مباشرة في دعمها، أو
تتصرف من خلال القنوات التركية،
وتبحث عن الأدوار ذات الصيغة
الإنسانية لتغيير الصورة النمطية،
والإحاطة بأنها تستثمر في الحركات
الإسلامية لكسب أسر الرهائن.
أخفقت محاولات القاهرة الحثيثة
في إبعاد الدوحة عن أنقرة، وتيقنت
أن تبعية الأولى للثانية يصعب فك
أواصرها بسهولة، يكفي الإصرار على
تبني رؤية واحدة حتى الآن، فلم يتأثر
الخطاب القطري بحجم التغيرات
الهائلة في مصر، وبسائر تركيا في كل
تحركاتها السلبية، انظر إلى الموقف
من غان شرق البحر المتوسط، أو الأزمة
الليبية أو السورية، ستجد تطابقاً.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أحلام تعافي أسعار النفط تقود الجزائر إلى نفق مظلم

الحكومة تسير على حبال مشدودة لتفادي انفجار الاحتجاجات مجددا



مخصصات دعم الفقراء خط أحمر

أوبك+ تضغط للاتزام بتمديد خفض الإنتاج

الرياض - كثفت السعودية ضغوطها على العراق ونيجيريا قبيل اجتماع أعضاء أوبك+ السبت عبر تقنية فيديو كونفرانس من أجل الالتزام بالتخفيضات المتفق عليها.

وتجتمع منظومة أوبك وحلفاء من خارجها بقيادة روسيا السبت لبحث تمديد تخفيضات قياسية لإنتاج النفط. ودفع الأعضاء المتراخين إلى الامتنثال على نحو أفضل للقيود القائمة.

واتفقت أوبك+ على خفض الإمدادات 9.7 مليون برميل يوميا خلال مايو ويونيو لدعم الأسعار التي انهارت بسبب أزمة فيروس كورونا.

وكان من المقرر تقليص التخفيضات إلى 7.7 مليون برميل يوميا في الفترة من يوليو إلى ديسمبر المقبلين، لكن روسيا لا ترى حاجة إلى ذلك مع عودة الطلب تدريجيا.

وقال مصدران بأوبك+ لوكالة رويترز إن السعودية وروسيا اتفقتا على تمديد التخفيضات الأكبر حتى نهاية يوليو، لكنهما أشارا إلى أن الرياض تدفع أيضا لتمديدتها حتى نهاية أغسطس.

وقال وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان لرويتزر إن الأوضاع الآن تضمن نجاحا مامولا للاجتماعات وخاصة الاجتماع المقرر السبت لحسم أمر تمديد خفض الإنتاج.

وارتفع خام القياس العالمي برنت نحو ثلاثة في المئة الجمعة ليتداول عند أعلى مستوى في ثلاثة أشهر فوق 41 دولارا للبرميل بعد أن كان دون 20 دولارا للبرميل في أبريل الماضي.

وتراجعت الأسعار هذا الأسبوع من مستويات مرتفعة بلغت في الأونة الأخيرة بسبب الضبابية التي تكتنف موعد اجتماع أوبك+.

وقالت ثلاثة مصادر في أوبك إن تمديد التخفيضات مرهون بارتفاع مستوى الامتنثال. وأضافت أن الدول التي أنتجت بما يفوق حصتها في مايو ويونيو يتعين عليها التعهد بالالتزام بالأهداف والمواقفة على تعويض أي فائض في الإنتاج حدث في وقت سابق عبر خفض المزيد من يوليو وأغسطس وسبتمبر.

ودعا وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعى إلى تحسين الامتنثال في خطاب أرسله إلى أوبك+ قال فيه "كملت لدولة الإمارات العربية المتحدة، أجد أنه من المحيب للأمال وغير القبول أن يلتزم بعض المنتجين الكبار ممن لديهم قدرات مثل السعودية وروسيا بنسبة 100 في المئة أو أكثر بينما يلتزم منتجون كبار آخرون بأقل من 50 في المئة".

وقالت مصادر بأوبك إن العراق وافق على التعهد الإضافي. وللغراق أحد أسوأ معدلات الامتنثال في مايو، وفقا لمسح أجرته رويترز لإنتاج أوبك.

فالجزائر تحتاج ارتفاع السعر إلى 100 دولار لتحقيق التوازن بين الإيرادات والمصروفات في الميزانية حسب مستويات الإنفاق الأخيرة.

ومنذ انخفض سعر النفط في 2014، عملت الجزائر على تمويل العجز من خلال سحب أكثر من نصف احتياطياتها من النقد الأجنبي.

وقبل 2014، كانت إيرادات الحكومة تبلغ 60 مليار دولار سنويا. ويقول وزير المالية عبد الرحمن راوية إن تلك الإيرادات انخفضت إلى 30 مليار دولار في العام الماضي ومن المتوقع أن تبلغ نحو 20 مليار دولار هذا العام.

ومما يزيد المصاعب التي تواجه الجزائر في ما يتعلق بالإيرادات أن مبيعات قطاع الطاقة تراجعت نتيجة لضعف أعمال تطوير الحول وزيادة الاستهلاك المحلي وتزايد المنافسة في الأسواق الأوروبية.

ولا يزال البلد النفطي يملك احتياطيات تبلغ 60 مليار دولار كما أن الدين العام ضئيل. وتبلغ تكاليف الواردات الغذائية حوالي تسعة مليارات دولار كل عام.

وقال مصدر حكومي إن الحكومة تعتقد أن بوسعها تغطية الاحتياجات الضرورية لمدة عامين بمستويات الإنفاق الحالية قبل أن تلجأ إلى الاستدانة.

وبدلا من ذلك قال الرئيس الجزائري إن بلاده تلقت عروضاً بالمساعدة من "دول صديقة"، لكنه لم يذكر هذه الدول بالاسم غير أن مصدرا بالحكومة قال لرويتزر إن "الصين عرضت تقديم مساعدة مالية".

وذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية أن بكين أرسلت مساعدات طبية للجزائر خلال أزمة كورونا. وقال إن "البلدين يرتبطان بصداقة تقليدية وشراكة إستراتيجية شاملة".

وقال المصدر الجزائري إن الحكومة تتوقع أن يبقى سعر المزيح الصحراوي الجزائري في حدود 40 و45 دولارا للبرميل هذا العام وهو ما يكفي لتحاشي كارثة في الوقت الحالي.

ويبلغ سعر الخام حاليا أكثر من أربعين دولارا بقليل للبرميل بعد أن هوى في أبريل الماضي إلى 14.69 دولار.

وأشار المصدر إلى أن هذه التوقعات مبنية على افتراض أن الأسعار ستنتعش بعد رفع قيود الجائحة في مختلف أنحاء العالم.

ولم تعلق وزارة الطاقة على ما إذا كانت الأسعار ستعاود الارتفاع إلى المستوى الذي أشار إليه المصدر الحكومي. إلا أنه حتى إذا ارتفعت الأسعار بهذا القدر فلن يكون لها أثر يذكر على المشاكل المالية التي تواجه الجزائر في الأجل الأطول.

ووعدت حكومة تيون بتخفيضات كبيرة في الإنفاق في سلسلة من الموازنات التي تزايدت القيود فيها في العام الجاري أعلن عنها على مدار الأشهر الأخيرة.

ورغم أن الحكومة نشرت تفاصيل وقف التعيينات في القطاع العام فإنها لم تكشف عن تفاصيل حول كيفية توفير الأموال باستثناء ما وعدت به من محاربة الفساد بعد القبض على بعض كبار المسؤولين بتهمة التريب من مناصبهم.

وكانت احتجاجات أسبوعية في فبراير 2019 قد أدت للإطاحة بالرئيس عبدالعزيز بوتفليقة بعد أن ظل يمسك بزمام السلطة على مدى عقدين من الزمن. واستمرت المظاهرات إلى أن فرضت السلطات قيودا على الحركة لاحتواء الوباء.

ولم يتحرك ذلك للرئيس عبدالمجيد تبون خيارات تذكر لإصلاح الميزانية دون المجازفة بالمزيد من الاضطرابات. ولن تمس الحكومة الدعم المخصص للمواد الغذائية وذلك رغم زيادة أسعار الوقود بنسبة طفيفة، إذ تعرض الحكومة لتيديدات في سداد القروض وتيسيرات ضريبية كما وزعت منحة نقدية تعادل 80 دولارا على الأسر المحتاجة.

وقال تبون في وقت سابق إنه "يجري العمل على تقييم خسائر الشركات وإن الدولة على استعداد لتقديم الدعم المالي بل ومساعدة أصحاب الأعمال مثل سائقي سيارات الأجرة ومصفي الشعر".

"هذا النهج حقق نجاحا في الماضي لكن هناك جوانب مبهولة هذه المرة".

وأوضح بورتر، صاحب شركة ناركو الاستشارية، أن تلك العوامل تتمثل في طول الفترة التي ستبقى فيها أسعار النفط منخفضة وطول فترة تداعيات الوباء.

وكانت احتجاجات أسبوعية في فبراير 2019 قد أدت للإطاحة بالرئيس عبدالعزيز بوتفليقة بعد أن ظل يمسك بزمام السلطة على مدى عقدين من الزمن.

واستمرت المظاهرات إلى أن فرضت السلطات قيودا على الحركة لاحتواء الوباء.

ولم يتحرك ذلك للرئيس عبدالمجيد تبون خيارات تذكر لإصلاح الميزانية دون المجازفة بالمزيد من الاضطرابات.

ولن تمس الحكومة الدعم المخصص للمواد الغذائية وذلك رغم زيادة أسعار الوقود بنسبة طفيفة، إذ تعرض الحكومة لتيديدات في سداد القروض وتيسيرات ضريبية كما وزعت منحة نقدية تعادل 80 دولارا على الأسر المحتاجة.

وقال تبون في وقت سابق إنه "يجري العمل على تقييم خسائر الشركات وإن الدولة على استعداد لتقديم الدعم المالي بل ومساعدة أصحاب الأعمال مثل سائقي سيارات الأجرة ومصفي الشعر".

يجمع محللون على أن الحكومة الجزائرية ستدخل في نفق مظلم من الأزمات الاقتصادية والمالية تتنذر بانفجار شرارة المزيد من الاضطرابات في حال تفاقم مشكلة البطالة بين الشباب أو أي تخفيض في نظام الدعم الاجتماعي السخي بسبب تمسكها بأحلام تعافي أسعار النفط في الأسواق العالمية لتعزيز عوائدها المتراجعة.

الجزائر - يلقي انهيار أسعار النفط بظلال قاتمة على الاقتصاد الجزائري، الذي يجد نفسه في ورطة للتكيف مع تقلب السوق ويعقد من مهمة الحكومة في تدارك المشكلة على النحو الأمثل.

وفي ظل غياب البدائل لمواجهة أزمة النفط تتضاعف متاعب السلطات الجديدة التي لم تنجح في إعادة الاستقرار الاجتماعي وإخماد نار الاحتجاجات.

وتواجه الجزائر واحدة من أكبر الأزمات المالية التي تواجهها دولة منتجة للنفط بفعل انخفاض أسعار الخام، غير أن الحكومة تحاول بعد احتجاجات سياسية واسعة العام الماضي أن تتجنب إجراء تخفيضات كبرى في الإنفاق من شأنها إنكاء المزيد من الاضطرابات.

ولم تعلن الجزائر، العضو في منظمة أوبك، تفاصيل تذكر عن التدابير التي ستستخدمها لتوفير المال بل زادت الإنفاق لمواجهة جائحة فيروس كورونا التي أدت إلى هبوط شديد في الطلب على النفط.

وقال مصدر رفيع في شركة سوناطراك النفطية التابعة للدولة إن هذا النهج يعكس وجهة نظر الحكومة أن انخفاض أسعار النفط مسألة تقلبات دورية وأن الأسعار ستقارح بين 40 و45 دولارا في العام الحالي وهو ما يكفي لتجنب تخفيضات قاسية.

وكانت الجزائر مشرفة بالفعل على أزمة مالية بسبب انخفاض إيرادات الطاقة على مدى سنوات وضعف القطاع الخاص. غير أن تطبيق إصلاحات قد يؤدي إلى تفاقم الأزمة السياسية في البلاد.

ورغم أن الحكومة والبرلمان يسلمان على الملا بضرورة تطبيق تدابير في الأجل الطويل لتقليل العجز، فهما يواجهان أيضا أكبر تحد لسلطة الدولة منذ الحرب الأهلية التي شهدتها البلاد في تسعينات القرن الماضي.

ويعتقد محللون أن أي انفجار في مشكلة البطالة بين الشباب أو أي تخفيض في نظام الدعم الاجتماعي السخي قد يطلق شرارة المزيد من الاضطرابات. ونسبت وكالة رويترز إلى الخبير في شؤون شمال أفريقيا جيف بورتر قوله

مستودعات مصفاة سامير تدعم احتياطات الطاقة المغربية

الحكومة تنتزع حكما قضائيا استثنائيا لإعادة تشغيل المصفاة وتخزين المشتقات النفطية

ويعتقد مهنون أن استئناف الإنتاج الطبيعي بالمصفاة سيمكن المغرب من الاستفادة من المكاسب المتاحة في ظل انخفاض سعر برميل النفط كما كان يفعل في السابق، ومع اعتماد خطة استباقية لتكون مستعدة للتكرير مع فترة التعافي المرتقب للأسعار الدولية.

1.8 مليون طن قدرة استيعاب خزانات الشركة الوحيدة لتكرير الخام، التي لا تزال محل نزاع قضائي

ولفت الحسين اليماني، الكاتب العام للقنابة إلى أن بعض الشركات المسؤولة عن أسعار الوقود حققت أرباحا طائلة، فضلا عن زيادة أسعار غير منطقية، وهي عوامل ساهمت في تغيير موقف الحكومة من مصفاة سامير. واستغرب الرباح من انتقاد البعض لجوء الحكومة إلى القضاء لاستغلال مستودعات المصفاة لتخزين المشتقات النفطية، مبرزا أن عودتها كانت مطلبا للجميع نقابات وبرلمانيين وحكومة.

ودعا عُمال سامير البالغ عددهم 800 شخص، السلطات إلى اقتناص الفرصة المتاحة بسبب تهوي الأسعار العالمية، وتشجيع الاستثمار في التكرير والاستئناف العاجل للإنتاج بالمصفاة عبر التيسير الحر أو بيع حصة فيها أو التاميم.

وكانت مصفاة سامير، قبل 2015، تستورد النفط الخام وتكرره محليا، لكن بعد توقفها أصبح التكرير منعذما في المغرب، وتلجأ شركات المحروقات اليوم إلى استيراده من الخارج مكررا.

وحملت نقابة صناعيات البترول مسؤولية عودة الحياة إلى المصفاة إلى الحكومة لأنها الوحيدة التي يمكنها أن تتدخل من خلال تيسير وإزالة العراقيل التي تواجه عملية التحكم عبر بيع أصول الشركة.

ويؤكد الرباح أن مصفاة سامير توقفت لأن ديونها وصلت إلى حوالي 4.4 مليار دولار ومستثمرون كثر عبروا عن رغبتهم في الاستثمار لكن ديون الشركة كبيرة.

وقال في تصريحات سابقة "يجب أن نضمن للمستثمر من 30 إلى 40 في المئة من السوق المحلية"، موضحا أنه "لو أن القانون يعطينا الحق بإعادة تشغيلها لقمت بذلك رغم أنه يلزمها مليارات الدراهم".

إلى تحقيق اقتصاد في استهلاك الطاقة بقدر بحوالي 20 في المئة بحلول 2030.

وتستهدف هذه الرؤية القطاعات الأكثر استهلاكاً للطاقة، وخصوصا قطاعات النقل والصناعة بالإضافة إلى كل من قطاعي الزراعة والإثارة.

وقدّرت نقابة صناعيات البترول والغاز التابعة للكونفدرالية الديمقراطية للشغل خسارة المغرب من توقف المصفاة بنحو 730 مليون دولار بعد الانهيار التاريخي لأسعار النفط.



تحقيق هدف طاقة التخزين القصوى

وأكد الحسين اليماني، الكاتب العام للنقابة الوطنية للبترول والغاز، أنه يوافق على جميع الإجراءات الرامية لاستئناف الإنتاج داخل المصفاة وإعادة الاعتبار لها كجوهر الصناعة التي يحتاج إليها المغرب في هذه الظروف المتسمة بانتشار الوباء وتعزيز أمن الطاقة.

وارتباطا بمجال النجاعة في هذا المجال، أبرز الرباح أن بلاده تحتاج لعمليات التكرير وقد عملت الحكومة على بلورة رؤية إستراتيجية تهدف

أعلنت الحكومة المغربية أنها فوضت المكتب الوطني للهيدروكربونات والمعادن من أجل تخزين المشتقات النفطية في مستودعات شركة سامير، المصفاة الوحيدة بالبلاد، لدعم احتياطات الطاقة عبر استغلال فترة انخفاض الأسعار.

وأوضح خلال اجتماع لجنة البنيات الأساسية في مجلس النواب مطلع هذا الأسبوع، أن حكومة سعد الدين العثماني ترغب في إحياء مصفاة سامير. وقال إن "الحكومة اضطرت إلى اللجوء إلى القضاء بهدف إعادة تشغيلها".

وعاد مطلب إعادة تشغيل مصفاة سامير للصناعة والتكرير بالمحمدية إلى الواجهة بقوة مع الانخفاض الكبير في أسعار النفط الخام والمواد البترولية في السوق الدولية.

ويرى مهنون أن المصفاة قادرة على توفير كل الحاجيات المحلية من المواد النفطية المكررة و50 في المئة من الغاز والوقود مع فائض للتصدير في الكيروسين والبنزين الخام.

وقالوا إن عودة المصفاة لتزويد السوق ستساهم في الرفع من المخزون الوطني للمحروقات وستخفض الأسعار بأكثر من درهم واحد عن السوق الدولية، وبالتالي الحد من إنهاك القدرة الشرائية للمواطنين والمستهلكين.

محمد مامون العلوحي
صحافي مغربي

الرباط - قالت وزارة الطاقة المغربية إن استئجار خزانات مصفاة سامير، التي لا تزال في طور التصفية القضائية منذ عام 2016 بعد أن غرقت في الديون، يعد إجراء استثنائيا وسيكون له أثر إيجابي على السوق المحلية.

وتصل القدرات التخزينية لدى سامير إلى 1.8 مليون طن، منها قرابة مليون طن خاصة بالبترول الخام في كل من سيدي قاسم والمحمدية. وفق البيانات الرسمية.

وأكد عزيز الرباح وزير الطاقة أن عملية تكرير الخام ما زالت متوقفة، لكن هناك 4 شركات تابعة للشركة الأم لم تتوقف عن العمل على الاستيراد والتوزيع والتخزين وتعبئة غاز البوتان.

مفوضة سامية لإحكام قبضة «قيصر» على حزب الله

دوروثي شيا

السد الأميركي في مواجهة إلحاق لبنان بالوصاية الإيرانية



● الأحداث التي تراقق تعيين شيا سفيرة لـ واشنطن في بيروت، تبرز بشكل كبير الدور الرئيس الذي تمارسه في تحديد مسار بعض الملفات "الساخنة". فبعد وصولها بأيام قليلة تم الإفراج عن عامر الفاخوري، المسؤول السابق عن معتقل الخيام، والمتهم بالعمالة لصالح إسرائيل.

يرأسها حسان دياب، حيث تؤكد على أنه "يتعين على الحكومة اللبنانية تحويل أفكارها الإصلاحية إلى حقيقة واتخاذ خطوات ملموسة لكسب الدعم الدولي"، مشيرة إلى أن الولايات المتحدة "ما زالت تقيّم الحكومة التي تشكلت بدعم من جماعة حزب الله الشيعية المدعومة من إيران والتي تدرجها واشنطن على قائمة المنظمات الإرهابية". وتضيف شيا "عبرت الحكومة عن حسن النية لمحاربة الفساد وإلزام نفسها بالإصلاحات. وهي الآن بحاجة إلى نقل هذا الالتزام إلى المستوى التالي والبدء في تحويل هذه الأفكار إلى حقيقة. هل هم مستعدون لدفع هذه الإصلاحات قدما؟ لم تصدر بعد حكما نهائيا في هذا".

لامساعدات

وبعد كلام شيا التي أعلنت موقف إدارتها الواضح من سلامة والحكومة اللبنانية، لن تستطيع الحكومة بجميع مكوناتها ورئيسها بعد اليوم تجاوز هذا الموقف، لا بل عليهم التصرف بناء عليه، هذا ما أكدت عليه مصادر مالية لبنانية لـ "العرب". وتضيف المصادر "إن الكلام الأميركي والواضح والصريح والمباشر وغير المتفّر يعني بوضوح أن الأمر يعيدهم الأمر في لبنان أنه لن تتم مساعدة لبنان بدولار واحد في حال المس بسلامة".

والى هذين الملفين، يبرز قانون "قيصر" الذي وقع الرئيس الأميركي في ديسمبر الماضي وسيصبح ساري المفعول اعتباراً من منتصف يونيو الحالي، وسيكون للسفيرة شيا حتما دور كبير في ظل اقتراب العقوبات الجديدة التي ستفرضها وزارة الخزانة الأميركية على شخصيات لبنانية تدعم حزب الله انطلاقاً من هذا القانون. ومع ذلك كله، لا يمكن تبرير التدخل الأميركي الفاضح في السياسة الداخلية للبنان، إذ أنه بجميع المقاييس يعتبر انتهاكاً "للسيادة" اللبنانية، لكن لا يمكن بالمقابل إطلاقاً السماح لإيران بواسطة حزب الله فرض مصالحها على حساب الشعب اللبناني بأكمله، أو أن تتخذ "نابذة" عنه قرارات لا تصب في مصلحته بل في مصلحتها التي تتضارب مع تاريخ لبنان وعلاقاته في محيطه العربي الطبيعي.

حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الذي يريد العهد العوني ومن خلفه حزب الله تحميله مسؤولية انهيار الاقتصادي والمالي الذي وصل إليه لبنان، وقد قالت في مقابلة تلفزيونية مع محطة "أو تي في" التابعة للتلفزيون الوطني الحر إنه "لا يصح اتخاذ أي شخص أو مؤسسة ككبش فداء عن انهيار لبنان الاقتصادي"، وذلك رداً على سؤال عن دور سلامة الذي أكدت أنه يحظى "بنقطة كبيرة في المجتمع المالي الدولي". وقالت شيا إن "الولايات المتحدة عملت عن كثب شديد مع سلامة على مدى سنوات" مشددة "إذا كان المجتمع المالي الدولي لا يملك الثقة في قيادة كبرى المؤسسات المالية في حكومتكم فاعتقد أنكم لن تشهدوا تدفقات الاستثمار التي يحتاجها الاقتصاد بشدة". لا توفر شيا، في انتقاداتها، الحكومة التي

الانتقادات القاسية التي وجهت إليه عبر وسائل التواصل الاجتماعي من داخل بيئته "الشيعية" الحاضرة، وانتصاراً أولاً لشيء.

بين تونس والقدس وببيروت

حصلت شيا على العديد من جوائز الشرف والأوسمة الرفيعة في مجرى حياتها المهنية. كما أنها، بالإضافة إلى دراساتها العسكرية، حصلت على شهادات من جامعة فرجينيا وجامعة جورج تاون، وهي تتكلم للغتين الفرنسية والعربية. وهي موظفة في الكادر العالي في السلك الدبلوماسي مع خبرة ثمانية وعشرين عاماً. تمت تسميتها من قبل الرئيس ترامب كسفيرة لدى لبنان منتصف فبراير الماضي. وقد عملت سابقاً، كنايبة لرئيس البعثة في السفارة الأميركية في القاهرة. كما عملت أيضاً نائبة للمسؤول الرئيسي في القنصلية الأميركية العامة في القدس. وقبل ذلك، تولت إدارة دائرة آسيا والشرق الأدنى في مكتب وزارة الخارجية الأميركية لشؤون السكان واللاجئين والهجرة". درست شيا في الكلية الحربية الوطنية، متخصصة في إستراتيجية الأمن القومي.

وشغلت منصب كبير الموظفين في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، حيث غطت قضايا الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وعينت مستشارة الشؤون السياسية والاقتصادية في السفارة الأميركية في تونس. مناصبها الحساسة السابقة شملت توليها مركز المسؤول السياسي في السفارة الأميركية في تل أبيب، حيث عملت على موضوع "عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية"؛ وقد كان أول منصب لها في الخارج في جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، أثناء انتقال ذلك البلد من نظام الفصل العنصري إلى الديمقراطية. وحاضرت في جامعة ويتواترسراند في جوهانسبرغ، وألفت كتاباً حول موضوع "لجنة الحقيقة والمصالحة" في جنوب أفريقيا.

قيصر وتحذيرات شيا

في جانب آخر من مهمتها على ما يبدو، فإن السفيرة شيا مارست دوراً رئيسياً في الدفاع عن

أصدرت المحكمة العسكرية قراراً أسقطت بموجبه التهم الموجهة إلى الفاخوري، مرور الزمن، وكفت عنه التعقبات، وأعلن بعدها رئيس المحكمة العسكرية العميد حسين عبدالله تنحيه عن مهامه على خلفية حملة التخوين والتشهير التي تعرض لها إثر إصداره قرار الإفراج عن الفاخوري. وتداول ناشطون على وسائل التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو لطائرة أميركية قالت إنها قادمة من قبرص وحطت في مقر السفارة الأميركية في عوكر وقامت بنقل الفاخوري ومغادرة لبنان.

قانون «قيصر» الذي سيصبح ساري المفعول اعتباراً من منتصف يونيو الحالي، سيكون للسفيرة شيا حتماً دور كبير في تطبيقه، في ظل اقتراب العقوبات الجديدة التي ستفرضها وزارة الخزانة الأميركية على شخصيات لبنانية تدعم حزب الله انطلاقاً من هذا القانون

وفي خطوة "تمثيلية" استدعى وزير الخارجية اللبناني ناصيف حني السفيرة شيا، واستمع منها إلى شرح حول حيثيات وظروف إخراج الفاخوري من السفارة الأميركية في عوكر إلى خارج لبنان. لكن الرئيس الأميركي دونالد ترامب شكر في تصريحات إعلامية، الحكومة اللبنانية على تعاونها مع واشنطن للإفراج عن الفاخوري، مشدداً على أن أولوية الحكومة الأميركية هي حماية مواطنيها، في إشارة إلى أن الفاخوري يحمل جنسيتها وإلى أن المهمة التي أوكلت إلى شيا نفذت بنجاح.

بالمقابل، لم يبالغ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله المعنى الأول بملف الفاخوري عندما وصف الضغوط الأميركية التي مورست على لبنان بشأن إطلاق سراح العميل الإسرائيلي عامر الفاخوري بأنها "قوية وشملت أعلى المسؤولين في الحكومة"، لكن هذه الضغوط بلغت أوجها عندما اقترحت السيناتورة الأميركية جين شاهين من ولاية كارولينا الشمالية، والسيناتور تيد كروز، من ولاية تكساس، فرض عقوبات بتأييد من الحزبين الجمهوري والديمقراطي على كبار المسؤولين اللبنانيين الضالعين في اعتقال الفاخوري، خصوصاً أن لبنان استفاد من مساعدات أميركية، قدرت بأكثر من ملياري دولار منذ العام 2005.

ويتبر إطلاق الفاخوري صفة قوية وجهت إلى حزب الله الذي لم يسلم من

بها "المفوض السامي" الذي يتبع لهذه الدولة أو تلك من أصحاب القرار. ففي ظل "الاحتلال" السوري للبنان والذي تم بموافقة دولية، كان "والي عنجر" اللواء غازي كنعان ومن بعده اللواء رستم غزالي يتحكمان بمسار السياسة اللبنانية من دون إغفال المصالح الغربية التي كان يرعاها السفراء الأميركيون المتعاقبون على "عوكر"، مقر السفارة الأميركية في لبنان، من ريان كروكر إلى شيا.

لكن الأحداث التي رافقت تعيين شيا سفيرة لـ واشنطن في بيروت، أبرزت بشكل كبير الدور الرئيس الذي تمارسه في تحديد مسار بعض الملفات "الساخنة". فبعد وصولها بأيام قليلة تم الإفراج عن المتهم بالعمالة لصالح إسرائيل، المسؤول السابق عن معتقل الخيام الذي قضى في أقيته العديد من المواطنين اللبنانيين، عامر الفاخوري الذي بعد قراره إلى إسرائيل من جنوب لبنان في العام 1998، قبل الانسحاب الإسرائيلي بعامين، والذي صدر في العام ذاته حكم غيابي بحقه بالسجن مدة 15 عاماً مع الأشغال الشاقة لانتهامه بالعمالة لإسرائيل، والذي هاجر بعدها إلى الولايات المتحدة الأميركية ونال جنسيتها.

غير أن الفاخوري عاد فجأة إلى لبنان عبر مطار بيروت الدولي في 13 سبتمبر 2019 ولدى وصوله إلى المطار لاحظ عنصر الأمن العام المكلف بالتدقيق في جوازات سفر الواصلين إلى بيروت أن حامل جواز السفر الأميركي هذا مطلوب للتوقيف. وأظهر التدقيق في ما بين يديه أن قرار التوقيف بحقه "مسحوب". لذا سمح للفاخوري بدخول البلاد، بعد حجز جواز سفره. لكن القضاء العسكري اللبناني أصدر مذكرة توقيف جديدة بحق الفاخوري ليحال إلى المحكمة العسكرية والبدء بإجراءات محاكمته وجاها، لكن التقارير الطبية التي كان يبرزها وكيله كانت تقضي إلى تأجيل موعد البدء بالمحاكمة.

وظل الفاخوري سجيناً "مميزاً" حيث تم نقله إلى أحد المستشفيات الخاصة بسبب وضعه الصحي، وكثرت الضغوط الدبلوماسية الأميركية في سبيل تأمين إعادة الفاخوري إلى أميركا، وتم ذلك بعد أيام قليلة على وصول شيا إلى بيروت. فقد

صلاح تقي الدين كاتب لبناني

من البديهي القول إن لبنان دولة فائدة للسيادة بعدما باتت "الدولة" التي أنشأها حزب الله تتحكم بالمسار العام للعهد وحكومة عاجزين عن اتخاذ أي قرار من شأنه تحديد المسار السياسي العام غير المنسجم مع مصالح "فريق الممانعة"، الأمر الذي يواجهه باعتراضات كثيرة من الفريق المعارض لهذه السياسة دون أي قدرة على المواجهة رغم الدعم الكبير "الكلامي" الذي يلقاه من سفيرة الولايات المتحدة في لبنان دوروثي شيا التي يقال إنها متحيرة من جذور لبنانية.

لطالما خضع لبنان للتجاوزات الإقليمية والدولية التي ولدت ما أسماه الراسل الكبير غسان تويني "حروب الآخرين في لبنان"، فالخلاف على الانضمام إلى "حلف بغداد" الذي كان يؤيده الرئيس الراحل كميل شمعون، فجر حرباً أهلية - مسيحية - إسلامية في العام 1958 لم تنته قبل نزول قوات البحرية الأميركية "المارينز" على شواطئ بيروت والبقاء في لبنان لثلاثة أشهر، وهي المدة المتبقية من ولاية شمعون قبل انتخاب اللواء فؤاد شهاب رئيساً للجمهورية واستعادة الهدوء والنظام.

كلمة السر

في العام 1975 تفجّر الوضع مجدداً في حرب أهلية استمرت 15 عاماً انقسم خلالها اللبنانيون بين مؤيد للمعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي الداعم للثورة الفلسطينية وبين مؤيد للمعسكر "الانعرالي" الغربي بقيادة الولايات المتحدة والدول الأوروبية الذي كان يريد إنهاء القضية الفلسطينية وترحيل قيادة منظمة التحرير من لبنان، وبالطبع لم تهدأ الأوضاع ويتوقف الاقتتال الداخلي إلا بعد اتفاق الطائف الذي وضع برعاية إقليمية سعودية سورية، ورعاية دولية من قبل الولايات المتحدة الأميركية.

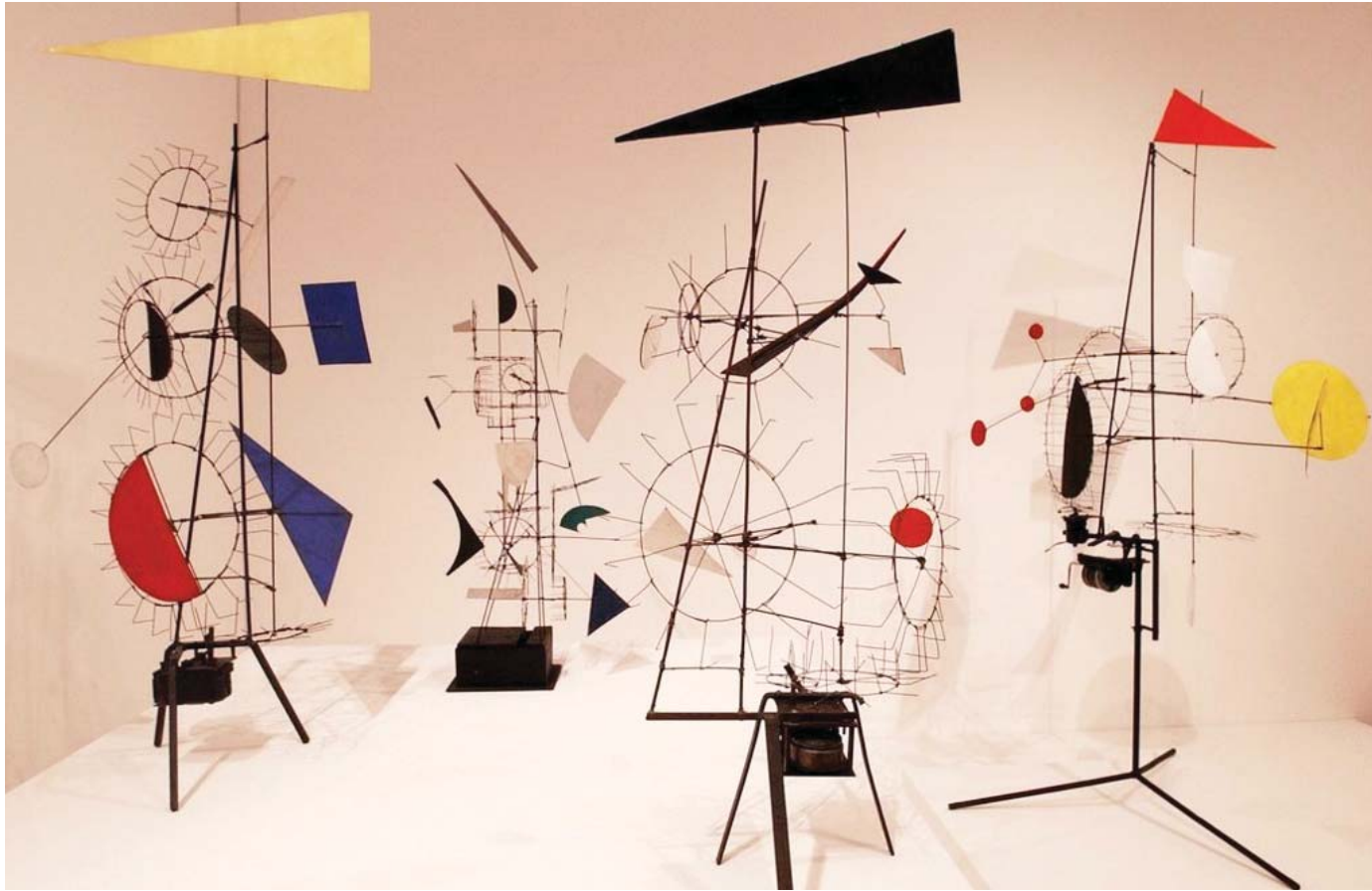
وبعيداً عن الغوص في أسباب "الحروب" اللبنانية تظل الانتظار شاخصة إلى الدور أو الأدوار التي يقوم



● الانتظار يتبقى شاخصة إلى الأدوار التي تقوم بها شيا، فكما كان "والي عنجر" السوري يتحكم بمسار لبنان، يرعى السفراء الأميركيون من "عوكر" المصالح الغربية.

الواقعية الجديدة مقارنة لتملك الواقع

أشياء المعيش اليومي تتحوّل إلى أعمال فنية تندّد بمجتمع الاستهلاك



مواد غير نبيلة لغايات نبيلة

كالسويد وإيطاليا والمانيا، وإنّ بتسميات مختلفة مثل نيو دادا، وفن التصديق، وجونك آرت، وفن المبثّل، إلخ. نقاد آخرون قارنوها بحركة التصويرية السردية التي تضمّ برنار رانسياك، وهنري كويكو، وجاك مونوري، وكانت تنشط في الفترة نفسها في فرنسا، وتقرّ بعلاقتها بحركة البوب آرت الأميركية، ولكن هذه الحركة كانت تسعى إلى التاريخ اليومي، مع الالتزام السياسي أحياناً، بينما سعت "الواقعية الجديدة" إلى فضح المجتمع الاستهلاكي وتعرية أثر الرأسمالية في تحولات أنماط المعيش.

لقد كانت غاية الواقعية الجديدة، أو ما عرف لاحقاً بمدرسة نيس، مسقط رأس كلاين، تعليم الجمهور الجمال اليومي، وجعل المستهلك منتجاً للفن، فإذا ما استجبت هذه الرؤية صار غنيّاً على الدوام. أما اتباعها فكانوا يريدون تملك العالم لمنحه للجمهور.

كما عمد دوفرين إلى فرض المنطق الكميّ والبدّي (أي عبادة الأشياء المسحورة) الذي كان يحكم المجتمع الحديث. فإن هينس وفيلغلي كانا يستوليان على العلاقات الإعلانية التي كانا يقلعانهما من شوارع باريس، ليحوّلا غايات رسائلها ويمنحاهما بعداً جديداً.

بعض النقاد اعتبروا تلك الحركة صعبة فرنسية للبوب آرت الأميركي، خصوصاً أن التيارين ظهرّا في نفس الفترة وعبرّا عن القطع مع التجريد باستعمال عناصر مستمدة من الواقع، ومارسا شتّى أشكال التعبير الفني، من خلال تجميع أشياء المعيش اليومي وتكديسها، أو التصرّف في العلاقات الإعلانية بالتشريط والتزيق والتصديق، على منوال الدادائيين ولكن بتوجهات مغايرة.

والحال أن التمرّد على المدارس القائمة لم ينحصر في فرنسا والولايات المتحدة بل شمل عدة بلدان أخرى

تغيب المهارة اليدوية التي كانت عاملاً مهماً في الاعتراف بقيمة الفنان، وجعل الآلة واسطة في العمل الفني. وأن آرمان كان يتخيّر قطعة عادية (قطع غيار مثلاً) فيجمعها مع بعضها بعضاً ليخلق عملاً له صلة بتلك القطعة، لأن الحركة واللون والآثار التشكيلية في رأيه هي جزء من هذه الرؤية الجديدة للقطعة.

أما جيرار ديشان فكان يقوم بتجميع الخرق وملابس النساء الداخلية (وهو ما أدّى إلى مصادرة أعماله في أكثر من مناسبة) أو عرض الواح دروع وصفائح معدنية غير الحزّ الوانها، أو كرات في علب من زجاج الوقاية أو داخل شباك.

بينما سعى دانيال سبويرزي إلى التقاط ما يعثر عليه في فندق أو مطعم من أدوات وفضلات أكل ينزلها داخل لوحة، ليقينه بضرورة العودة إلى الجذور، وإقامة مجتمع أقل تأثراً على الناس من مجتمع الاستهلاك. ولئن عمد آخرون مثل تينغلي إلى تحطيم المنتجات المصنّعة،

إلى الحصرّ وصناعية، وحتى نفايات، وقام بعضهم بأعمال تجمع بين الفن والفرجة، مثل رسوم إيف كلاين أمام الجمهور، بمفرده، أو بحضور نساء عاريات يظلهنّ بالألوان ثم يدعوهنّ إلى التمرّغ على القماش.

مواد من اليومي

ما يمكن ملاحظته غياب المواد النبيلة كالبرونز والنفاس والحجر، والاستعاضة عنها بالقصدير والإسمنت والمواد الصناعية، فمعظم فناني الواقعية الجديدة كانوا يستعملون الأشياء المادية التي يتداولها المجتمع، ويصنعون منها رموزاً للاستهلاك.

من ذلك مثلاً أن سيزار كان يمارس ضغطاً بالآلة على السيارات القديمة بهدف تغيير هذه الوسيلة التي يجلبها المجتمع إلى شيء آخر، له أشكال هندسية، تأكيداً على مسعى الحركة في

برزت حركة الواقعية الجديدة في ستينيات القرن الماضي كنتاج لما بعد الحداثة، واتسم دعائها بالتمرد على التيارات الفنية السابقة، والتنديد بمجتمع الاستهلاك، فكانوا يستعملون أشياء المعيش اليومي ويجعلون منها أعمالاً فنية.



أبوبكر العيادي كاتب تونسي

باريس - ظهرت حركة الواقعية الجديدة في مجتمع عاش الحرب العالمية الثانية، وبدأ يكتشف النهضة الصناعية ونمو الرأسمالية وانتشار الدعاية الإعلانية، وما رافق ذلك من تغيير في أنماط المعيش والإقبال على الاستهلاك بينهم.

«الواقعية الجديدة» سعت إلى فضح المجتمع الاستهلاكي وتعرية أثر الرأسمالية في تحولات أنماط المعيش

وكان العنصر الجامع لهذه الحركة مؤرّخ الفن والنقاد بيير ريستاني، الذي كان مولعاً بالفن التجريدي حتى لقائه بإيف كلاين (العرب 2020/04/27) عام 1955، أي عندما افتتح هذا الفنان مرحلته الزرقاء، وبحوّه بخصوص اللون الواحد، في إطار ما يعرف بالتجريدية الغنائية.

هوية جماعية

بداية من عام 1959، بدأ ريستاني يجمع حوله الفنانين الذين يتشابهون من جهة منطلقاتهم الفنية والأيديولوجية ليؤسّس في مايو 1960 هذه الحركة عقب معرض أقيم في "غاليري أولينير" بميلانو، وشارك فيه آرمان فرناندين، وفرنسوا دوفرين، وريمون هينس، وجاك فيلغلي، والسويسري جان تينغلي، وإيف كلاين بطبيعة الحال، رغم أن كلاين كان يفضل "واقعية اليوم" على "الواقعية الجديدة" التسمية التي اقترحها ريستاني. وفي 16 أكتوبر من السنة نفسها أصدر بياناً وقّعه المشاركون في معرض ميلانو، قبل أن ينضمّ إليهم بعد عشرة أيام مارسيل رايس، والسويسري دانيال سبويرزي.

مآسي الحرب وألم الحجر سيّان عند سيروان باران

للمنظور أعطى الفنان براحا مناسبة وقدرة على استحضار أكبر قدر من العناصر داخل المساحة المرسومة، وهي معالجة مناسبة وموفّقة لمشهد الحشود البشرية التي تميّز العديد من لوحاته. أما اللون فيبدو هنا شحيجاً، إذ يراوح بين الدرجات الرمادية والبنيّة، ولكن مع هذا الشخ الملاحظ في استخدام الدرجات اللونية نرى فيضاً مقابلاً في توظيف الظل والنور والتعبير عن ملامس الأسطح، كأنه ينبش بين مشاهد الألم والمعاناة الإنسانية عن هذه اللمسة الجمالية التي تميّزها.

المشهد في لوحات باران يبدو مضطرباً، كأنه يرسم ملامح قاتمة لعالم جديد تتشكل مفرداته سريعاً أمام أعيننا

والفنان سيروان باران من مواليد عام 1968، تخرّج في الفنون الجميلة بجامعة بابل والتحق بالخدمة العسكرية في العراق خلال فترة الثمانينيات والتسعينيات، وهي الفترة نفسها التي شهدت عدداً من الصراعات والحروب الإقليمية التي كان العراق طرفاً فيها. عمل الفنان مُرغماً أثناء وجوده بالخدمة العسكرية في رسم لوحات دعائية لصالح النظام العراقي حينها. لكنه تمرّد في ما بعد على هذه المرحلة مسلطاً الضوء على الجانب الدموي لهذا النظام.

في هذه الأعمال نستطيع أن نلمح مشاعر القهر والألم بين هذه العلاقات التي شكّلها الفنان عن طريق الأجساد البشرية وتداخلها الواهن. في هذه اللوحات ذات القطع الكبير، نراه وقد وضع الأشخاص داخل المشهد في ترتيب أفقي ورأسي، وآخر عشوائي، في تلاحم متّعب بين الأجساد، التي لا تكاد تميّز أياً منها عن الآخر، كأنها تحوّلت في اللوحة إلى كتلة واحدة، لا تبيّن بينها سوى أطراف الرؤوس وقطع الملابس القليلة التي تستر العورات، أو الأربطة التي تضمّ بها الجراح.

ربما يعبر الفنان في أعماله تلك عمّا عاينه بنفسه من مشاهد قاسية في العراق، غير أن هذه المشاهد نفسها تحمل كذلك بعداً إنسانياً يتجاوز حدود المساحة الجغرافية والمعاناة الفردية، فوطاة الحرب والقهر هي أمور قد يعاني من ويلاتنا الناس في أي مكان وزمان، هي صور تتكرّر وتتواتر أمام أعيننا أيضاً عبر وسائل الإعلام وصفحات التواصل الاجتماعي.

غير أن هذه المشاهد التي يعالجها باران في لوحاته رغم اعتيادنا عليها، إلا أنها تصدمنا حين نطالعها، فهو قد استطاع ببراعة تكثيف المشهد واختزاله، مجنّباً العناصر الهامشية ومحفظاً فقط بهذه المفردات الدالة على الألم والوحدة.

سمة أخرى من سمات أعمال الفنان العراقي تتمثّل في توظيفه الناجح والكثيف للمنظور العلوي الذي يتركّز في أكثر من لوحة عبر تجربته التصويرية. هذا التوظيف الجيد

الصريح والآخر الضبابي، في تجربته الأخيرة التي عرضها في بيروت مطلع هذا العام تحت عنوان "جمال قاس" والتي خصّصها للتعبير عن معاناة العراقيين تحت وطأة الحكم الاستبدادي، ثم وطأة الاحتلال الأميركي في ما بعد.



وجه حزين ساهم شرود العينين فيه بالتيه

ضربات الفرشاة السريعة على سطح العمل. هكذا يعالج الفنان خلفيات أعماله تاركاً لنا براحها الممتد إلى ما لا نهاية كمساحة عامرة بالعديد من التاويلات. الفراغ هنا ليس حيادياً، بل يعكس هو الآخر حالة من الصراع اللوني بين المساحة والخط أو بين اللون

لا شك أن تناول الأحداث الجارية يمثل أحد العضلات التي تواجه الفنانين حول العالم، وربما ينتظر البعض منهم أن تمرّ أزمة كورونا حتى يكونوا مهيبين تماماً لرؤية أشمل وأوضح. ولكن هناك آخرون يؤمنون كذلك بأن الفن لا بد أن يكون مواكباً للأحداث بل ودافعاً لها في الكثير من الأحيان.



ناهض حزام كاتبة مصرية

حاول العديد من الفنانين حول العالم التعبير عن أزمة كورونا الراهنة بكل الوسائل الإبداعية، ولا يختلف الفنانون العرب عن غيرهم من فنانين العالم، إذ خرجت علينا خلال الآونة الأخيرة العديد من التجارب العربية المُعبّرة عن أزمة كورونا ومشاعر الوحدة والعزلة التي تصاحبها.

ومن بين أبرز هذه التجارب تأتي تجربة الفنان العراقي سيروان باران، الذي واكب بأعماله أزمة كورونا منذ تفجّرها في مدينة ووهان الصينية وراح يُعبّر عن تلك الجائحة في رسومات حرص على مشاركتها مع متابعيه على صفحته الشخصية في فيسبوك.

الأعمال التي نشرها سيروان باران تضمّنت بالطبع العديد من المفردات المرتبطة بهذا الوباء وعناصره الدالة، كمكّامات الوجه والأقنعة، وغيرها من المفردات الأخرى التي صارت خلال أشهر قليلة أحد مظاهر الحياة على هذا الكوكب.

وجوه حزينة وساهمة تغطّي الكّمامة الطبية معظم ملامحها، لا تبيّن من

الحدث الحي لا يتحول إلى مصدر وحي

اللبناني جبور الدويهي: الوباء سيترك ندوبا وآثارا على العقل والفكر والخيال



كيف سيكون العالم بعد وباء كورونا المستجد، ومدى انعكاسه على الشكل الأدبي خاصة والفنون عامة، وأيضا على الجانبين الاقتصادي والاجتماعي وعلى حيوات البشر كافة؟ الروائي اللبناني المخضرم جبور الدويهي يجيب عن هذه الأسئلة بين تقاؤل وتشاؤم.

بيروت - يرى الروائي اللبناني جبور الدويهي أن فايروس كورونا المستجد سيفتح الباب أمام أفكار جديدة ويغذي الخيال الأدبي تماما كما الحروب في التاريخ.

وإذ يقرّ بأن تعديلات قد تدخل على سلوك البشر جراءه، لكنه لا يرى أنه سيحدث انقلابا شاملا في العالم بعد كورونا.

الروائي اللبناني يتهرّب من الكتابة عن الوباء في الوقت الراهن، معتقدا أنه لا يمكن الكتابة عن حدث لا يزال قائما

ويمضي الدويهي (71 عاما) الحائز على دكتوراه بالأدب المقارن من جامعة باريس الثالثة، فترة الحجر في بلدة إهدن المصيفية في شمال لبنان التي توجه إليها "قبل الأوان" هذا العام، لمناخها اللطيف.

الوباء في الأدب

يقول جبور الدويهي في مقابلة أجريت معه عبر تطبيق "زوم"، "أتهرب من الكتابة عن هذه المرحلة الآن، مضيفا "أعتقد أن الكتابة الروائية تحتاج لبعض الوقت فلا يمكن أن نكتب عن حدث لا يزال قائما".

ويشبه ذلك بتجربة الحرب الأهلية اللبنانية (1990-1975)، قائلا "لا اعتقد أن الحرب اللبنانية كتب عنها إلى حين بردت ووضعت في إطار صيرورة ما، وياتي ممكنا توظيفها في الكتابة".

ويتابع "طالما أن الحدث يتفاعل أمام أعيننا، صعب أن يأخذ مكانه ويتحول إلى مصدر وحي"، لكنه يؤكد أن "الوباء سيدخل بعد حين، في الخيال الأدبي، ويتحول إلى مادة روائية ومنبع للكلام. سيصبح من يوميات الألب".

ويقول "بالتأكيد ستدخل هذه الجائحة في المشهد الروائي العام، في خيال البشرية، كما دخلت الحروب، مثلما دخل الطاعون ومختلف الجائحات التي ظهرت في العالم".

ويضيف "تحدث كبار الكتاب عن تلك الجائحات واستخدموها كرمز، مثل بوجين يونسكو في مسرحية "وحيد القرن" التي تروي قصة جائحة

العودة للزراعة الصحية والبيولوجية. ومن التعديلات في السلوك، يتحدث الدويهي عن التحول اقتصاديا على مستوى الدول إلى "الاكتفاء الذاتي والعودة إلى الاقتصاد الوطني". كما يمكن أن تتعزّز فكرة "التعليم عن بعد".

وقد يتأثر التواصل العالمي والعولمة. لكن "ستبقى هناك نزعة استهلاكية مفرطة"، و"يمكن للفردية أن تقوى في إطار الدفاع عن السلامة الجسدية".

أما عن تأثير بعض التدابير التي اتخذت للحد من الوباء في المرحلة المقبلة، فيشبهه الدويهي إقفال حدود الدول بـ"عودة الناس إلى بيوتهم" ويضيف "نحن نعود إلى بيوتنا وكأنها

هي المخبا من الجائحة.. كذلك فعلت الدول وحاولت أن تقفل على نفسها".

ويقول إن ذلك "ينبئ بانكفاء عن معايير حاول العالم إحياءها.. مثل حرية الحركة، الآن يوجد فرملة لهذا الاختلاط لكن من المبكر استخلاص كل الدروس من ذلك حول المستقبل".

وعن العالم العربي، يشير جبور الدويهي إلى أن تفشي الوباء في العالم العربي لم يكن بالقوة نفسها كما في أوروبا والولايات المتحدة. لكن رغم هول الجائحة "لا نزال نواجه صراعاتنا العادية، وكان شيئا لم يكن".

وجبور الدويهي روائي لبناني من مواليد 1949. عمل أستاذا للآداب

الفرنسي في الجامعة اللبنانية. ترجمت رواياته إلى عدد من اللغات، من بينها الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، الإيطالية، التركية، الإسبانية، المقدونية وغيرها.

ومن إصداراته مجموعة قصصية واحدة بعنوان "النوم بين الأهل

نعاس"، وثمانية روايات هي: "اعتدال الخريف" التي حازت على جائزة أفضل عمل مترجم من جامعة أركنساس في الولايات المتحدة، "ربما النهر"، "عين وردة"، "مطر حزيران" التي اختيرت ضمن القائمة القصيرة لجائزة البوكر العربية في دورتها الأولى عام 2008، و"شريد المنازل" التي اختيرت أيضا

الجائحة ستغذي الخيال الأدبي بعد هضمها

ضمن القائمة القصيرة للبوكر عام 2012، وحازت على جائزة "حنا واكيم للرواية اللبنانية" عام 2011، و"حي الأميركيان" و"طبع في بيروت".

كما صدرت له العام الماضي رواية "ملك الهند" التي تم ترشيحها أيضا لجائزة "البوكر العربية". وعنها يقول "هي رواية تتوسّل الحكبة البوليسية ذريعة للسرد". وأضاف "تسرد الرواية الظروف الغامضة، التي يُعثر فيها على (زكريا مبارك) مقتولا عند حدود قريته، قل صفرا، بعد أيام على عودته من غربة طويلة بين أوروبا وأميركا وأفريقيا، حيث اختار العودة محتفظا بلوحة "عازف الكمان الأزرق" لمارك شافغال، التي أهدتها له صديقته الباريسية. وتودر الشبهات حول أبناء العمومة، الذين ربما قتلوه طمعا في كنز توارثت العائلة أن الجدة قد أخته تحت المنزل الذي شيّده لدى عودتها من أميركا".

وبأسلوب مشوّق، تحكي الرواية قصة مقتل زكريا عند تقاطع خطر اختلطت فيه خرافات الذهب وحروب الانشقاع مع حب النساء الفرنسيات، ووعد الثروة الزائف وعداوات طائفية تظهر وتختفي منذ قرن ونصف القرن.



روسيا تطلق مهرجان «الساحة الحمراء» للكتب متحدية الوباء

المهرجان تعده حكومة موسكو حدثا هاما في الثقافة الروسية والعالمية، وهو عبارة عن أول فعالية تقام في نظام «أوفلاين»

وجدير بالذكر أن وزارة الصحة في روسيا، أعلنت مؤخرا عن تسجيل 8863 إصابة جديدة بفايروس كورونا المستجد، إضافة إلى 182 وفاة. ويواصل الفايروس تفشيه في مختلف دول العالم حيث تم تسجيل أكثر من 6.4 مليون إصابة، وتخطت حالات الوفاة أكثر من 375 ألف حالة، وتم تسجيل أكثر من 2.9 مليون حالة شفاء من هذا الفايروس.

وتبدأ روسيا الأسبوع المقبل، معالجة المصابين بفايروس كورونا المستجد بأول دواء معتمد في البلاد لعلاج كوفيد - 19، في خطوة تأمل أن تخفّف الضغط على أجهزة الرعاية الصحية وتُجَلّ بالعودة إلى النشاط الاقتصادي، وكشفت دراسة طبية حديثة أن كامات الوجه والتباعد الاجتماعي يقللان من فرص الإصابة بفايروس كورونا الجديد بشكل كبير.

دعت هواة الفن الروس كلهم إلى ارتياد المعرض عن طريق الإنترنت، إذ عرضت الرسوم النادرة وغير المعروفة للفنانين التشكيليين، البريخت دورور، بابلو بيكاسو، أنري ماتيس، وغيرهم من مشاهير الفن التشكيلي العالمي. وذلك على الرغم من اندلاع الأزمة الاقتصادية وانتشار فايروس كورونا في العالم وروسيا.

ويصنّف متحف "بوشكين" كواحد من أهم المتاحف في روسيا، حيث افتتح أبوابه أمام الزوار في 31 مايو عام 1912، وأسس إيفان فلاديمروفيتش تسفيتايف، بروفيسور تاريخ الفن في جامعة موسكو الإمبراطورية، ووالد الشاعرة الروسية الشهيرة مارينا تسفيتايفا.

وتضمّ مجموعة المتحف نحو 700 ألف عمل تروي تاريخ تطوّر الفن منذ الحضارات القديمة حتى بداية القرن الحادي والعشرين، بما في ذلك لوحات عدد من كبار الفنانين الانطباعيين الفرنسيين، ولوحات وأعمال فنية من مصر القديمة، وغيرها من أعمال فنية، علاوة على ذلك بشكل مجمع مباني ومنتشات متحف بوشكين بحد ذاته نصبا تذكاريا يجسد روح الهندسة المعمارية في تلك المرحلة.

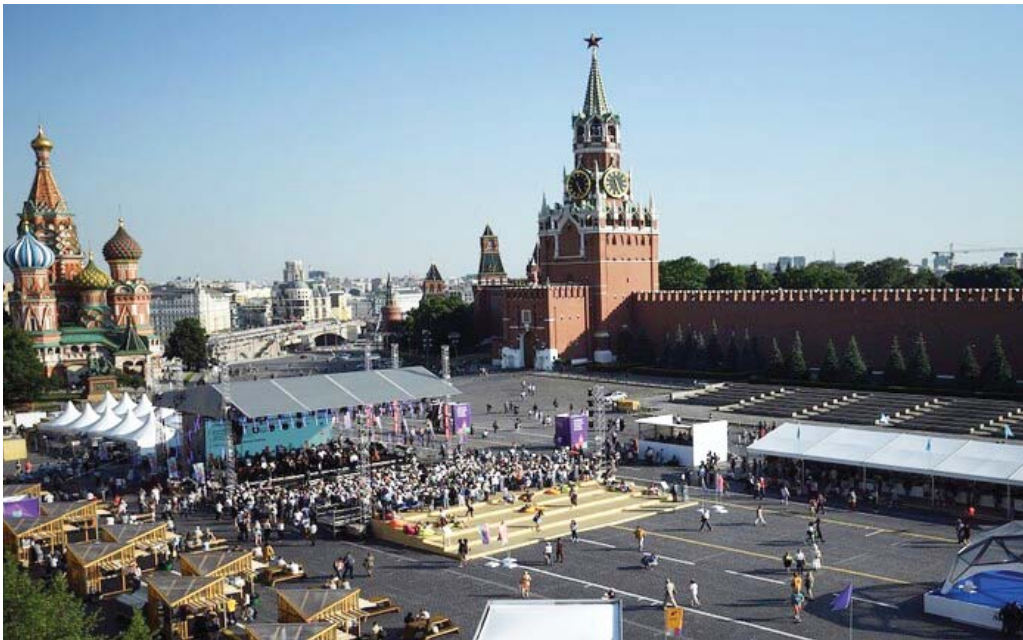
معرض أونلاين بعنوان "من دورور إلى ماتيس، الرسوم النادرة لمتحف بوشكين".

وكانت مديرة المتحف مارينا لوشاك قد أعلنت عن افتتاح المعرض، حيث

مثل قياس درجة الحرارة لكل ضيف وتعيم أقسام ومواقع المهرجان كل ساعتين.

وكان متحف بوشكين للفنون الجميلة في موسكو قد قام، بافتتاح

وتولّت الوكالة الفيدرالية للطباعة بالتعاون مع وزارة الثقافة الروسية وحكومة موسكو إقامة مهرجان «الساحة الحمراء» للكتب الذي يفتتح، اليوم، مع مراعاة تدابير احترازية



المهرجان ممنوع على الأطفال وكبار السن

موسكو - أعلن مهرجان "الساحة الحمراء" الروسي عن انطلاق المهرجان الذي يضم أكثر من 200 دار للطباعة والنشر، السبت، ويستمر ثلاثة أيام متعاقبة حتى الاثنين، في الساحة الحمراء بموسكو، رغم انتشار فايروس كورونا المستجد، إلا أن المهرجان لا يمكن أن يزوره هواة الكتب كلهم، إذ إن من تجاوز عمره 65 عاما ومن لم يبلغ سنه السبعة أعوام يحظر عليهم زيارة المهرجان. وذلك لوجود القيود التي فرضتها حكومة موسكو على إقامة الفعاليات الثقافية في العاصمة الروسية، ضمن الإجراءات الاحترازية التي يتخذها العالم لمواجهة فايروس كوفيد - 19.

وأشار موقع حكومة موسكو بأن المهرجان لن يصبح حدثا هاما في الثقافة الروسية فحسب بل والثقافة العالمية، إذ أنه عبارة عن أول فعالية تقام في نظام "أوفلاين" وليس "أونلاين" كما كان الحال طيلة أشهر الحجر الصحي في القارة الأوروبية. ويمكن أن يزور ضيوف المهرجان أقسامه المختلفة مثل "الأدب" و"مسرح الأطفال" و"نون فكتشن" و"الذكرى 75 للنصر على النازية" وغيرها. وستتاح لكل دار للطباعة والنشر فرصة لعرض كتبها الجديدة والقديمة.

رواية عمانية مقتبسة عن قصيدة لشاعر مجهول

ويثبت الكاتب هذه القصيدة المكونة من 66 بيتا في نهاية الرواية، وينسج فكرته حولها، مستعينا في حركة الأحداث بشخصيات متعددة، منها ما أخذه من عالم القصيدة ومنها ما أضافه لاستكمال الحبكة.

«درب المسحورة» تناقش

قضايا السحر والشعوذة

والعوالم الغرائبية التي ما

زال هناك من يصدقها في

المجتمعات العربية

جاءت الرواية في 21 فصلا لتثير قضية السحر والشعوذة التي ما زالت منتشرة في الكثير من المجتمعات العربية، فكما نرى في الرواية فإن كثيرا من المعتقدات في الثقافة العمانية والذاكرة الاجتماعية تدور حول حضور الجن والسحر والتليس، يقول الغريب وهو إحدى شخصيات الرواية "إنها مسحورة، ليس على وجهها شيء من الموت، ألم تروا ذلك... ارجعوا بالبيت حالا، وادهنوها بماء الزئبق، لن يقربها الساحر إذا تلمظ ذلك الطعم، سيهرب وسيختفي السحر منها".

ويشار إلى أن الرجبى وُلد عام 1969، حصل على شهادة الماجستير في الأدب من جامعة محمد الخامس بالمغرب، وشهادة الماجستير في الإعلام من تونس. صدر له عدد من المجموعات القصصية بالإضافة إلى أربع روايات، هي "خريطة الحالم" (2010)، "فراشات الروحاني" (2013)، "أوراق الغريب" (2017)، و"درب المسحورة" التي صدرت طبعتها الأولى عام 2010.

فاز الرجبى بجوائز منها: جائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب في دورتها الأولى (2012) عن مجموعته القصصية "ساعة زوال"، وجائزة أفضل إصدار قصصي في معرض مسقط للكتاب (2008) عن مجموعته "لمأذا لا تمرح معي"، وجائزة دبي الثقافية (2009) / المركز الأول عن مجموعته "أرجوحة فوق زمنين". كما وصلت مجموعته "لم يكن ضحكا فحسب" و"صرخة موش" إلى القائمة القصيرة لجائزة الملتقى للنقصة القصيرة العربية/ الكويت (2017 و2019).



مسقط - ينسج الكاتب محمود الرجبى روايته "درب المسحورة" بأسلوب درامي إنساني عالميا مرميا، جامعا في بناء ثيمتها بين الغيبي والاجتماعي، الشعبي والديني. ويقف السارد في الرواية، التي صدرت طبعتها الثانية عن "الآن ناشرون وموزعون"، أمام مجتمع بدائي، تتوّل فيه الأحداث وتتصرف الشخصيات تبعا لوعي إلهي أو جوهري متعال، أو وفقا لتقاليد وأعراف موروثية. إذ يولد فيه طفل بطريقة مختلفة عن الآخرين، فيفسّر هذا مباشرة بأن الطفل ولي أو ساحر.

ويصف السارد ظروف الولادة قائلا "كان يعاند قَدْر الخروج إلى الواقع، فانتزعت القابلة، والعرق يتصبب من جبينها وأنفها. استعانت بظلفة الباب وهي تسحبه، ثم دلت عينيّ مذعورتين لتلك الولادة الغريبة التي خرجت فيها القدمان قبل الرأس. ومنذ ذلك اليوم، سُميت المرأة: أم الساحر".

ويصف السارد ألم الأم نتيجة ولادة هذا الطفل العجيب "كان ألم الأم عميقا وهي تنفر من رضيعها. بثّ الناس الخوف في رأسها وقلبيها، والطفل ذبلت عيناه أمام هول مصير اشترك المحيطون في نسجه بعنفهم الصامت. عاش وحيدا وغريبا حتى من نفسه".

تحفل الرواية بمحطات متعددة وأحداث غريبة، بهدف التعرف إلى ما ألت إليه أوضاع الناس وأنماطهم في جميع نواحي الحياة، وتعرية البنى الذهنية التي أغلقت على نفسها الأبواب بحكم إرادتها، وعاشت بعيدة عن حضارة الآخرين، فأراد الرجبى أن يعيد صياغة العالم بغيّة فهمه وقراءته بعيدا عن محاولة تغييره.

ويعتمد الرجبى في روايته على نص قصيدة لشاعر مجهول أوردها العلامة نور الدين عبدالله بن حميد السالمي، ضمن كتاب "تحفة الأعيان" الذي يتناول فيه تاريخ عُمان في عهد الحاكم العُماني الإمام سيف بن سلطان الأول العبري، المكتن بـ"قيّد الأرض"، وتناول الشاعر فيها حكاية موت فتاة في السارسة من عمرها، قال أحد العارفين لنوحيها "إنها حية وليست ميتة"، إلا أن أهلها دفنوها، وحدث أن عاد هؤلاء بعد دفنها وفحوا قبرها، ليجدوها قد اخفت، ما دعاهم للاعتقاد بأنها كانت مسحورة كما كان ذلك شائعا في الأوساط الشعبية في تلك الحقبة الزمنية.

الإمام سيف بن سلطان الأول العبري، المكتن بـ"قيّد الأرض"، وتناول الشاعر فيها حكاية موت فتاة في السارسة من عمرها، قال أحد العارفين لنوحيها "إنها حية وليست ميتة"، إلا أن أهلها دفنوها، وحدث أن عاد هؤلاء بعد دفنها وفحوا قبرها، ليجدوها قد اخفت، ما دعاهم للاعتقاد بأنها كانت مسحورة كما كان ذلك شائعا في الأوساط الشعبية في تلك الحقبة الزمنية.

«صوت أسمر» أربعون

قصيدة في الحب والوطن

يحضر الوطن كثيرا في قصائد هذه المجموعة الشعرية، رغم غيابه على أرض الواقع الذي يعيشه الشاعر، حيث يحاول جاهدا وصفه عبر أدوات شعرية قادرة على صناعة المفارقة والمخافة بين سطور القصيدة.

ومن العناوين التي تضع العراق بين عيني القارئ، نذكر "هدبل عراقي، ما يهمسه دجلة لأخت يونس، دمع الفرات" وغيرها من النصوص التي تعبر عن روح عراقية تمتلئ بالشعر والشجن.

داخل المجموعة يستطيع

القارئ أن يتلمس واقعا

عاطفيا ممزوجا بالحنين

عبر أدوات شعرية تصنع

المفارقة والمفاجأة

ويذكر أن أكاديمية الشعر ومنذ انطلاق برنامج "أمير الشعراء" تحرص على طباعة دواوين الشعراء المشاركين في البرنامج، الذين حضروا فيه بشكل مميز، واستطاعوا أن يفرضوا تواجدهم في المشهد الشعري العربي. لتواصل بذلك إتاحة الفرص أمامهم للاستمرار في إبداعاتهم الشعرية، واختصار الكثير من المسافات بين الشاعر وجمهوره.

أبوظبي - صدرت عن أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترائية بأبوظبي، مجموعة شعرية بعنوان "صوت أسمر" للشاعر العراقي عبدالمنعم الأمير الذي شارك في برنامج "أمير الشعراء"، وكان واحدا من نجوم موسمه الخامس.

تضم المجموعة ما يزيد على أربعين قصيدة قصيرة ومتوسطة الطول، جاءت كلها في 110 صفحات من القطع الصغير، اختار لها الشاعر عناوين ذات دلالات ذهنية وخيالية بشكل كبير، منها: "حوار هادي مع امرأة صامئة، شيء من غبار الأمنيات، أحلام الفتى الذي كان، تحولات طفل، طواف في جبة المعنى، لا شيء غيرك، خيل المسافات، دروب، عنوانها الريح..".

وكعتبة لدخول المجموعة، يضع الشاعر إهداء ملفتا "إلى امرأة هي كل النساء.. هدهدها القلب فصارت مدينة.. ومن هذه العتبة يستطيع القارئ أن يتلمس داخل المجموعة واقعا عاطفيا ممزوجا بالحنين والوطن والشوق.

في قصيدة "أحلام ممزقة" يقول الأمير:

يا شاعرا فَرَّ الدنيا مكابرة
حياتك الموت... ماذا يتبني (ب)أنا!
أيامٌ عمرٌ أحلام ممزّقة
هنا دماها هنا أشلاؤها وهنا
الضائكون بنوا من بعضها وطنا
وقد أضعت على أبوابها وطنا..

كتاب يدرّبنا على تذوق الموسيقى

ياسين فراج: الاستمتاع ركيزة أساسية لتقييم الأغاني



أم كلثوم والفن الحقيقي يكشف بالفطرة (لوحة للفنان جورج بمجوري)

الصوت ذو الصفة الخاصة الذي يصدر عن وسيط موسيقي إذ كما يستطيع أي إنسان التمييز بين اللون الأبيض واللون الأخضر، كذلك يعد التمييز بين الطابع الصوتية المختلفة من الأحاسيس الفطرية التي تولد معنا وليس من المهم معرفة درجات الأصوات وأسماء الآلات، ولكن ما يعيننا هو معرفة الفرق في نوع الصوت عند الاستماع لأي منهم.

وتستشهد الباحثة هنا بأن هناك آلات موسيقية يتسم صوتها بالقوة مثل آلات النفخ النحاسية، بينما هناك أخرى يتسم صوتها بأجواء الطفولة والبراءة مثل الأكسبلافون وأنواع ثالثة يتسم طابعها الصوتي بالنشجن النسبي مثل الكالارينيت والأوبوا والفاجوت، وأربعة بالهجة والفرج والتالقي وأصوات العصافير مثل آلة الفوت الكبير والصغير، خاصة عند عزف النوتات السريعة ومتوسطة السرعة، وخامسة يتسم صوتها بالعق والحزن مثل آلة الفولبيليتشيلو وهذا ما يجعل التعرف على أصوات الآلات الموسيقية والبشرية والتمييز بينها من أساسيات التذوق الموسيقي.

جمعت الباحثة ثلاثين نوتة

موسيقية لأعمال غنائية

شهيرة حيث حلت سرديا

عناصر كل أغنية وعلاقة

أجزائها ببعضها

جمعت فراج ثلاثين نوتة موسيقية لأعمال غنائية شهيرة حيث حلت سرديا عناصر كل أغنية وعلاقة أجزاءها ببعضها، وذلك باستخدام عدد من النظريات النقدية مثل النقد التفسيري أو التقديري والنقد السياقي والنقد التحليلي، وقد خصصت الفصل الأول لتحليل مجموعة من الأغنيات العاطفية وتضمّن إحدى عشرة أغنية لأم كلثوم ومحمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ ووردة ومحمد عبدالمطلب، بينما خصصت الفصل الثاني للأغنيات الوطنية، ثم تطرقت في الفصل الثالث إلى تحليل مجموعة من أغنيات المناسبات التي نسمعها في المناسبات السنوية المرتبطة بأحداث تاريخية محددة مثل أغنيات "رمضان جانا، مرحب شهر الصوم، يا ليلة العيد أنستينا، عندي خطاب عاجل إليك".

وفي الفصل الرابع تناولت الباحثة "أغنيات ذات طابع خاص"، حيث تناولت أغنيات لها جانب فلسفي مثل رباعيات الخيام لأم كلثوم، أو أخرى تتغنّى بالطبيعة مثل "يا بدع الورد" لأسهمان حيث رأت أن هاتين الأغنيتين لهما طابع خاص بعيدا عن التصنيف الواضح للأغنيات السابقة.

العلاقة بين هذه المكونات ببعضها. وهذا المستوى هو الذي ينبثق منه النقد الموسيقي، وهو أرقى مراحل التذوق الموسيقي والذي من خلاله يتم التحكم على العمل الموسيقي بشكل موضوعي إلى حد كبير.

تحليل نقدي

تتساءل فراج: كيف يمكننا تذوق الموسيقى؟ وتقول "لكي يمكننا تذوق الموسيقى لا بد من التعرف على ثلاثة عناصر أساسية العنصر الأول: الصوت النغم، وهو كل جسم قادر على إحداث ذبذبات، ولكي يسمع الصوت يجب أن تتراوح ذبذباته ما بين 16 إلى 20 ألف ذبذبة في الثانية تقريبا. والصوت عبارة عن نغمات، وكل نغمة عدد من الترددات المحددة، وعدد تلك الترددات هو ما يجعل هناك نغمة حادة وأخرى غليظة، والنغمات المنتظمة تحدث نوعا من الموسيقى، وغير المنتظمة تعد ضجيجا أو ضوضاء".

وتضيف "يتميز الصوت الموسيقي بثلاث صفات أولها الدرجة التي تحدث نتيجة عدد الاهتزازات في وقت محدد، وكلما زادت الاهتزازات اتجه الصوت إلى الجدة، وثانيهما شدة الصوت وقوته، والتي تتوقف على قوة الاهتزازات وتحكم في مدى ارتفاع أو انخفاض الأصوات، وثالثها نوع الصوت وهو طابع الصوت وصفته الخاصة به، ومن خلاله يمكن تمييز أصوات الآلات أو البشر أو أي كائن حي عن الآخر، وأقل الأذان تريبا على الاستماع يمكنها التمييز بين الطابع الصوتي للصوت.

ومن خلال تسلسل الأصوات التي هي النغمات - بنسب حسابية محددة - تتشكل هوية المقام كما يطلق عليه في الموسيقى العربية، أو السلم الموسيقي كما يطلق عليه في الموسيقى الغربية، الذي يكون له لون سمعي محدد يحمل الشجن، البهجة، القوة، والحزن".

العنصر الثاني كما ترى الباحثة هو الزمن، ويحدده الإيقاع الموسيقي ووظيفته تنظيم حركة الصوت، سواء كان اليا أو بشريا، ليخرج في شكل منتج موسيقي، والإيقاع في الموسيقى يعني تقسيم الزمننة تقسيما منظما، يختلف من حيث الطول والقصر، ومن خلاله يتم تحديد سرعة اللحن أيضا. والإيقاع هو أصل الموسيقى لأن الإنسان عرف الإيقاع قبل أن يعرف الكلام، وهناك كم كبير من الإيقاعات في العالم، وكل دولة بها عدد من الإيقاعات داخل مناطقها المختلفة التي تعبر عن البيئة الجغرافية والثقافية النابعة منها. أما العنصر الثالث فهو الطابع الصوتي هو ذلك

تذهب الأغنية بالجسد فيتغنّى بكلماتها فرحا أو حزنا، يعلو صوته أو يهمس، فيما تهيم الروح طربا وفتنة بموسيقاها المتغلظة فيها، فالأغنية كلماتها وموسيقاها تشكل العلاقة بينهما علاقة جسد وروح، ربما يسهل التعرف على ملامح الجسد لكن سبر غذاء الروح وكشف عناصر عمله أمر صعب، من هنا تأتي أهمية هذا الكتاب "شدو الألحان" للناقدة الموسيقية المصرية ياسمين فراج.

الموسيقي، والقدرة على إيجاد العلامات المكونة للدلالة في العمل الموسيقي، والتي تمكن الناقد من تفكيك العمل الموسيقي ومن ثم تقييمه.

وتشير إلى أن الركيزة الأساسية في عملية التذوق الموسيقي هي الاستمتاع، وهي وظيفة من وظائف العقل يجب أن يتوافر فيها الهدف، والهدف هنا هو محاولة الوصول إلى العناصر المكونة للعمل الموسيقي، ولذلك يجب أن نفرق بينها وبين كلمة سماع والتي تعد من وظائف الأذن إحدى الحواس الخمس، وفيها يتم تلقي مثيرات صوتية أو موسيقية بعينها، دون الإدراك العقلي بها ودون تحديد للهدف، وحاسة السماع تؤثر فينا على نحو غير مباشر مثل سماعك لأغنية في وسيلة مواصلات، في مقهى، في احتفالات اجتماعية خاصة وعامة، أو أثناء السير في الشارع، أو أثناء العمل اليومي، أو أثناء المذاكرة.. وما إلى ذلك.

وانت في هذه الحالة تسمع دون تمنع في ما تسمعه، لسببين: أولهما أن ما تسمعه مفروض عليك وليس من اختيارك، ثانيهما أن الأجواء المحيطة بحالة السماع لا تمكنك من تحديد الهدف مما تسمعه، فبالرغم من إدراك أن ما تسمعه هو عمل موسيقي أو غنائي، إلا أنك لا تستطيع تمييز جماليات أو سلبيات هذا العمل.

وللوصول إلى مرحلة الاستماع، تحدد فراج ثلاثة مستويات يجب أن يمر بها المتذوق أولا: المستوى الحسي وهو الذي يتم فيه استقبال العمل الموسيقي عن طريق الحواس وتحديدًا حاسة السمع، وهي أبسط المستويات ومن خلالها يستطيع الإنسان الإحساس بأن هناك أصواتا متوافقة ومنظمة أو متنافرة غير منتظمة، حيث يتم السماع دون تفكير أو تقدير للموسيقى ومضمونها. ثانيا المستوى التعبيري وهو المستوى الذي يتم فيه التمييز بين المخبرات الموسيقية، مثل الإيقاع والصوت، سواء كان بشريا أو اليا ومن خلال هذا المستوى يشعر الإنسان بأن العمل الموسيقي يعبر عن حالة انفعالية ما.

أما ثالث المستويات فهو المستوى الموسيقي وفيه يصل الإنسان إلى أعلى مستويات الاستماع، والذي يستطيع فيه تحليل العمل الموسيقي إلى مكونات "إيقاع - صوت - هارمونية" ثم إدراك

محمد الحمامصي
كاتب مصري

في كتابها الأخير بعنوان "شدو الألحان" تصحبنا ياسمين فراج، أستاذة النقد الموسيقي بالمعهد العالي للنقد الفني بأكاديمية الفنون، في رحلة للتعرف على كيفية بناء وصناعة موسيقى الأغنية العربية، كاشفة نسيج العلاقة بين الكلمة والموسيقى، وأساليب تذوق الموسيقى، انطلاقا من هدف يتمثل في نشر الثقافة الموسيقية غذاء للروح. تهدي فراج كتابها، الصادر عن الهيئة العامة للصور الثقافية، إلى محبي الموسيقى وفنانيتها، وتقول "نستمع إلى الأغنيات فنجد أنفسنا نتراقص مع نغمات ونبكي مع أخرى، ننجذب إلى أغنيات ونبتعد عن أخرى، ولا يسّبل تحقيق ذلك هي التي تختلف، يعرف الكثيرون لماذا نستمتع أغنية ولا تستهوننا أخرى، وغالبا ما يرجع ذلك إلى درجة التذوق الموسيقي عند الفرد، التي تختلف في تلقاها من شخص لآخر، بما يتفق مع نشأة كل فرد وثقافته".

السماع والاستمتاع

تؤكد الباحثة أن العلاقة بين هواة الاستماع للموسيقى والغناء العربي والناقد الموسيقي المحترف هو التذوق الموسيقي، فكلاهما قادر على تقييم العمل الموسيقي الغنائي، ولكن أدوات وسبل تحقيق ذلك هي التي تختلف، فهواة الاستماع للموسيقى يستطيعون إدراك القيمة الجمالية بالفطرة السليمة في العمل الموسيقي الغنائي، من خلال ممارسة فن الاستماع، ولكن من الصعب عليهم الوقوف على هذه العناصر التي جعلت من عمل ما متميزا، وعما آخر ذا قيمة أقل منه، لأن ذلك يتطلب المعرفة ببعض علوم الموسيقى، إلى جانب القدرة على التفسير.

وترى فراج أن السماع يرتبط بالجانب الإدراكي عند المستمع، ويتأثر بالحالة المزاجية عند المتلقي الهواة، والدليل على ذلك أنه يمكن تقييم أجزاء من العمل الموسيقي الواحد بعدة تقييمات مختلفة تبعا لحالتك المزاجية، فأحيانا يكون انجذاب المستمع للكلمة، وأحيانا للإيقاع، وأحيانا للخط اللحني وأحيانا للتوزيع الموسيقي أو التنسيق الالي للعمل الغنائي، أما المعرفة فهي التي تمكن المتلقي من تمييز عناصر العمل



تان تان يبهز العالم جيلا بعد جيل

هيرجيه.. الأساطير تعيش على هذا النحو



أحبته العامة واختلفت عليه النخبة



كان هيرجيه ابنا للفترة التي عاش فيها وامتدت على طول القرن الماضي الذي جعلته أوروبا قرنا استعماريًا بامتياز

مسرحا لمغامرات تان تان ورفاقه. حكم عليها بعض المتشددون بالعنصرية والانحياز للفكرة الاستعمارية كما هو الشأن في إحدى مغامرات بطل السلسلة في المغرب أثناء الاستعمار الفرنسي، لكن هيرجيه، ليس مطلوباً منه أن يكون مناضلاً قومياً يعمل لفائدة المصالح العربية.. إنه كاتب وفنان أوروبي لا أكثر ولا أقل.

الحقيقة أن البومات هيرجيه، بحسب الباحث الفرنسي بلان في محاضراته سابقة الذكر، تمثل جهل عموماً للعرب، وغيرهم من غير الأوروبيين، مضيفاً أن الفنان البلجيكي "جعلنا نتعاطف طوال الوقت مع شخصياته غير الأوروبية والتي لم يَصُورها، خلافاً للمنطق الأوروبي السائد وقتها، باعتبارها صفوة القول أن "مغامرات تان تان" عمل فني خالد، لذلك أحبته العامة، واختلفت عليه النخبة.. ومن يفتح اليوم البوما لهيرجيه، فسوف ينسج كل المباحكات، ويتفرج عليه بمتعة وانشداد.

يكفي في طفولتنا أن تكون للواحد غزرة نافرة في مقدمة فروة رأسه حتى يلقبه أقرابه بـ"تان تان".. ليست الأساطير تعيش على هذا النحو؟ هذا الفتى البلجيكي النشيط، وهو يتنقل من بلد لآخر من أجل تغطية الأحداث وكشف الألغاز والطلاسم، ليس غريباً عن مراسلي الحرب ومغطي ساحات القتال في أيامنا لا بل صار واقعا معاشاً، كان هيرجيه قد استبقه بتسعين عاماً، وزاد إليه حساً إنسانياً ووعياً ينجياً لم ينطقن إليه أبناء جيله. الأطراف من كل ذلك أن عوالم تان تان قد انفتحت على ثقافة الكثير من النسخ التي تناولتها، وكانت مطواعة في تعديل بعض الأسماء والترجمات مثل الإنجليزية والعربية التي اكتسبتها اللهجة المصرية في مجلة "سمير" نكهة خاصة، قد تحول تان تان في هذه المجلة الصادرة عن دار الهلال إلى "تم تم" وأصبح اسماً المخبر التوأم (توميسون وتومسون) "تيك وتاك".

وبينما كان "هادوك" الغاضب يلعن، في الطبعة الإنجليزية، بكلمات مستمدة من طبيعة البحر والأنواء، فإنه اعتاد بالطبعة المصرية أن يلعن على وتيرة مكررة هي "ألف ألف مليون لعنة".. وبدلاً من أن يخاطب خصمه الأسمر قافلاً "أيها البربري المتوحش" فإنه أصبح يناديه بالطبعة المصرية بقوله "يا زنتونة مدهونة".

كاتب وفنان

هذه اللبونة في الترجمة والإعداد لم تكن تفسد لود قضية، لكنها اصطدمت في الوقت ذاته برباطات سياسية وأيديولوجية، أفستد نكهة السلسلة المصورة، وجعلتها في محل نزاع ومنصة محاكمة لا يستسيغها عشاق

وفي محاضرة المستعرب الفرنسي لوي بلان، منذ سنوات قليلة في القاهرة، بين أن مبدع شخصية تان تان لم يكن يقدم رسوماً مصورة يمكن رسمها بالاستعمارية، معتبراً أن الأصح هو القول إنه كان ابناً للفترة التي عاش فيها، وامتدت على طول القرن الماضي الذي جعلته أوروبا قرناً استعماريًا بامتياز.

وفي رأي الكثير من النقاد فإن هذا الكلام قد يكون قريباً من الصواب في مسألة تحميل سلسلة مصورة، أكثر مما يمكن أن تتحملها من تاويلات، فلماذا مثلاً، لا يستخدم الغرب نوعاً من المظلومية المعاكسة في تقييمه لبعض الأعمال في التراث الشرقي، ويحكم عليها بأنها معادية للشعوب الأوروبية؟ أجزاء من العالم العربي كانت

عاماً من إطلالته الأولى، بين حربين عالميتين غيرتا وجه العالم، لكنهما لم تغيرا ملكة الإدهاش والاندھاش في المخيال البشري الذي بقي تواقاً إلى كل ما هو خير، حتى وإن دس أصحابه السم في الدسم.

تقف خلف هذه المغامرات الأسرة مغامرة إبداعية لفنان جعلته بلجيكا من أبطالها القوميين وكرمه بمتحف يحمل اسمه

يجب أن نعتزف بأن تفوق العقل الأوروبي قد كلفه الكثير من الاتهامات، المشروعة منها وغير المشروعة، لكن علينا أن نقر بأن واحداً مثل هيرجيه، قد جعلنا نحلم، حتى وإن صحتنا على كوابيس.

مغامرات تان تان شددت الباب الأوروبي قد كلفه الكثير من الاتهامات، المشروعة منها وغير المشروعة، لكن علينا أن نقر بأن واحداً مثل هيرجيه، قد جعلنا نحلم، حتى وإن صحتنا على كوابيس. تان تان عند أول زيارتي لبلجيكا، قبل أن أسأل عن مراتبها الليلية، ذلك أنني كنت أود زيارة طفولتي، وتذكر جميع أصدقائي المهووسين بـ"تان تان"، من بينهم ذلك الطبيب الجراح الذي صطحب مجلات تان تان إلى جانب غرفة العمليات، ويعيد قراءتها بينما يحضر فريقه للعملية.. هل رايتم أكثر شغفا من هذا؟

"الثانثانينون" في العالم، أسرة واحدة، ومازالوا، إلى الآن يتبادلون المنشورات والنسخ النادرة من بطهم المفضل عبر وسائل التواصل الاجتماعي.. إنه الشغف الذي جعلني أطلق على أول كلب أقتنيته اسم "ميلو".. وكلما لمحت بحاراً مخموراً وثرثاراً، دعوته "هادوك".

يشمل نادي "الثانثانينون" في العالم، ومنذ ما يناهز القرن، شخصيات فرقتها السياسية، وبعتها الأهواء والأمزجة، لكن جمعها "تان تان" وشخصياته بمغامراته التي تجعل العالم يختصر في اليوم مصور.. ومن بين هؤلاء المشاهير، نذكر الزعيم الهندي راجيف غاندي، الروائية الفرنسية فرنسواز سافان، الدالي لاما، الذي كرم هيرجيه شعبه بمغامرة في التبت، لكن السلطات الصينية عدلت فيها باستخدام كلمة "التبت الصينية" أما الرئيس الفرنسي شارل ديغول فقد قال يوماً "منافسي الوحيد في هذا العالم هو تان تان". ثلاثية "مغامرات تان تان" جمعت بين ستيفن سبيلبرغ مخرج رابعة "أسنان البحر"، وبيتر جاكسون صاحب "ملك الخواتم" في لقاء فني يستمد جزوه من شغف مشترك اسمه تان تان.. ألا يكفي هذا للقول إن هيرجيه قد صنع أسطورة متجددة، وورثها لمن جاء بعده جيلاً بعد جيل.

تان - الرفيق الكامل"، ويتتبع دراسات الرسام للمواقع والأزياء والأدوات والوسائل والطبائع التي تضمنتها مغامراته، فأرانا الأصول التي استلهم منها رسم الأشخاص والأشياء كالغواصات والسفن والطائرات والمركبات الحربية والمعابد القديمة والتماثيل ووسائل ريادة الفضاء في عصره.

أما أكثر ما يجعل "مغامرات تان تان" وثيقة علمية شديدة الدقة والإدهاش، فهو رحلة الصعود إلى القمر، ذلك أنه سبق رائد الفضاء الأمريكي أرميسٲرونغ، بسنوات، قبل أن تحط أقدامه على القمر بل وقيل إن الأخير كان مولعاً في مراقبته بما كتبه "الرائد هيرجيه".

كان صاحب هذه المغامرات الشيقة مطالعاً، بلا شك، على عباقرة قصص الخيال العلمي، من أمثال الإنكليزي هـ.ج. ويلز، والفرنسي جول فيرن، لكنه ذهب أبعد من ذلك، فقد ثبت أن استشار صديقه عالم الفضاء الدكتور بيرنارد هويلفمان، صاحب كتاب "الإنسان بين النجوم" كما عكف على استشارة عالم فضاء آخر هو البروفيسور

الكسندر أنانوف. أما على صعيد توثيق الجغرافيا الطبيعية والبشرية والتاريخية لمغامراته، فقد أدهشنا هيرجيه، في اطلاعه الواسع بعادات الشعوب وتقاليدها، من البلدان الإسكندنافية شمالاً إلى القبائل الأفريقية جنوباً كما مغامراته في الكونغو (وهو ابن البلد المستعمر)، وصولاً

إلى "معبد الشمس في مصر" و"أرض الذهب الأسود" في الجزيرة العربية، حيث تجده يلم بأدق تفاصيل الحياة وعاداتها لدى أوائل مؤسسي المملكة السعودية وغيرهم من الأقاليم المجاورة.

محاكمة ظالمة

السؤال الأكثر مكرراً واستحقاقاً في سلسلة مغامرات تان تان، هو ليس فضيلة التحقق من ثقافات تلك الشعوب التي زارها تان تان مع طاقمه "الأوروبي جداً" بل كيف صور وحكم على شخص تلك الشعوب باختيارها وإشراقها على حد السواء؟

أين موقع عنصر أسود أو أحمر أو أصفر من "مخلص أوروبي أبيض؟" كيف هي الحبكة الروائية وما درجة الذكاء وحسن التدبير بالمقارنة مع "العبقرية الأوروبية" لدى هيرجيه، المفتون بتفوق قارته العجوز، حكمتها وقدرتها على مناصرة القضايا العالدة؟ قد تبدو محاكمة "تان تان" ظالمة بعض الشيء، ونحن على بعد تسعين

لم تحظ سلسلة رسوم مصورة في أوروبا والعالم بمثل ما حظيت به "مغامرات تان تان" من إثارة للجدال سببتها شهرة ومجد وخلود بلغ حد الأسطورة. ثرى ما سرّ تعلق أجيال متعاقبة بما كان يخوضه فتى أوروبي أشقر، مع كلبه ومرافقيه، من مغامرات في شتى أصقاع الأرض؟ وكيف لسلسلة رسومات تنطلق من قلب أوروبا الاستعمارية آنذاك (بلجيكا 1929)، أن تكون أسيرة إلى هذا الحد، ويضمن عليها أبناء ثقافات مختلفة دون أن تحوي نوايا ميّبة؟

الكلب "ميلو" رفيق تان تان الدائم، المخلص الوثاب والوفى الذي غالباً ما يضحي بعظامه لفائدة صاحبه.

البومات "تان تان" امتدت، وبحسب التسلسل الزمني، من مغامراته في بلاد السوفييت عام 1929 إلى "تان تان والبيكاروس" في منتصف السبعينات ثم غادر هيرجيه الحياة عام 1983 إثر مرض عضال، دون أن يكمل عمله الرابع والعشرين، والذي حمل عنوان "فن بالمنطق" المركز والأطراف، وتستند الغرائبية (الايكوتيزم) بنظرة أقرب إلى السباحة.. كنف لا، والبطل يعمل مراسلاً صحافياً، ويجوب المناطق الساخنة في العالم رفقة ثقافة أوروبية تتمثل وتتنوع بين التعليق بكلب لطيف ووفى (ميلو)، قبطان يغشق الخمر الجيدة (الكابتن هادوك)، وباحث دائم الشroud (البروفيسور برجل)؟

الرفيق الكامل

تقف خلف هذه المغامرات الأسرة التي تحبس الأنفاس، مغامرة إبداعية لفنان استثنائي، جعلته بلجيكا من أبطالها القوميين، وكرمه بمتحف يحمل اسمه بالقرب من العاصمة بروكسل، وكذلك فعل الاتحاد الأوروبي حين أصدر في يناير 2004 عملة فئة 10 يورو مطبوعة عليها صورة تان تان وكتبه الوفي المعروف "ميلو".. ويكون بذلك هيرجيه قد دخل التاريخ من أوسع أبوابه.

هيرجيه (1907 - 1983) مبتدع هذا العالم الساحر في شخصية "تان تان"، لا يمكن إلا أن يكون روائياً من الطراز الرفيع، ذلك أنه لم يكن رساماً منفذاً لما كتبه غيره. إنه أشبه بأولئك الذين ينتمون إلى موجة سينما المؤلف، والتي نظر إليها الكسندر استروك بقوله "السينما قلم".. كذلك كانت الريشة في يد هيرجيه، قلماً يغوص في التفاصيل ويختار أدق الوضعيات وأكثرها إثارة وإدهاشاً.

هذه أبرز ملامح وميزات المدرسة الفنية البلجيكية التي تعتمد الواقعية عبر أسلوب الخط الواضح في الغرافيك، وتبيان ردات الفعل البشرية، والتي تختلف عن المدرسة الأميركية المخمخة بأبطالها الخارقين، غير المهتمين لاي تفصيل داخلي.

كان هيرجيه روائياً بريشة رسام، كما أنه كان شديد الدقة والحساسية لكل تفصيل، سواء تعلق ذلك بالأزياء أو الوجوه أو الشوارع والأمكنة. الأمر الذي دفع كاتباً متخصصاً في "الثانثانية" مثل مايكل فار، يعرض في كتابه "تان

تبدو محاكمة "تان تان" ظالمة بعض الشيء ونحن على بعد تسعين عاماً من إطلالته الأولى بين حربين غيرتا وجه العالم



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

بعيدا عن التسلح بنظرية المؤامرة ومنهج التشكيك، فإن "تان تان" تسمح بأكثر من قراءة تنفتح على حقول معرفية شتى، وتنشي بطريقة تفكير متمحورة حول عقل أوروبي، يرى ما يريد أن يراه، ضمن عقلية استشرائية تنظر إلى العالم بمنطق "المركز والأطراف"، وتستند الغرائبية (الايكوتيزم) بنظرة أقرب إلى السباحة.. كنف لا، والبطل يعمل مراسلاً صحافياً، ويجوب المناطق الساخنة في العالم رفقة ثقافة أوروبية تتمثل وتتنوع بين التعليق بكلب لطيف ووفى (ميلو)، قبطان يغشق الخمر الجيدة (الكابتن هادوك)، وباحث دائم الشroud (البروفيسور برجل)؟

من صنع الآخر؟

"تان تان" صحافي شاب، شديد الحساس، عاشق للمغامرة وكثير التجوال في سبيل كشف الحقائق، حل الألغاز المبهمة، ومناصرة القضايا العادلة (حسب وجهة نظر مبتدع الشخصية طبعا).

شارل ديغول
منافسي الوحيد في هذا العالم هو تان تان
ألكسندر استروك
الريشة في يد هيرجيه قلم يغوص في التفاصيل

هو بلجيكي حتى النخاع، من حيث الهيئة والمظهر والسلوك، وحتى عقيدته الكاثوليكية التي غالباً ما تختفي وتظهر على شكل تعاليم وقناعات. بدليل أنه يصنف ضمن حاملي راية النشاط التبشيري، ويحتفي به الممّون في كتاباتهم وتدويناتهم. خرج هذا الفتى ذو الغرة الشقراء المميزة التي باتت تعرف باسمه، إلى العالم، في صحيفة "القرن العشرين" البلجيكية، بتاريخ 10 يناير 1929، ومنذ ذلك الحين بيعت ما يقارب 300 مليون نسخة من مغامرات تان تان في مختلف أنحاء العالم، وترجمت إلى جميع اللغات واللهجات، بما فيها العربية التي انفردت بها دار المعارف في القاهرة، لكن سوء الطباعة كان وراء سحب المؤسسة البلجيكية المخولة لترخيصها، حسب زعم إدارتها.

هيرجيه، مبتدع الشخصية، لم ينس أن يضفي بعداً إنسانياً لشخصيته كي تتوسع جغرافياً داخل القارة العجوز وتشمل آخرين مثل الكابتن الإنكليزي "هادوك" بمزاجه السيء، عشقه للخمر وجملته الشهيرة "ألف لعنة ولعنة". هذا بالإضافة إلى المقتش التوأم "دوبون" وما يمتلكانه من سذاجة قاتلة، العالم الفيزيائي السويسري نورسول الذي يقوده ضعف سمعه إلى مواقف غريبة، والمغنية الإيطالية بياتكا كاستافور، والتي أثقت للحضور النسائي في السلسلة، وكي لا ينهم العمل بالذكورية أو المسار البلجيكي المرتكفوني، ذي اللون الأحادي المشهد الأوروبي اكتمل تقريباً، في هذه السلسلة من الرسومات الموهلة في التفاصيل، وكان لزوماً على هيرجيه أن يضفي إليها العصر الحيواني، فكان



لا عودة للصلاة مع الجماعة دون كمامة

حضروا وهم يلبسون كماماتهم ويحملون سجادات الصلاة الخاصة بهم. وقال الطبيب أكرم الطاهر، أحد أعضاء اللجنة المشرفة على تنظيم صلاة الجمعة (تشكيلة من الحكومة)، إن "الإجراءات الاحترازية التي يتم العمل بها، تهدف لتقليل احتمالية الإصابة أو العدوى بـكورونا".

وأضاف أن وزارة الأوقاف شددت على أداء كبار السن والأطفال والنساء وأغرب المواطن خضر موسى، من سكان مدينة غزة، عن تخوفه من انتشار الوباء في القطاع، مؤكداً أنه يتوجب "على الجميع اتباع وسائل السلامة وعدم الاستهتار بالإجراءات الوقائية". وأشار موسى "ذهبت قبل قيام الصلاة بنحو دقيقتين حتى لا أختلط بباقي المصلين وعدت إلى البيت دون مصافحة أي من الموجودين في المسجد". وفي لبنان فتحت المساجد أبوابها للمصلين الجمعة الماضي بعد إغلاق استمر أكثر من شهرين.

ودعت المديرية العامة للأوقاف الإسلامية اللبنانية في بيان المصلين إلى الالتزام بالضوابط والشروط الصحية أثناء أداء الصلوات في المساجد؛ بحيث يتم الوضوء في المنزل، ووضع الكمامات، والقفازات، وإحضار سجادة خاصة لكل مصل. والتزاماً بالشروط الوقائية التي فرضتها المديرية، عمل مجموعة من الشبان على تعقيم المصلين، وقياس درجات حرارتهم، وتوجيههم لارتداء الأقنعة الطبية.

والتجمع داخل المساجد، واحترام التباعد الاجتماعي، بالإضافة إلى أنه تم إغلاق جميع المكيفات ووسائل التبريد. وحضر عشرات الآلاف من الفلسطينيين صلاة الجمعة بالمسجد الأقصى في مدينة القدس، لأول مرة، بعد إغلاقه لنحو شهرين. وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس، في بيان مقتضب، إن "50 ألفاً أدوا صلاة الجمعة بالمسجد الأقصى". وبدأ الفلسطينيون بالتوافد إلى المسجد الأقصى منذ صلاة الفجر، مصطحبين معهم سجاجيد الصلاة ومزودين الكمامات الطبية.

المساجد فتحت أبوابها أمام المصلين وحددت مواقع الصلاة على أرضياتها وتم توزيع الكمامات والسجادات

ووضع حراس المسجد معقمات وكمامات عند مدخله، كما حافظ المصلون على مسافة في ما بينهم أثناء الصلاة. لكن في غزة أدى الآلاف من الفلسطينيين صلاة الجمعة للأسبوع الثالث داخل المساجد التي لا تزال مغلقة أمام الصلوات الخمس منذ أكثر من شهرين. وفتحت المساجد أبوابها بالقطاع، قبل موعد صلاة الجمعة بنحو ساعة، لترتيب صفوف المصلين الذين

الكافية بين الصفوف، ورفع المصاحف مؤقتاً، بالإضافة إلى إغلاق جميع برادات وثلاجات المساجد، وإغلاق دورات المياه وأماكن الوضوء، وعدم السماح بتوزيع الماء والماكولات والطيب والسواك.

وكان وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودي الشيخ عبد اللطيف بن عبدالعزيز آل الشيخ وجه جميع الخطباء في مختلف مناطق ومحافظات المملكة بتخصيص خطبة الجمعة للحديث عن "الإجراءات الاحترازية تجاه كورونا". وتقدم المصلون التونسيون بإجراءات وزارة الشؤون الدينية التي حددت بروتوكولاً يتضمن شروطاً صحية لعودة صلاة الجمعة والجمعة في المساجد من بينها الوضوء في المنازل والتقيّد بمسافات الأمان بين المصلين وارتداء الكمامات وجلب سجادات خاصة بهم ومغادرة المساجد فور انتهاء الصلاة. وبدت السعادة ظاهرة على وجوه المصلين عند أبواب جامع "الأغا" بمدينة قرطاج بيرصة بالضاحية الشمالية في العاصمة تونس وهم يتهيّؤون لدخوله بعد انقطاع دام ثلاثة أشهر.

ووقف المصلون في انتظار رفع الأذان في طوابير أمام باب الجامع ليعقبوا أياديهم بمواد مطهرة وضعها الجامع. وشهدت دور العبادة في تونس إغلاقاً لآماكن الوضوء ودورات المياه، وتم رسم علامات تحدد مكان كل مصل من أجل منع أي تقارب جسدي، إلى جانب الفرض على المصلين وضع أذنيهم في خزانة خاصة بهم أو في أكياس بلاستيكية شخصية. كما فرض على المصلين التونسيين أيضاً عدم المصافحة، وتجنب التزاحم

وشهدت المساجد تواجداً أمنياً وإجراءات مشددة بمدخلها لضمان التزام المصلين بالإجراءات الوقائية، علماً وأن مدة خطب الجمعة لم تتجاوز في معظم المساجد العشر دقائق.

وغمرت مشاعر الفرح قلوب الأردنيين وهم يعودون إلى المساجد لأداء صلاة الجمعة، بعد تخفيف الحكومة الأردنية لإجراءات مواجهة جائحة كورونا. وقال الأردني هاشم الحزامي، أحد المصلين، "نحمد الله على هذه الظروف التي مر بها الأردن وانتصر عليها.. نحمد الله على هذه النعمة أن فتحت المساجد وعاد المصلون لبيت الله".

وأدى المصلون صلاة الجمعة الأولى في الجامع الأزهر بالعاصمة المصرية، علماً وأنه لم يتم بعد تحديد موعد رسمي لإعادة فتح المساجد. وأقيمت الصلاة بحضور نحو 20 فرداً وظهرت الصلاة عبر التلفزيون الرسمي ارتداء المصلين الكمامات والتزامهم بالتباعد في ما بينهم. وشهد المسجد النبوي بالمدينة المنورة أول صلاة جمعة بعد إعلان السعودية إعادة فتح مساجدها، في إطار تخفيف الإجراءات المتخذة للحد من تفشي كورونا، بعد قرار بتعليق الصلاة دام نحو 3 أشهر.

وفتحت الجوامع والمساجد السعودية، والبالغ عددها حوالي 90، الجمعة أبوابها لاستقبال المصلين، لتأدية صلاة الجمعة في كافة مناطق المملكة ومحافظاتها، ما عدا مكة المكرمة، وسط التزام بإجراءات احترازية شملت تباعداً بمقدار مترين ووضع المسافة

توافد المصلون من مختلف الدول العربية على المساجد لأداء صلاة الجمعة بعد فترة من الإغلاق بسبب انتشار كورونا، وصدحت أصوات الخطباء والدعاة على المنابر من جديد، في ظل إجراءات مشددة تفرض على المصلي التقيد بجملة من الشروط لضمان سلامته وسلامة الآخرين.

عواصم عربية - أقيمت أول صلاة جمعة في المساجد بعدد من الدول العربية بعد فترة من إغلاقها في وجه المصلين ضمن الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها سلطات هذه البلدان للحد من انتشار فايروس كورونا المستجد. وتوافد المصلون إلى المساجد لأداء صلاة الجمعة بعد السماح بحركة المصلين سيراً على الأقدام، مع الالتزام بضوابط وقيود التباعد والوقاية والسلامة العامة.



التباعد الاجتماعي إلزامي

«سيدي بوسعيد» التونسية تستفيق بعد ثلاثة أشهر من سبات كورونا



بعد سبات طويل عاد لمدينة سيدي بوسعيد القلب النابض للضاحية الشمالية للعاصمة صوت الموسيقى التونسية التراثية

وأكد أنه "لم يواجه في حياته مثل هذه الأزمة التي ترتب عليها تدهور مالي"، مشيراً إلى أن الدولة "لم تساعده أصحاب المحلات والتجار مثلما ساعدت بقية القطاعات"، داعياً إياها إلى "ضرورة الالتفات إليهم لأن أغلبهم فقدوا رأس مالهم بسبب كورونا". وأوضح أنه "بعودة هذه القطاعات ستعود العجلة الاقتصادية للدوران من جديد، وستساهم في إنعاش الاقتصاد التونسي".

ولفت إلى أن قرار الحجر الصحي الشامل رغم أنه أتاح لسكان سيدي بوسعيد الهدوء والاستمتاع بجمال الطبيعة وأصوات العصفافير، إلا أنهم تضربوا كثيراً من إغلاق المحلات. وأعرب عن أمله في تعويض خسائره، مؤكداً أنه "في اليوم الأول لقرار فتح المحلات توافد الكثير من الزوار على محله واقتنوا العديد من السلع".

وفي 13 مارس الماضي، أعلن رئيس الوزراء التونسي إلياس الفخفاخ عن اتخاذ بلاده تدابير وقائية لمواجهة تفشي كورونا، من ضمنها حظر التجول. وقررت الحكومة السماح بالتنقل بين الولايات (المحافظات) بداية من الخميس الماضي.

وهذا المنظر الخلاب رافقه موسيقى الشارع التي روت عطش الزوار للفرح والبهجة حيث تجمعوا أمام الفرق الموسيقية للتمتع بالأغاني التراثية التونسية، إضافة إلى أغاني الراي الجميلة.

وفي خضم فرحتهم بعودة الحياة إلى مدينتهم، التزم أصحاب المقاهي والمطاعم بالإجراءات الصحية بعدم قبول أي شخص تبدو عليه أعراض كورونا مثل ارتفاع درجة الحرارة والعطس والسعال. ووضع أصحاب المقاهي والمطاعم لافتات أمام محلاتهم لتذكير الزبائن بضرورة احترام الإجراءات الصحية المتمثلة في وضع الكمامات وغسل الأيدي، واحترام مسافة التباعد الاجتماعي بمترو واحد.

كما شهدت المحلات تنظيماً للطاولات بطريقة تضمن مسافة مترين بين كل طاولة والأخرى، وتطهيرها إضافة إلى الكراسي ومقابض الأبواب. وأعرب حاتم الشريف صاحب محل صناعات تقليدية ومقهى في سيدي بوسعيد، عن فرحته بفتح المطاعم والمحلات والمقاهي. وقال إنه "ناق الأملين من سوء ظروفه الاقتصادية بسبب كورونا".

ويرى الشريف الذي يمارس مهنته منذ 40 عاماً أن جميع تجار سيدي بوسعيد "تنفسوا الصعداء من جديد بعد طول عناة جراء الإغلاق وتبعاته الاقتصادية".

فاحت من جديد برائحة الياسمين التونسي المنبعث من قلائد زينت صدور الزائرين ومن "مشاميم" (باقة ياسمين) حملوها.

وتحل مدينة سيدي بوسعيد التي تقع على قمة ربوة صخرية على مدينة قرطاج وخليج تونس، لطالما جذبت الزوار للاستمتاع بجمال البحر وشمس المكان الذي حافظ على طابعه المعماري العريق.



الحماس والفرح يملأن شوارع المدينة من جديد

الهادي الجويني ومحمد الجموسي وعلي الرياحي. كما فتحت الأروقة الفنية أبوابها من جديد لعرض أجمل اللوحات الفنية، وعادت أصوات الباعة المتجولين.

وأجمل مقاهي سيدي بوسعيد مثل "سيدي شعبان" ومقهى "العالية" الشهيرة بشايبها المتميز بالصنوبر أو ما يطلق عليه المواطنون (تاي باليندق)، والابيض.

وأضفت عودة الحياة للمدينة الواقعة في الضاحية الشمالية للعاصمة تونس جملاً على شوارعها وأزقتها ومرافقها العامة وأبنيتها المكسوة باللونين الأزرق والأبيض. وسيدي بوسعيد القلب النابض للضاحية الشمالية استعادت تالقها بعد فتح محلاتها التجارية لبيع الحلويات التقليدية مثل "البامبالوني" و"الحلوقوم"، إضافة إلى محلات بيع الملابس والصناعات التقليدية.

وشهدت المقاهي عودة روادها بنصف طاقة استيعابها تجنباً للازدحام والتجمعات والتزاماً بالإجراءات الصحية التي أقرتها السلطات التونسية لمنع تفشي كورونا.

وهذه المدينة التي فقدت روادها من مواطنين وسياح خلال فترة الحجر الصحي، انتعشت مجدداً وعادت للتنفس منذ اليوم الأول لرفع الحجر الذي فرض عليها وباقي المدن التونسية في 22 مارس الماضي.

وبعد سبات طويل عاد للمدينة صوت الموسيقى والفن التونسي القديم والتراثي الذي اعتادت عليه مثل أغاني

مدير عام جديد يقود بي.بي.سي في مرحلة حرجة

لندن - عيّن مجلس إدارة "بي.بي.سي" الجمعية تيم دايفي في منصب المدير العام إثر اختياره داخليا بهدف "تسريع التغييرات" في المجموعة الإعلامية البريطانية العامة التي تشهد اضطرابات بين تبدل عادات الجمهور والتوتر مع الحكم المحافظ.

وأشارت "بي.بي.سي" في بيان لها إلى أن المدير العام السابع عشر لهذه المؤسسة المحببة لدى البريطانيين سيتسلم مهامه الجديدة في الأول من سبتمبر. وهو يشغل حاليا منصب المدير التنفيذي في "بي.بي.سي اسنوديو" بعدما تولى سابقا مهام تسويقية في مجموعتي "بيبيسيكو أوروبا" و"بروكتر أند غامبل".

وقال تيم دايفي (53 عاما) في بيان إن "الأشهر الأخيرة أظهرت إلى أي مدى كانت بي.بي.سي هامة لدى الناس" أثناء هذه "الأوقات الدقيقة في البلاد".

وأضاف "لم تكن مهمتنا يوما مطلوبة وهامة ولازمة إلى هذه الدرجة". وأكد ضرورة "الإسراع في التغييرات".

وكان سلفه توني هال قدم استقالته في نهاية يناير بعد سبع سنوات في هذا المنصب. وأكد حينها أنه يريد إيلاء الأولوية إلى "مصالح المؤسسة" فيما ستجري مناقشة تمويل مؤسسات المرئي والمسموع في القطاع العام سنة 2022.

«بي.بي.سي» تطلق الإصدار التجريبي الأول من مساعدتها الصوتي «بيب» الذي يتفاعل مع مجموعة خدمات الراديو والتلفاز

ويمكن للإصدار التجريبي الوصول إلى راديو "بي.بي.سي" والموسيقى والبودكاست والأخبار والطقس والرد على بعض الاستفسارات بإجابات فريدة تعتمد على برامج "بي.بي.سي"، وستضاف الميزات الجديدة في الأسابيع أو الأشهر المقبلة.

وافادت غرابيس بوسوود، مديرة العمليات في "بي.بي.سي" للتصميم والهندسة، بأن فكرة الإصدار التجريبي المحدود تتمحور حول حث المستخدمين على تجربة الميزات المختلفة ضمن الإصدار التجريبي المبكر، إلى جانب من مجموعة كبيرة من بيانات الاستخدام التي يمكن أن تساعدها على مواصلة تدريب "بيب" بشكل أكبر، قبل الإصدار الأوسع.

وتبني هيئة الإذاعة البريطانية مساعيها الخاص لزيادة الاستقلالية، وتأمل في أن يكون المساعد الصوتي بمثابة خدمة أفضل لعدد أكبر من الناس. وتهيمن أمازون وغوغل وأبل ومايكروسوفت على سوق الصوت التفاعلي اليوم، وتطلب إنشاء خدمة لأي مساعد صوتي منها تخصيصات محددة، كما تتطلب التغييرات الصغيرة الموافقة من مالكي المنصات.

ولندن - عيّن مجلس إدارة "بي.بي.سي" الجمعية تيم دايفي في منصب المدير العام إثر اختياره داخليا بهدف "تسريع التغييرات" في المجموعة الإعلامية البريطانية العامة التي تشهد اضطرابات بين تبدل عادات الجمهور والتوتر مع الحكم المحافظ.

وأشارت "بي.بي.سي" في بيان لها إلى أن المدير العام السابع عشر لهذه المؤسسة المحببة لدى البريطانيين سيتسلم مهامه الجديدة في الأول من سبتمبر. وهو يشغل حاليا منصب المدير التنفيذي في "بي.بي.سي اسنوديو" بعدما تولى سابقا مهام تسويقية في مجموعتي "بيبيسيكو أوروبا" و"بروكتر أند غامبل".

وقال تيم دايفي (53 عاما) في بيان إن "الأشهر الأخيرة أظهرت إلى أي مدى كانت بي.بي.سي هامة لدى الناس" أثناء هذه "الأوقات الدقيقة في البلاد".

وأضاف "لم تكن مهمتنا يوما مطلوبة وهامة ولازمة إلى هذه الدرجة". وأكد ضرورة "الإسراع في التغييرات".

وكان سلفه توني هال قدم استقالته في نهاية يناير بعد سبع سنوات في هذا المنصب. وأكد حينها أنه يريد إيلاء الأولوية إلى "مصالح المؤسسة" فيما ستجري مناقشة تمويل مؤسسات المرئي والمسموع في القطاع العام سنة 2022.

وبعد بضعة أيام، أعلنت "بي.بي.سي" الاستغناء عن 450 وظيفة تحريرية في إطار خطة تقليص نفقات تقرب قيمتها من 110 ملايين دولار. غير أن هذه الخطة جُدت في نهاية مارس الماضي.

وتستمد "بي.بي.سي" قسما كبيرا من إيراداتها من ضريبة المشاهدة (154.5 جنيهه إسترليني أي 196 دولارا) التي تدفعها حاليا 25.8 مليون أسرة بريطانية، أي ما مجموعه 3.6 مليارات جنيهه إسترليني.

غير أن هذه الضريبة ستلغى اعتبارا من الأول من أغسطس القادم للأشخاص فوق سن 75 عاما وسط مخاوف إزاء رغبة محتملة لدى حكومة بوريس جونسون بتقليل قيمتها أو تخفيف العقوبات في حال التخلف عن الدفع.

كما يتعين على "بي.بي.سي" التي تتعرض لهجمات من اليمين واليسار على خلفية تغطيتها لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، التكيف مع العادات الجديدة لدى الجمهور ونجاح منصات المشاهدة المدفوعة من بينها "نتفليكس".

غير أن هذه الضريبة ستلغى اعتبارا من الأول من أغسطس القادم للأشخاص فوق سن 75 عاما وسط مخاوف إزاء رغبة محتملة لدى حكومة بوريس جونسون بتقليل قيمتها أو تخفيف العقوبات في حال التخلف عن الدفع.

كما يتعين على "بي.بي.سي" التي تتعرض لهجمات من اليمين واليسار على خلفية تغطيتها لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، التكيف مع العادات الجديدة لدى الجمهور ونجاح منصات المشاهدة المدفوعة من بينها "نتفليكس".

لكن في الخريف الماضي، دعا تقرير لهيئة "أوفكوم" البريطانية النازمة للقطاع المرئي والمسموع "بي.بي.سي" إلى التركيز أكثر على فئة

فيسبوك تحدد نشاط وسائل الإعلام الحكومية على منصتها

مخاوف الجزيرة الإنجليزية أصبحت حقيقة بمنعها من الإعلان



المنافذ الإخبارية الأميركية لا يشملها القرار

وتخشى من تصنيف فيسبوك الذي قد يتسبب لها في ضرر لا يمكن علاجه للشبكة الإخبارية، وذلك حسبما ورد في رسالة بعثت بها إلى فيسبوك، وكشفت عن فحواها شبكة "سي.أن.أن" الإخبارية الأميركية.

وسبقت شركة تويتر، فيسبوك بتطبيق هذا التوجه منذ العام الماضي، عندما حظرت إعلانات وسائل الإعلام الحكومية.

وذكر موقع تويتر في بيان عبر مدونته في أغسطس 2019 "نحن نحدد سياستنا الدعائية، في ما يتعلق بوسائل الإعلام الحكومية، ومن الآن فصاعدا، لن نقبل إعلانات من المؤسسات الإعلامية التي تديرها حكومات، وستكون للحسابات التي ستتأثر بهذا القرار الحرية في الاستمرار في استخدام تويتر للمشاركة في المناقشات العامة، لكن ليس للدعاية".

وأضاف البيان "هذا اتجاه عالمي، سيتم تطبيقه على كل أعمالنا". وأوضح بيان الموقع سبب الإقبال على هذه الخطوة بأن "الموقع يريد حماية الحوارات الصحية والمناقشات المفتوحة، ونعتقد أن هناك فرقا بين المشاركة في الحوار عبر حسابات اختار المستخدم متابعتها، وبين المحتوى الدعائي الذي يصل إلى مستخدمين لا يتابعونه"، وتابع البيان "لدينا سياستنا لكل من الحالتين، لكن لدينا معايير أعلى في ما يخص الإعلانات".

في أميركا، في وقت لاحق من هذا الصيف، كخطوة استباقية تجنبيا لـ"أنواع مختلفة من التأثير الأجنبي"، والتي قد تسعى للتأثير في الانتخابات الرئاسية الأميركية المرتقبة في نوفمبر 2020، وذلك بتوفير "الدية إضافية من الحماية".

وأضاف الموقع، أن من بين الصفحات التي ستوضع عليها العلامات، وسائل الأمن السيبراني في فيسبوك في مقابلة ووكالة "سبوتنيك" ووسائل الإعلام الصينية مثل "شينخوا"، وغيرها من وسائل الإعلام التي تمولها الحكومات.

وسبق أن أعلنت فيسبوك في أكتوبر الماضي عن خططها للقيام بهذا التصنيف، لكنها لم توضح تفاصيل حول المعايير التي ستستخدمها لتحديد ما إذا كانت شركة إعلامية "تسيطر عليها الدولة".

ومنذ ذلك الوقت أثارت خطة فيسبوك قلق قناة الجزيرة القطرية التي وصفتها بأنها خطوة "غامضة" وغير مسؤولة.

ونقل موقع "بازفيد" الأميركي عن جايلز تريندل، المدير الإداري لقناة الجزيرة الإنجليزية قوله "نحن لا نعرف المعايير أو الأشخاص المشاركين في الأمر". وأشار بازفيد إلى أن "الجزيرة ممولة من الحكومة القطرية، لكنها تزعم استقلالية سياساتها التحريرية"،

التحريرية وتقييم معتمد من مصادر خارجية.

وحينما لم تتمكن وسيلة إعلام بعيدنها من إثبات استقلالتها، فسيتبرر الموقع إليها بملاحظة ستظهر على صفحاتها لدى المستخدمين حول العالم، وعلى المنشورات الظاهرة في الولايات المتحدة.

وقال ناثانيل جليشر رئيس سياسة الأمن السيبراني في فيسبوك في مقابلة "إن المنافذ الإخبارية الأميركية لا يشملها القرار؛ لأنها تعتقد بأنه حتى المؤسسات الإعلامية التي تديرها الحكومة الأميركية تتمتع باستقلالية تحريرية".

خطوة فيسبوك تهدف إلى مساعدة الأشخاص على فهم من يقف وراء الأخبار التي يتم عرضها على وسائل التواصل الاجتماعي

وذكر موقع قناة "سي.أن.بي.سي" الأميركية أن هذه الخطوة تأتي ضمن الجهود الرامية إلى منع التدخل الأجنبي في الانتخابات الأميركية لعام 2020، خصوصا بعد الانتقادات الشديدة التي تلقفتها الشركة في انتخابات عام 2016. وستبدأ بحظر الإعلانات على صفحات وسائل الإعلام الحكومية

قررت شركة فيسبوك تمييز وسائل الإعلام الحكومية على منصتها، باعتبارها تخضع لتمويل وتوجهات دول، ومنعها من نشر الإعلانات على صفحاتها، كخطوة استباقية تجنبيا للتأثير الأجنبي في الانتخابات الرئاسية الأميركية المرتقبة في نوفمبر 2020.

نيويورك - أعلنت شركة فيسبوك عن وضع إشارة على وسائل الإعلام التي تخضع "بشكل كلي أو جزئي لسيطرة تحريرية من قبل حكوماتها" وجاءت في مقدمتها وسائل إعلام روسية وإيرانية وصينية.

وسيقوم الموقع بحظر وسائل الإعلام المدارة من قبل دولة ما من الإعلان داخل الولايات المتحدة، مع وضع إشارات وعلامات خاصة ضمن المنشورات لنلد عليها.

ويتخذ فيسبوك هذه الخطوة بشأن الصفحات التي تتدخل الحكومات في إدارتها كونها "تجمع ما بين التأثير الخاص بمنظمة إعلامية والدعم الاستراتيجي للدول".

وأكدت فيسبوك في بيان نشرته على مدونتها الرسمية، أن هذه الخطوة تهدف إلى "مساعدة الأشخاص على فهم من يقف وراء الأخبار التي يرونها على وسائل التواصل الاجتماعي".

واعتبرت الشركة أنها تقدم شفافية أكبر بهذه الخطوة وقالت "نعتقد بأنه على الناس أن يعرفوا ما إذا كانت الأخبار التي يقرأونها تأتي إليهم نتيجة نشر قد يكون خاضعا لتأثير حكومة ما".

وبحسب بيان الشركة، فإن هذه الإجراءات تأتي بعد استشارة أكثر من 65 خبيرا حول العالم متخصصين في وسائل الإعلام والحوكمة وحقوق الإنسان والتمتية.

وبعد تلقي هذه الاستشارات وضعت مجموعة معايير وأسس يتم من خلالها تحديد وسائل الإعلام هذه، ومنها على سبيل المثال: آلية عمل المنظمة وطبيعة مهامها الصحافية وملكيته المباشرة وغير المباشرة وأعضاء مجلس الإدارة والمراء، والإرشادات التحريرية المتبعة كاشفافية والاستقلالية، ومصادر التمويل والائليات الحكومية المتبعة في المساعة، ومعلومات حول الموظفين في غرف الأخبار، بالإضافة إلى قانون البلد المضيف وغيرها من الأليات.

وسيتاح لوسائل الإعلام التقدم بإبانات تؤكد إدارتها بشكل مستقل، بما في ذلك القوانين الضامنة للحرية

مرة أخرى، فيسبوك قوة متعجرفة بموقفها من تويتر

ماكنامي تكنولوجي مخزرم وداعم مبكر لزوكريبرغ، مع ذلك لم يتوقف عن مساندة النشاط الذين يمارسون الضغط من أجل تغيير طريقة عمل التكنولوجيا بشكل جذري. ويعتقد أن الوقت قد حان من أجل المزيد من تنظيم عمل تلك الشركات العملاقة.

كل هذا في مجمله لا يعني أن الناس وحدهم من يقومون بعملية التضليل على منصاتهم الاجتماعية، فالسياسيون ورجال الدين والزعماء والمشاهير والكتاب... وهوامشهم يشاركون في ذلك بدوافع انانية سياسية أو شخصية أو عرقية أو دينية.

لقد سبق وأن أطلق تشارلز آرثر مؤلف كتاب "الحروب الإلكترونية: الحرب التي هزت عالم الأعمال" تساؤلات مجدية للغاية هي أشبه بحلول لتكون فيسبوك وتويتر وواتساب... أكثر جدوى لتفاعل الناس، ماذا لو أن المجموعات على فيسبوك التي يشارك فيها السياسيون تمنح الناس الفرصة لقول أشياء لن يفكروا في قولها بصوت عالٍ؟ أرى أن هذا السؤال جدير في إعادة إطلاقه بطريقة موسعة بالتزامن مع معركة ترامب الجديدة على تويتر.

وعلاقتها بصناعة مستقبل العالم. ومن شأنه أيضا أن يثير استياء العاملين في الشركة الذين ما زالوا يعتقدون أن زوكريبرغ لا يفعل ما يكفي لمواجهة حملات التضليل على مختلف صفحات الموقع.

وتنقل نيويورك تايمز عن فانيتا غوبتا، رئيسة مؤتمر القيادة المدنية وحقوق الإنسان قولها "لدى تويتر وفيسبوك معايير مجتمعية لمكافحة القمع والكراهية، والتحريض على العنف. ومع ذلك، تفرض مبادئ دورسي تلك المعايير على رئيس الولايات المتحدة، في حين أن زوكريبرغ لا يفعل شيئا مطلقا، مسببا ضررا جماعيا مربكا".

وهذه ليست المرة الأولى التي تتصرف بها فيسبوك كقوة متعجرفة وليس كدولة رقمية محترمة، تدافع عن قيم تزعم بإعلانها، لذلك ما زالت المعاول ترفع هنا وهناك لتقديم معبد فيسبوك على مشيديه، فهو مصدر يعرض الديمقراطية وقيم المجتمع للخطر، مثلما يساهم في هبوط حساسية الأخبار.

أو بتعبير روجر ماكنامي مؤلف كتاب "الوقوع تحت تأثير زوكريبرغ"، الذي يرى أن وادي السيلكون ووسائل التواصل الاجتماعي قد ضللا طريقهما.

يرى مايك إيزاك في تقرير له بصحيفة نيويورك تايمز، إن اعتقاد زوكريبرغ، بعدم التدخل في مدونات الرئيس ترامب، حتى إن كانت تشكل انتهاكا للقواعد المفروضة على أشخاص آخرين، ينبع جزئيا من إيمانه بأنه ينبغي على شركة فيسبوك النأي بنفسها عن الخوض في غمار المشاجرات السياسية، والسماح لثلاثة مليار مستخدم على منصتها بطرح آرائهم، كما يروق لهم.

وهذا الكلام مثير للتساؤل المتهمك والالاع أمس واليوم وسيفنى كذلك، مثلما كان شأن فيسبوك نفسها

لمساندة موقف زميله دورسي الرافض لترجع تويتر عن موقفها من تغريدات ترامب.

بالتأكيد هناك من المستشارين من ذكر زوكريبرغ بـ"فرصة الآن" الأميركية العام الماضي، قبل الاتفاق على دلالة تصريحه المتكسب من معركة ترامب وتويتر، عندما فرضت السلطات غرامة خمسة مليارات دولار على فيسبوك لانتهاكها خصوصية المستخدمين.

حسنا، لا يمكن لأي عاقل أن ينكر وجود حرب رقمية تضررم فيها نار الأخبار الزائفة والتحريض على العنف، لكن من بإمكانه تحديد الأطراف المتحاربة، ومن في حقيقة الأمر يحارب من، إذا كان كل شخص يمتلك هاتفا ذكيا اليوم متهمها بدخول هذه المعركة سواء بنية الحرب أو من دونها؛ هذا يعني أن العالم برمته يعيش معركة عبثية لا هدف لها سوى التكتيل بالأخر من دون أي سبب، ومن ساعد على نشوب هذه الحرب شركة فيسبوك نفسها، ترامب أيضا يدير "تلفزيون الواقع" في حسابه على تويتر مع ثمانين مليون متابع، نستيقظ كل يوم للتوجه إلى أجهزتنا قبل احتساء فئجان القهوة الأول لمعرفة من أقيل ومن نكل به من قبل سيد البيت الأبيض.

المعركة الذي اتخذه مدير فيسبوك هو خسارة للقيم التي يزعم زوكريبرغ العمل من أجلها.

فما وجده مدير فيسبوك في "منجم ذهب تويتر العاطل" يمكن أن نجد له مقابلا في تعبير تيم هارفورد الكاتب في صحيفة فايننشيل تايمز الذي سبق وأن عبر عن "احتقاره لفيسبوك"؛ معترفا بأن أسباب تحيزه ضد هذا الموقع هي نفس الأسباب التي عادة ما يحقر الناس بسببها فيسبوك: الخصوصية، وقوة السوق، والتنشويش، والتفاعلات بالابتسامات الوهمية، وبقية الأمور الأخرى.

علينا التذكير هنا بكلام سابق لزوكريبرغ عندما تحدث إلى الكاتب ديفيد كيركباتريك عام 2012 وقال "فيسبوك لا يعني لي مجرد شركة، بل بناء شيء يغير الواقع، ويحدث تغييرا فعليا في العالم".

وفي النهاية، عندما أعلن أن شركة فيسبوك لن تفرض أحكامها على مدونات الرئيس دونالد ترمب، فهو لا ينأى بنفسه عن معركة ترامب مع وسائل الإعلام، بقدر ما يضع شركته في صف الرئيس الذي لا يثق بالجميع؛ وسائل الإعلام التقليدية والشركات الرقمية. بينما ينبغي على زوكريبرغ أن يعلن ما كان يفترض به

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

اليوم تتم استعادة جملة صاحب فيسبوك مارك زوكريبرغ التي قالها قبل سنوات تحت نشوة التفوق والثناء، بوصفها "معلومة متجددة" وملائمة لتعبر عن صراع الرئيس الأميركي دونالد ترمب مع موقع تويتر ومديره جاك دورسي.

استثمر المدير التنفيذي لشركة فيسبوك قصص الخيال الأدبي وهو يصف منصة صديقه دورسي "بيدو الأمر وكأنهم قادوا سيارة من المهرجين إلى داخل منجم ذهب وتعللوا".

وفي حقيقة الأمر إن زوكريبرغ يقع في خطأ مكشوف عندما يعتقد أن الحرب التي يشنها الرئيس الأمريكي على تويتر لا تستهدف فيسبوك، بل هي حرب ضد جميع مواقع التواصل الاجتماعي، لأن فكرة "التكسب" من هذه المعركة على حساب تويتر لا تعني غير خسارة فيسبوك نفقتها بنفسها، فترامب يرى في جميع وسائل الإعلام التقليدية والرقمية "تبتة شيطانية" لا تنشر غير الأكاذيب، حتى النأي بالنفس عن هذه

تويتر رقيب على حساب ترامب

واشنطن - حذف موقع تويتر مقطع فيديو، تنعى فيه حملة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب جورج فلويد من على منصته؛ مشيراً إلى شكوى تتعلق بحقوق النشر.

وكان ترامب يتحدث في خلفية الفيديو، الذي يضم صوراً ولقطات لمسيرات احتجاج وأحداث عنف بعد موت فلويد إثر إلقاء القبض عليه بطريقة عنيفة.

وقال موقع ذا هيل إن حملة ترامب سالت تويتر عن الجهة مصدر الشكوى ضد الفيديو وعن كيفية مخالفته لحقوق النشر الخاصة بالموقع.

وقال أندرو كلارك، المتحدث باسم حملة ترامب إن تويتر "يطبق قواعده على حملة ترامب وليس على الآخرين". وأضاف أن "فرض الرقابة على رسالة 'الوحدة' الهامة للرئيس بشأن الاحتجاجات على مقتل فلويد هو تصعيد مؤسف لهذا المعيار المزدوج".

وتصاعدت المواجهة بين ترامب وتويتر خلال الفترة الماضية بعد أن وضع الموقع مؤخرًا علامة على اثنتين من تغريداته وشكك بمصداقيتهما.

ووضع تويتر إشارة على تغريدة للرئيس الأمريكي تعهد فيها بإرسال الحرس الوطني إلى مدينة مينيابوليس من أجل احتواء الاحتجاجات العنيفة.

واشنطن - حذف موقع تويتر مقطع فيديو، تنعى فيه حملة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب جورج فلويد من على منصته؛ مشيراً إلى شكوى تتعلق بحقوق النشر.



موقع تويتر يطبق قواعده على حملة ترامب وليس على الآخرين، وفق المتحدث الرسمي باسم الحملة

وقال ممثل لتويتر "نحن نستجيب لشكاوى حقوق النشر المنعفة التي يرسلها لنا أصحاب حقوق النشر أو

لعبة ببجي تحذف الأصنام وتعتذر

يتم استخدامها لاجتياز مراحل لعبة ببجي.

وكان مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية كسر تحذيره من لعبة "ببجي" بعد تحديث جديد يحتوي على ركوع اللاعب للأصنام، حيث سبق مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية أن حذر من بعض الألعاب الإلكترونية "التي تخطف عقول الشباب، فتشغلهم عن مهامهم الأساسية من تحصيل العلم النافع أو العمل، وتحبسهم في عوالم افتراضية بعيداً عن الواقع، وتنتهي لديهم سلوكيات الغف، وتحضهم على الكراهية وإيذاء النفس أو الغير".

وكانت اللعبة الإلكترونية قد ظهرت في عام 2017 وانتشرت على نطاق واسع في عدد من الدول العربية، إذ تتوفر فيها خاصية اللعب الجماعي الذي يتيح للاعبين الهبوط الافتراضي بواسطة مظلات على جزيرة، ومن ثم البحث عن أسلحة ووسائل قتالية لاستخدامها من أجل إبادة الآخرين وتحقيق النصر.

وكانت صحيفة الغارديان البريطانية قالت في تحليل نشرته عن اللعبة، إن أضرارها تتجاوز الأضرار العادية للألعاب الإلكترونية، مشيرة إلى أنها لعبة تشجع على القتل، ولها آثارها النفسية السلبية، لأنها ترفع من معدلات التوتر لدى اللاعبين. كما ذكرت الصحيفة أن عمليات النهب التي يقوم بها اللاعبون والفوضى في الشوارع، قد تؤثر عليهم سلباً بشكل كبير.

وذكر التقرير أن بعض الألعاب القتالية الشهيرة المماثلة لتلك اللعبة كانت تدور أحداثها في ساحات عسكرية وكل شيء فيها يبدو مصطنعاً، أما في لعبة ببجي فإن الوضع مختلف؛ حيث يحدث القتال في أماكن عامة تزدحم بالمنازل المهجورة وبأشياء من الحياة الواقعية.

ببجي تحظى بشعبية كبيرة حول العالم، والعرب ليسوا سوى جزء من جيش المهووسين بهذه اللعبة

وقال المركز في تدوينة على فيسبوك "لم يتوقف خطرنا عندما سبق ذكره فحسب، وإنما تجاوزه إلى التأثير بشكل مباشر على عقيدة أبنائنا، ليزداد خطر هذه اللعبة في الأونة الأخيرة بعد إصدار تحديث لها يحتوي على سجود اللاعب وركوعه لصنم فيها؛ بهدف الحصول على امتيازات داخل اللعبة".

وكان هاشتاغ "احذفوا لعبة ببجي" تصدر الترتد على تويتر في مصر وعدة دول عربية.

وتحظى لعبة ببجي واسمها الكامل "بلاير أونونز باتلغراوندرز" بشعبية



اللعبة تحقق نجاحاً خاصاً



لا متفرجين على الدعاية القطرية

مظلومية قطر على تويتر برعاية إعلامي الجزيرة

تجاهل المغردين للدوحة يزيد هستيريا مجنديها

حمد آل ثاني على ما قال إنه "الحكمة والنبات في التعامل مع هذا الموقف الذي، وللأسف، دمر الحلم الخليجي، وأصبح عبئاً ليس علينا في قطر، بل على من فرضه".

وكان لافتاً أن دول المقاطعة تجاهلت تماماً قطر "كانها غير موجودة"، وعلى تويتر، الموقع الأكثر شعبية في منطقة الخليج العربي، لم يعد الحديث عن الأزمة القطرية يغري أحداً، في وقت تعمل فيه الماكينة الإعلامية القطرية جاهدة لإبقاء قطر في دائرة الضوء.

وأربك المغردون السعوديون على تويتر الآلة الإعلامية القطرية وأجهزوا محاولاتها التحريضية المتواصلة، وهو ما أثبتته دراسة علمية تحليلية أجراها مركز القرار للدراسات الإعلامية صدرت في أبريل الماضي.

وتضمنت الدراسة عينة من محتوى حساب قناة الجزيرة على منصة تويتر عن السعودية في الربع الأول من عام 2020، وهي الفترة التي تزامنت مع أحداث عدة، مرت على السعودية، تمثلت في رئاسة السعودية لمجموعة العشرين، وانطلاق فعاليات مواسم السعودية، إضافة إلى اختيار الرياض عاصمة للمرأة العربية لعام 2020.

وبلغ عدد التغريدات عن السعودية في الحساب خلال فترة الدراسة 411 تغريدة، تتضمن مواد متفرقة، بمتوسط يومي يصل إلى 5 تغريدات تحريضية، ونسبة مئوية تبلغ 14 في المئة من إجمالي المواد المنشورة على حساب القناة خلال فترة الدراسة.

وقالت الدراسة إن "تغريدات المتابعين كانت دائماً ما تخبّ القناة متوجهاتها؛ إذ تضمنت نسبة 89 في المئة منها تنقيداً لمزاعم القناة، وسخرية من محتوى حسابها، ودعماً وتأييداً لسياسات السعودية الداخلية والخارجية".

المظلومية الإلكترونية ترند في قطر برعاية الماكينة الإعلامية في وقت بدا فيه الخطاب الإعلامي القطري متناقضاً بين "المظلومية" و"مزاعم الانتصار الوهمي".

بلادهم، وفق مراقبين بالمقابل جندت حسابات إعلامي الجزيرة، وهم إعلاميون من مختلف الدول العربية تقطعت بهم السبل في قطر معاضدين بالآلاف من الحسابات الوهمية للتغريد، فيما يظهر أنها تعليمات.

وتجيد قطر في لعبتها الإعلامية تجنيد ما يسميه البعض "تجار الكلمة والقلم" تحت مسميات مختلفة تتنوع بين محللين وصحافيين ومفكرين وخبراء للترويج لوجهة النظر القطرية حتى أن بعضهم انقلبوا حتى على بلدانهم الأصلية.

وتعتبر حملات خلايا عزمي ظهيرا إعلاميا للمواقف القطرية الرسمية. ويمتدّن الإعلام القطري التضليل الإعلامي عبر تجزئة الصورة وبعثرتها ليقدّم مشهداً مزيفاً، مركزاً على ما يساعد على إبراز الازل مظلومية.

وكان الأمير السعودي عبدالرحمن بن مساعد بن عبدالعزيز غرد:

@abdulrahman

جميع إعلامي قناة الجزيرة وملحقاتها من الإعلام المدعوم من قطر لا يمر يوم واحد دون عدة تغريدات مسينة للسعودية وحكامها فهذا جزء أساسي من مقتضيات الوظيفة..

ولم ينس الشيخ حمد بن جاسم الذي شكّل مع أمير قطر السابق حمد بن خليفة آل ثاني ما سمي "تنظيم الحمدين مهندس الفوضى في المنطقة" أن ينشر تغريدات بالمناسبة.

وحيا الشيخ حمد في سلسلة تغريدات أمير قطر الشيخ تميم بن

الدوحة - استنفرت الماكينة الإعلامية في قطر حملة للترويج لما أسمته "الذكرى الثالثة لحصار قطر".

ومنذ أسبوع، يرتفع صراخ "الجميع" في قطر، مغردين وإعلاميين قطريين وغيرهم ممن يعملون في المنصات الإعلامية القطرية معاضدين لمصالح قطر، وهي تسمية متداولة على تويتر في منطقة الخليج العربي تستخدم لوصف الجيش الاكتروني لقطر الذي يديره وفق ما يقول مراقبون الأكاديمي عزمي بشارة مهندس الاستراتيجية الإعلامية، للتذكير بمظلومية قطر والترويج لما أسموه "قوة قطر في مواجهة أزميتها".

وحاولت مخابر عزمي رفع هاشتاغ "الذكرى الثالثة لحصار قطر" إلى الترتد على تويتر لكنها فشلت في ظل تجاهل غير مسبوق من المغردين السعوديين أصحاب الكلمة الفصل على تويتر لأزمة قطر.

والجمعة حلت الذكرى الثالثة على مقاطعة الدول الأربع الداعية لمكافة الإرهاب "البحرين والسعودية والإمارات ومصر" لقطر، بسبب دعم قطر للتنظيمات الإرهابية وتدخلها في شؤون الدول الأربع.

وفيما تدخل الأزمة عامها الرابع، تصر قطر بتعنّت على الاستمرار في نهجها باستدعاء خطاب المظلومية، وفيما تدخل الأزمة عامها الرابع، تصر قطر بتعنّت على الاستمرار في نهجها باستدعاء خطاب المظلومية، وفيما تدخل الأزمة عامها الرابع، تصر قطر بتعنّت على الاستمرار في نهجها باستدعاء خطاب المظلومية.

لكن الموقف القطري يحمل الكثير من التناقض، فبينما تنبأكي، تخرج التقارير الرسمية لتؤكد انتصاراً مزعوماً للدوحة خلال السنوات الثلاث الماضية.

وكان لافتاً صمت المغردين القطريين الذين لا حول ولا قوة لهم في سياسة

أبرز تغريدات العرب

Ktabatx

يجب أن تكون العلاقة بين شخصين ملاذاً آمناً وليست ساحة معركة، العالم فيه من القساوة ما يكفي.

hakimized

كبرنا على كرتون قروود نتكلم وأسماك نضحك وأرانب تغني وصدقنا كل ذلك، فلا عجب اليوم أننا نصدق السياسيين، متى تكبر؟

omartobgi

ليس غريب أن ترى سفهاء يكتبون منشورات غبية.. الغريب أن ترى قبيحا يؤيدونهم ويسبرون خلفهم كالأنعام.. لا أدري متى سيسنفق بعض البشر ويشغلون عقولهم التي منحها الله لهم ليميزهم عن باقي المخلوقات.



تابعوا

ahelmy

أحمد حلمي

MohamadAhwaze

وإنها لشريعة السماء: "غير نفسك تغير التاريخ".

Reda_Alidarous

ضع لنفسك هدفاً مالياً يرضي خيالك المنطلق وطموحاتك الحاملة فأنت تستحق أن تحصل على ما تريد وتأكد بأن السعي إليه سوف يوصلك إليه، والمسافة بينك وبينه مسافة الطريق فقط المهم أنك في الطريق الصحيح لا تبخل على نفسك بالأحلام الكبيرة.. أكثر من 95 في المئة من الأثرياء بدأوا رحلتهم من تحت الصفر.



حفظ الصحة مقدم على ملء البطون



متران فقط.. مسافة الأمان



تجربة فريدة

المطاعم تُعيد اختراع تجربة تناول الطعام بعد العزل الكبير

كيف ستُكيّف المطاعم نفسها لحماية الناس من تفشي فايروس كورونا

يعتبر قطاع المطاعم من بين القطاعات الأكثر تضرراً من تفشي فايروس كورونا، حيث سجلت انخفاضاً ملحوظاً في الزبائن وتناقصاً في الطلبات يوماً بعد يوم. وعند النظر إلى احتياطات السلامة التي سيتم تطبيقها يبدو أن تجربة تناول الطعام في المطاعم بعد انتهاء العزل الكبير ستكون مختلفة تماماً عما كانت عليه قبل فترة انتشار الوباء.

لندن - هل اشتقت للمطاعم في ظل الالتزام بالتباعد الاجتماعي؟ أنت لست وحدك. فلطالما مثلت المطاعم والمقاهي متنفساً للناس، ليس لتذوق الطعام فحسب بل للتلاقى أيضاً، لكن هذه الأماكن القائمة أصلاً على فكرة الاختلاط تواجه تحديات كثيرة، فقد غيّرت جائحة فايروس كورونا مشهد المطاعم بشكل كبير.

السلامة أولاً

رغم الحماس الواضح على العاملين في قطاع المطاعم للعودة إلى العمل، إلا أن لا فكرة مكتملة لديهم عن طريقة إدارة أعمالهم. وي طرح كثيرون سيناريوهات عديدة. ويجمع أصحاب مطاعم على أن "سلامة وصحة الضيوف والموظفين أولوية قصوى". وفي تونس شهد شارع الحبيب بورقيبة في العاصمة والانهج المحاذية له والمتفرعة عنه الخميس حركة كبرى بعد عودة المقاهي والمطاعم للعمل وفق مقتضيات الحجر الصحي الموجه في مرحلته الثالثة التي تتواصل إلى غاية 14 يونيو الجاري. والتزم أصحاب المطاعم بوضع الطاولات والكراسي وفق قواعد التباعد، كما أكدوا التزامهم بقواعد حفظ الصحة.

وعبر دول العالم، للحفاظ على مسافة بين الزبائن، يخطط أصحاب المطاعم لاستيعاب 50 في المئة من الزبائن كحد أقصى. وللتأكد من أن الضيوف يتناولون الطعام باستخدام أنظف الأدوات، قد لا يتم تحضير الطاولات إلا إذا شغلها زبون. وتدرس العديد من المطاعم فكرة استخدام الأطباق وأدوات المائدة التي يمكن التخلص منها. وسيكون تقديم الملح والفلفل للزبائن عند الطلب فقط، وبدلاً من المصصات والبهارات التي تجدها عادة وسط الطاولة، ستجد مطهر اليدين.

كما قدم مصممون استراتيجيات بسيطة يستطيعون تطبيقها، وتكون ذات تكلفة منخفضة، وتجعل مساحاتها أكثر أماناً.

وتشير خبيرة إلى أن بعض المسارات، مثل الطريق إلى الحمام، تميل إلى التقاطع مع المساحات المزدحمة، مثل مدخل المطبخ، ويجب إعادة النظر فيها. وستتولى الالات مهمة تذكير الضيوف باحترام الآخرين والحفاظ على المسافة الكافية بينهم.

وسنلزم المطاعم جميع الموظفين بارتداء معدات الحماية الشخصية مثل القفازات والاقنعة، وسبقي غسل اليدين، وهو جزء من البروتوكول المعياري، أمراً مهماً.

وفي حين أن هذا "المفهوم" الجديد قيد التطوير، فهو حالياً يجرب من طرف عائلة المالك وأصدقائه، وبعض الموظفين بمركز "ميدياماتيك" الذي يحتضن المطعم، إلا أنه يبدو ساحراً، حيث يستمتع الضيوف بوجبات مضاءة بالشموع مع إطلالة على جانب الماء.

جانباً فيرمبولين، التي دعيت لحضور حفل عشاء تجريبي مع زميلاتها في الغرفة، قالت "إنه مريح للغاية، إنه دافئ حقاً، إنه لطيف والطعام لذيذ".

ويطلق الممثلون على المشروع اسم "Serres Séparées" (بيوت بلاستيكية منفصلة) لأنهم يقولون إنه يبدو أفضل باللغة الفرنسية.

ويلا وبلنهورف من مركز ميدياماتيك قال "نحن نتعلم الآن كيفية القيام بالتنظيف، وكيفية القيام بالخدمة، وكيفية إخراج الأطباق الفارغة مرة أخرى بطريقة آمنة، لذلك مازلت أشعر بأن كل شيء أصبح بطريقة مغايرة".

ووفقاً لموقع "ديلي ميل"، أقام مطعم "ماديماتيك بايونوب" في جزيرة "أوستردوك" بأستردام خمس غرف طعام زجاجية منفصلة مضاءة بالشموع، وتتيح إطلالة جميلة على القناة.

ويقوم المطعم حالياً باختبار التجربة الجديدة، ويعتزم الاعتماد على قائمة طعام نباتية بالكامل عند حصوله على تصريح بالعمل.

وحسب النظام الجديد سيراوي النذل المرور بالأطباق مع المحافظة على مسافة أمتة.

كما سيكون للتكنولوجيا التأثير الأكبر في تجربة تناول الطعام، وتخطط عدة مطاعم لعدم قبول دخول وخروج الزبائن من المطعم في البداية، بل الاعتماد على الحجزات، ما يعني أن منصات تشهد ازدياداً كبيراً.

ويتوقع العديد من مشغلي المطاعم استخدام الهواتف الذكية الشخصية بشكل أكبر للوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت. وتجعل عدة أسباب حجزات المطاعم تستحق الاهتمام الخاص في الوقت الحالي.

ويعد تناول الطعام بالخارج نقطة انطلاق جيدة لاستعداد الناس للعيش في بعيداً عن الإغلاق والحجر المنزلي.

والنسبة لتحضير الطعام يقول شيف إن تحضير الطعام قد يستغرق وقتاً أطول في ظل السعي للحفاظ على مسافة 6 أقدام بين كل شخص، وقد لا يكون الحفاظ على تلك المسافة ممكناً طوال الوقت. ويؤكد آخر انتهاء عصر المطابخ المعلقة إذ ستكون مطابخ المستقبل مرئية للجميع.

الروبوت النادل

يعتقد عدد من الخبراء أن الروبوت سيحل محل البشر في أكثر من مجال، وهو الأمر الذي يبدو أن تفشي فايروس كورونا قد سارع من وتيرته.

لقد "كان الناس يقولون إنهم يريدون عنصرًا بشريًا لخدمهم ويتفاعل معهم، لكن ذلك تغير الآن، فانتشار كورونا غير تفضيلات الناس وخياراتهم ويفتح المجال لفرص استخدام أكبر للألات"، كما يقول مارتن فور، وهو خبير في

شؤون المستقبل وقد قامت مطاعم الوجبات السريعة مثل ماكдонаلدز باختبار استخدام الآلات في الطبخ والخدمة. واستخدم الروبوت في مخازن تابعة لشركات مثل أمازون وولمارت، من أجل تحسين كفاءة الخدمة.

وأدى انتشار فايروس كورونا إلى تحفيز الشريكتين على التفكير بزيادة استخدام الروبوت لمهام أخرى، كالتصنيف والنقل والتوزيع.

وقد يقلل هذا عدد شكاوى العاملين في المخازن الذين يقولون إنهم لا يستطيعون الالتزام بالتباعد في ظل الظروف الحالية. لكن خبراء التكنولوجيا يقولون إن استخدام الروبوت سيفقد بعض العاملين وظائفهم.

وإذا استخدمت شركة الروبوت ليجل محل الموظف فمن غير المحتمل أن تعود لاستخدام موظفين من البشر. وتعد تكلفة بناء الروبوت وتشغيله مرتفعة، لكن بمجرد وصوله إلى الخدمة يصبح أرخص من استخدام العنصر البشري.

واستعان أحد المطاعم في مدينة ماستريخت الواقعة في الجزء الجنوب الشرقي من هولندا بمجموعة غير عادية من الروبوتات للمساعدة في خدمة الزبائن بعد أن خففت هولندا من إغلاقات فايروس كورونا المُستجد.

وتندرج ثلاثة من الروبوتات الألية في أرجاء المطعم ذهاباً وإياباً من المطبخ إلى طاولات الزبائن تحمل معها المشروبات وصحون الأكواب الأسبوعية وذلك لتخفيف عدد الموظفين البشريين في المطعم.

وحملت الروبوتات الثلاثة اسم "أمي" و"أكر" و"جيمس"، كما أنها تتخذ شكل إنسان بما في ذلك ذراعين للإمسك بصواني التقديم وتظهر على وجوهها ابتسامة أو عبوس أحياناً.

وتقول الروبوت "إيمي" لسيدتين تجلسان أمامها وهي تقدم كاسين من الشاي المثلج "مرحباً.. ها هو الطلب.. خذنه من على الصينية.. ساعدوا تلقائياً بعد 20 ثانية".

وقام الموظفون الذين يستخدمون كمادات بوضع المشروبات على صواني التقديم ويضعطون على رقم الطاولة ثم يتراجعون لإفساح المجال أمام الروبوتات.

ويقول ممثل المطعم بول سيغبين إن وظائف النذل لديهم ليست في خطر من الوافدين الجدد، مضيفاً "فريقنا (من البشر) في الحقيقة سعيد جداً بالروبوتات".

توصيل الطلبات

يرى أغلب الطهاة وأصحاب المطاعم أن جائحة كورونا بمثابة مشهد "نهاية العالم" بالنسبة لمطاعمهم.

وأشار أصحاب سلاسل مطاعم عالمية إلى أن الجائحة أنهت عصرها ذهبياً للطهاة وأصحاب المطاعم. بعد كد وجهه هذه المطاعم على مدى ثلاثة عقود ماضية، لتحويل مفهوم الطعام وتناوله بالخارج إلى شكل رفيع من التحضر، ومقياساً للوضع الاجتماعي. واضطرت مجموعة يونيون سكوير للضيافة، التي كانت بمثابة إمبراطورية للمطاعم في الولايات المتحدة، إلى الاستغناء عن 80 في المئة من قوتها العاملة. وقالت وكالة بلومبيرغ إن الطهاة وأصحاب المطاعم يحاولون تحديد ما يخبئه المستقبل، ويدعمون أنفسهم وموظفيهم بطرق متنوعة.

ويقول أحد أصحاب سلاسل المطاعم في نيويورك، إن هناك سلسلة توريد ضخمة تعتمد على المطاعم من موزعين ومقبحين ومزارعين وخدمات التنظيف والعلامات التجارية والتسويق، وقائمة لا حصر لها. ويضيف "إذا تعثرت صناعة المطاعم، فإن كل السابق ذكرهم سيتعثرون أيضاً".

وتشير أغلب التوقعات إلى اعتماد المطاعم في جزء كبير من مبيعاتها المستقبلية على توصيل الطلبات إلى المنازل.

واحدة من التغيرات المهمة لهذا التغير الحاصل ستكون بلا شك في شكل المطابخ والمطاعم وصناعة الطعام. ولا يتحدث الخبراء عن تغير بسيط، وإنما عن زيادة في مبيعات التوصيل بمعدل سنوي يزيد عن 365 مليار دولار في عام 2030 في جميع أنحاء العالم، بعد أن كان فقط 35 مليار دولار في العام الماضي. مع العلم أن جيل الألفية يميل إلى استخدام هذه التطبيقات والطلب من خلالها أكثر بثلاث مرات من الأجيال التي تسبقه، حتى أن استخدامه لتطبيقات

غرف زجاجية.. طريقة مبتكرة

الطعام والمطاعم قد زاد بنسبة 70 في المئة منذ عام 2014 إلى يومنا هذا. وفي الولايات المتحدة، يشير 3 من أصل 5 أشخاص من جيل الألفية إلى أنهم يستخدمون أحد تطبيقات طلب الطعام. أما في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فإن 60 في المئة من مستخدمي الهواتف الذكية لديهم تطبيقات خاصة بالطعام على أجهزتهم، و50 في المئة منهم يستخدمونها لطلب الطعام عبر الإنترنت.

غير أن تطبيقات التوصيل ليست سوى غيض من فيض عندما يتعلق الأمر بهذا التحول في القطاع. فمع تغير مشهد خدمات التوصيل، لا بد أن يتغير تصميم المطاعم أيضاً.

الجائحة أنهت عصرًا ذهبيًا للمطاعم التي عملت لثلاثة عقود، على جعل تناول الطعام بالخارج شكلاً رفيعاً من التحضر

وعلاوة على تحرير نفسها من المواقع ذات الإيجار المرتفع، تبحث المطاعم عن الاستثمار في المطابخ الصناعية وحتى مطابخ "التوصيل فقط" أو المطابخ "السحابية" التي تشبه إلى حد كبير مساحات العمل المشترك. فالحمل من مطبخ مركزي في منطقة منخفضة الإيجار أكثر فعالية من حيث التكلفة للمطاعم من توسيع عملياتها من مواقع إضافية.

وتعمل خدمة المطابخ هذه على تلبية الطلب المتزايد للزبائن على طلب الطعام، وغالباً ما تقدم الطعام من عدد من المطاعم المختلفة من مطبخ واحد. والكثير من هذه المطابخ مملوكة أو تقيم شراكة مع تطبيق توصيل، مما يجعل عملية توصيل الطعام من المطبخ إلى موقع الزبون عملية انسيابية واحدة.

وعندما يتكيف مطبخ المطعم مع الزيادة في طلبات التوصيل، فإن المساحة المخصصة للزبائن الداخليين يجب أن تتغير أيضاً.

تصحيح المعتقدات بداية تغيير مفاهيم الأسرة لختان الإناث

تحصين أجساد الفتيات من التشويه بذريعة الطهارة صعب دون تفويض التراث الفقهي



الفهم المغلوطة للدين ينتج سلوكيات مجتمعية سلبية

يرد بأن الدين دعا إلى ذلك، ويجب هدم المعتقد الديني عن العفة كحل أولي، تعقبه توعية اجتماعية وصحية وترهيب بالقانون.

النيابة العمومية تجاوزت دورها بتوعية المجتمع والطقن في معتقداته وعاداته وثقافته الدينية المغلوطة

وتظل معضلة الخطاب التوعوي الذي يحاول إقناع الأسر بأن الختان جريمة، أنه في الكثير من الأحيان يتناول الإعلام مناقشة الظاهرة بمنظور حيادي، بمعنى أنه يستعين بوجهة النظر المؤيدة والمعارضة، وغالبا ما يكون من رجلي دين، أحدهما يقول مع ويذكر الأسباب، والآخر يقول لا ويقدم الأسانيد.

أغلب أرباب العائلات لا يجيدون فهم اللغة الجافة ولا يعرفون عن الختان إلا أنه حصانة للفتاة. وعندما شددت الحكومة عقوبة الختان اقتصرت التهمة على الأب والطبيب، ولم تدرج الفئة الأهم التي كانت سببا في انتشار الظاهرة وتستحق العقاب بالمثل وهم رجال الدين الذين يناكفون المؤسسات الرسمية ويقدمون أنفسهم أمضاء على العقيدة وترسيخ تراثها بين الناس. ورأى أحمد مصيلحي، رئيس شبكة الدفاع عن الطفل المصري، أنه لا بد من إكمال منظومة المواجهة بمعاينة محرضي الأسر على الختان، سواء بالفتاوى أو النصوص القديمة، لأن ترك هذه الفئة تعبت بعقول البسطاء وقليلي الوعي، بنذر تكرار الجريمة، لتدفع الفتيات وحدهن فاتورة التسامح مع المحرضين على تشويههن. وأوضح أن الموروث الثقافي والديني أقوى من القانون، والخطورة في نقله للأجيال، وعندما نسال أي رب أسرة عن سبب ختان بناته،

يتماهون في الإقناع بمحاولة الطعن في رأي المؤسسات الدينية التي لا يصل خطاها إلى عموم الأسر. وتظل معضلة المؤسسة الدينية أنها اكتفت بتحريم الختان وتبرئة ساحاتها أمام المجتمع والمنظمات الحقوقية، وتوقفت عند هذه النقطة دون أن تستكمل المهمة وتنزل بخطابها إلى مستوى الفئات البسيطة التي ظلت أسيرة لرأي ديني عشوائي. ولم تتبن وزارة الأوقاف حملة دعوية من على المنابر، بخطبة موحدة مثل التي تُلزم بها أئمة وخطباء المساجد، لتفخيد الحجج الدينية والأسانيد التراثية حول ختان الإناث، حتى الأزهر ووعاظه، لم ينزلوا إلى الشارع للحدث مع الناس، بأنهم اخذوا لعقود وشوهوا أجساد بناتهن باسم الدين، ولم يدرج في مناهجه حرمة هذا الفعل. وترأخت وزارة الصحة ومعها منظمات حقوقية عن القيام بحملات توعوية في المناطق التي تنتشر فيها ظاهرة الختان، وأصبح خطابها موجها للأسر الأكثر فهما ووعيا، في حين أن

القرن الماضي تقول إن الأب الذي لا يختن ابنه أثم، لأن الختان من الأمور التي حث عليها الإسلام والأئمة الأربعة. واطلعت "العرب" على نص الفتوى الذي يقول "لو لم يتم ختان الفتاة لتعرضت لمفريات عديدة تؤدي بها إلى الانحراف والفساد، والثابت في كتب السنة والفقه أن الختان للرجال والنساء من صفات الفطرة التي دعا إليها الإسلام وحث عليها، ولا يجوز على ولي الأمر أن يترك ما دعا إليه الدين لفوائده الصحية والنفسية والجسدية". وقالت أسماء عبدالعظيم، وهي باحثة واستشارية في شؤون الأسرة، إن ضرب المعتقدات الدينية الخاطئة عن الختان يفترض أن يكون الاتجاه الموازى للعقوبات القانونية، لأن توارث العادات والتقاليد دون مواجهة فكرية وثقافية، من الأسباب العvisية على الحل، ومواجهتها تحتاج إلى سياسة النفس الطويل. وأضافت، لـ "العرب"، أن هناك الكثير من شيوخ الدين مازالوا يصرون على أن الختان من صميم الإسلام، ويقنعون الأسر بأن ترك هذه العادة حرام شرعا، وللأسف

مثل قرار قضائي مصري صدر الأربعاء بشأن جريمة ختان أنثى حدث مؤخرا طعنا في المعتقد الديني، ما يعد بدوره بداية تغيير مفاهيم الأسر المصرية حول هذه السلوكيات المجتمعية التي تركز إلى معتقدات وفهم مغلوط للدين، وتستوجب محاربة هذه الثقافة المجتمعية المنتشرة في الأوساط الشعبية والريفية البسيطة تقويضا يستهدف أساسا التراث الفقهي لهذه الفئات.

صحيح أن المؤسسات الدينية (الأزهر ودار الإفتاء والكنيسة) حرمت الختان وأقرت الحكومة عقوبات وصلت إلى حبس المتهمين بين 5 و7 سنوات، لكن لا تدرك كل هذه الأطراف أن المتشدددين دينيا الذين ينتشرون بين الناس في المناطق الريفية والقبلية والشعبية يتخطى تأثيرهم قوة القانون والمؤسسات. أقرب مثال على ذلك، أن رب الأسرة الذي يعيش في ضاحية ريفية ولم يلتحق بأي مؤسسة تعليمية، لن يقنعه خطاب الأزهر ولا دار الإفتاء، إما لأن الفتوى لم تصل إليه من الأساس ولا يسمع عنها، أو لأنه يقدر رأي الشيخ السلفي الذي يلتقيه كل يوم في الضاحية أو داخل المسجد، ويؤثر في قناعاته الدينية والفكرية ويجعله يتماهل مع رأيه المتشدد.

وإذا كانت الأسرة تعيش في بيئة حضرية، فإن ذلك لا يعني أن الفتاة محصنة من الختان، يحكم أن الأب أو الأم غالبا ما تكون لها جذور ريفية، وانتقلت إلى المدينة بعادات وتقاليد الماضي، دينيا وفكريا، ما يجعل التركيز على المفاهيم الأسرية عنصرا هاما في سبيل التصدي للظاهرة. وبالنظر إلى أرباب الأسر البسيطة، والأجداد الذين يملكون زمام القرار في العائلة، فإن لديهم دينيا فطريا، ولا يبالون بالخطاب الديني المعاصر، وما زال أغلبهم يستند إلى فتوى قديمة صادرة عن دار الإفتاء مطلع ثمانينات

أميرة فكري
كاتبة مصرية

القاهرة - ضرب القضاء المصري معتقدا دينيا خاطئا لدى أغلب الأسر حول ختان الإناث في ما يخص العفة والطهارة، وأكد في سابقة تاريخية أن جميع الأديان السماوية بريئة من هذه الجريمة، مهما حاول البعض إلصاقها بالعقيدة.

وقررت النيابة العامة في مصر الأربعاء إحالة طبيب ورب أسرة لمحاكمة جنائية عاجلة بتهمة الإصرار على ختان ثلاث فتيات بعد خداعهن وتخديرهن بحجة تطعيمهن ضد فيروس كورونا، وإصابتهن بتشوهات في الأجهزة التناسلية.

ولم تكتف النيابة بالإعلان عن تفاصيل الجريمة وتجاوزت دورها بتوعية المجتمع والطقن في معتقداته وعاداته وثقافته الدينية المغلوطة، واستندت إلى أدلة وبراهين من العصور القديمة لقرهن أن الختان خرافة ينم الترويج لها باسم الدين. ويبدو أن الجهات القضائية قررت أن تقوم بدور المؤسسات الإعلامية والدينية والحقوقية في حسم أحد أهم الملفات الأسرية الشائكة التي طالما تراخت الجهات الرسمية عن حلها وتركت الأبواب مفتوحة لاجتهاد فيها، وأبرزها ما يرتبط بالعلاقة الوهمية بين الدين وختان الإناث ومفاهيم العفة والطهارة. وأكد التحرك الجديد أن تشديد العقوبة على المتهمين بهذا الفعل، رب الأسرة أو الطبيب، لن يكون كافيا للتصدي للظاهرة، طالما أن دوافع وقناعات العائلات محصنة من الطعن فيها.



اكتئاب ما بعد الولادة يتفاقم مع عجز الأم عن الإرضاع طبيعيا

موضة حذاء البالييرينا يتألق بالأبازيم هذا الصيف



يتألق حذاء البالييرينا بالأبازيم في صيف 2020 ليمنح المرأة إطلالة مفعمة بالبرقة والأنوثة من ناحية وإحساسا بالراحة أثناء المشي من ناحية أخرى. وأوضحت مجلة "أل" أن حذاء البالييرينا ذا الأبازيم بعيد إلى الذهن إطلالة الطفولة البريئة، مشيرة إلى أنه يأتي هذا العام مصنوعا من الجلد أو من الساتان لمزيد من البرقة والنعومة. ولتاكيد هذه الإطلالة المفعمة بالأنوثة تنصح المجلة المعنية بالموضة والجمال بتنسيق حذاء البالييرينا ذي الأبازيم مع فستان أو تنورة، بينما يمكن تأكيد الإحساس ببراءة الطفولة من خلال تنسيق الحذاء مع جورب صغير من الدانتيل.

الذين أعدوا الدراسة في أهمية تضمن محتوى النصائح والحملات الترويجية لمفاهيم التعاطف والرحمة بالأمهات الجدد. كما يؤكد هؤلاء على ضرورة إمداد الأمهات الجدد بالمعلومات المستندة إلى أدلة وحقائق علمية من خلال تحثهن ونصحهن بالاستمرار في تقديم الرضاعة الطبيعية لأبنائهن.

النصائح وحملات التوعية بفوائد الرضاعة الطبيعية يجب أن تتضمن مفاهيم التعاطف والرحمة بالأمهات الجدد

وشددت موس على ضرورة مراعاة وضع ما لا يقل عن 20 في المئة من الأمهات اللاتي يعانين من التوتر والاكتئاب في فترة ما بعد الإنجاب، وهو ما يؤكد أهمية إظهار شعور التعاطف الذي يلعب دورا كبيرا في النقاش الدائم حول فوائد الرضاعة الطبيعية. وقالت موس إن "حملات الترويج لأهمية وفوائد الرضاعة الطبيعية عليها أن توفر معلومات قائمة على إثباتات وأدلة علمية حول التقلبات الطبيعية في إنتاج حليب الثدي بدل الاكتفاء بالقول (إن الرضاعة الطبيعية هي الأفضل) فحسب". وأكدت على أن الأمهات يجب أن يحصلن أيضا على معلومات تتعلق بكيفية إعطاء الحليب للرضع بطريقة آمنة، إلى جانب كيفية التعرف على الإشارات بأن الأطفال أصبحوا مستعدين لتناول مواد غذائية إضافية.

للرضاعة الطبيعية، لكن يجب توضيح أن الرضاعة الطبيعية ليست الأفضل للجميع. وإذا واجهت الأمهات مشاكل في الرضاعة الطبيعية فربما يحتاجن إما إلى مكمل من الحليب الصناعي وإما التوقف عن الرضاعة الطبيعية". وسجل الباحثون مواظبة حوالي 34 في المئة فقط من الأمهات على الرضاعة الطبيعية لمدة ستة أشهر، في حين أن حملات الترويج للرضاعة الطبيعية حول العالم تسعى لرفع النسبة إلى 50 في المئة.

وأشارت الدراسة إلى العديد من الإحصاءات التي تكشف أن ثلثي الأمهات لا يقمن بمواصلة تقديم الرضاعة الطبيعية في الأشهر الثلاثة الأولى. ويبلغ العديد من الأمهات عن مشكلات في إعطاء أطفالهن، وتزيد الضغوط الاجتماعية للمواظبة على الرضاعة الطبيعية من معانتهن ما قد ينتج عنه في نهاية المطاف إصابة الأمهات الجدد بالاكتئاب ما بعد الولادة، وفق تأكيد معدي الدراسة الحديثة. وألقى الخبراء الذين أعدوا الدراسة باللوم على حملات الترويج لأهمية وفوائد الرضاعة الطبيعية والبعض من الأطباء التي يمكن أن ترتكب أثناء صياغة النصائح المقدمة في إطار هذه الحملات، والتأكيد على أن الرضاعة الطبيعية أفضل وسيلة تغذية لحديثي الولادة دون الأخذ في الاعتبار الوضعيات الخاصة للبعض من الأمهات الجدد اللاتي يعجزن عن إرضاع أطفالهن طبيعيا. وتفترض هذه المشكلات المترتبة عن سوء فهم البعض لمضمون حملات التوعية بفوائد الرضاعة الطبيعية إيجاد حلول عاجلة تتمثل بحسب الباحثين

المسلطة عليهم في فترة ما بعد الولادة ما يضاعف إمكانيات الوقوع فريسة للاكتئاب المصاحب لهذه المرحلة. وقالت كاترينا موس، التي قادت مجموعة البحث التي أعدت الدراسة، إن الأسباب التي تدفع الأمهات للتوقف عن الرضاعة الطبيعية تكون في البداية مرتبطة بنقص الحليب أو صعوبات في الرضاعة الطبيعية والتي قد تكون نتيجة للتهاب أنسجة الثدي. وأضافت موس أنه "يمكن أن تشعر الأمهات بضغط شديد

أوف هيومن لاكتيشن"، أن الأمهات قد يصبن بالتوتر والاكتئاب عندما يحاولن باستماتة لإرضاع ولديهن طبيعيا بينما يعانين مشكلات في در كميات مناسبة من الحليب الطبيعي أو عندما يشكو الرضيع من ضعف الإقبال على حليب الأم. وأكدت الدراسة، التي أجريت على 2900 امرأة وأكثر من 5300 طفل ونشرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية مقتطعات منها، أن هذه المحاولات المجهدة بالنسبة للنساء قد تزيد منسوب الضغوط

لندن - تحاول البعض من الأمهات الجدد أداء واجبهن في إرضاع المولود الجديد حتى وإن كان هذا الأمر لا يتماشى مع البعض ممن لديهن مشكلات صحية تجعل هذه المهمة صعبة وربما مستحيلة في بعض الأحيان، ما يزيد من الضغوط النفسية على الأم في مرحلة ما بعد الوضع.

وكشفت دراسة حديثة، أجراها باحثون من جامعة كوينزلاند الأسترالية ونشرت نتائجها في مجلة "جورنال



الشعور بالذنب غير مبرر

الاتحاد الآسيوي

يبعث رسالة طمأنة إلى الأندية

إدارة المسابقات تعتمد ترتيب الأندية في الدوري قبل الإلغاء



حيرة كبيرة

القاري واجه مشكلات في الصوت اثناء حضور الاجتماع، ما منعه من تقديم بعض الآراء.

وتم التصويت كذلك على لعب بطولة كأس الاتحاد الآسيوي بنظام البطولة المجمعة، كل مجموعة في منطقة، ولعب الأدوار النهائية بنظام خروج المغلوب، على أن يطرح هذا الاقتراح ضمن الاجتماع الذي سيعض ممثلو الاتحادات المشاركة في دوري أبطال آسيا للتصويت عليه.

حسم الموعد

في هذا السياق أبدى الشيخ راشد بن حميد النعيمي، رئيس الاتحاد الإماراتي لكرة القدم، رضاه عن نتائج اجتماع الاتحاد الآسيوي مع ممثلي اتحادات غرب القارة، متمنيا حسم الموعد النهائي لمباريات دوري أبطال آسيا في أقرب وقت، حتى يستطيع اتحاد الكرة وضع الروزنامة المحلية.

وتكشف النعيمي، في تصريحات صحافية، أن نهائي كأس رئيس الدولة لن يتم إلغاؤه، نظرا لأهمية المسابقة ومكانتها، حيث قال "هذه البطولة مهمة، ويجب استمرارها، وربما تقام المباراة النهائية في الربع الأخير من العام الحالي".

وكذلك كشف رئيس اتحاد الكرة عن مطالبة الإمارات باستضافة إحدى مجموعات دوري أبطال آسيا، خاصة أن لديها أفضل بنية تحتية رياضية بالقارة، ولديها كل الخدمات المطلوبة لاستضافة أي بطولة قارية وعالمية، مشيرا إلى الجاهزية الكاملة لاستضافة المنافسات حتى لو أقيمت الأسبوع المقبل، حسب قوله.

وعن استكمال منافسات الدوري الإماراتي، قال النعيمي "لا توجد لدينا

تواريخ ثابتة للروزنامة الآسيوية، ولذلك، فإن قرار الاستكمال ليس نهائيا، وسلامة اللاعبين أهم من خوض المباريات، ولو تأقلمت ديونه وتعبه سققا سيحده المكتب الجامعي لاحقا حسب المعطيات المادية المتوفرة لكل ناد، أو في صورة عدم المصادقة على التقرير المالي التقديري أو تباين أرقامه مع التقرير المالي الفعلي لموسمين متتاليين. يذكر أن اتحاد الكرة، كان قد أعلن يوم 30 مايو الماضي عن إطلاق برنامجه لرقابة التقارير المالية له أندية وهي: "النادي الأفريقي، النادي البنزرتي، اتحاد بنقردان ومستقبل قابس".

كما أعلن الاتحاد التونسي أن لاعبي المنتخب سيستأنفون التدريبات الاثنين

الاتحاد التونسي يفرض رقابة مالية على الفرق

التي يتقدم بها كل ناد. وأكد الاتحاد التونسي أنه انطلاقا من موسم 2022 – 2023، يمكنه منع فريق من اللعب بالدوري الممتاز أو بدوري الدرجة الثانية، حال تفاقمت ديونه وتعبه سققا سيحده المكتب الجامعي لاحقا حسب المعطيات المادية المتوفرة لكل ناد، أو في صورة عدم المصادقة على التقرير المالي التقديري أو تباين أرقامه مع التقرير المالي الفعلي لموسمين متتاليين. يذكر أن اتحاد الكرة، كان قد أعلن يوم 30 مايو الماضي عن إطلاق برنامجه لرقابة التقارير المالية له أندية وهي: "النادي الأفريقي، النادي البنزرتي، اتحاد بنقردان ومستقبل قابس". كما أعلن الاتحاد التونسي أن لاعبي المنتخب سيستأنفون التدريبات الاثنين

ميلوفيتش يطلب تغيير أجنب أهلي جدة

فلادان قدم تقريراً متكاملاً

عن الأجنب الذين يحتاج إليهم في أبطال آسيا،

إضافة إلى طلب إجراء

معسكر إعدادي للبطولة

وذكرت صحيفة الرياضية أن اللاعب سيمثل صفوف الاتفاق لمدة ثلاثة أعوام، وأن المفاوضات بين إدارة الاتفاق واللاعب سنوسي هوساوي، جاءت بعد أن أوصى خالد العطوي، مدرب الفريق، بضم اللاعب.

وسبق لسنوسي هوساوي أن مثل أندية الأهملي وأحد الجبلين، وجيد اللاعب اللعب في مركزي الظهيرين الأيمن والأيسر.

العين الإماراتي ينفي مفاوضة السويسري فايلر

مقبل على اختبارات عدة على المستويين المحلي والآسيوي. ونفى العويس ما تردد عن تقديم العين بمبلغ مالي، بالإضافة إلى عدد من اللاعبين، إلى الوصل من أجل إقناعه بالموافقة، حيث قال إن الخطاب كان مجرد استفسار عن رغبة النادي في بيع اللاعب.

وأكد العويس بقاء ثنائي الفريق الياباني تسوكاسا شيوثاني والتوغولي لايسا كودجو في صفوف الفريق، مشيرا إلى رغبة المدرب البرتغالي في بقائهما.

وتابع أن إيمانويل يرغب في التعاقد مع جناح يمكنه اللعب على الجهتين اليمنى واليسرى. وتوقفت منافسات دوري الخليج العربي الإماراتي لكرة القدم، منذ شهر مارس.

إدارة نادي أبها، وبالاتفاق مع التونسي عبدالرزاق الشابي مدرب الفريق، رصدت احتياجات الفريق الأول خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

وتتضمن خيارات تدعيم الفريق، استقطاب حارس مرمى ولعب وسط ومهاجم، حيث تنوي الإدارة حسم تعاقدات جديدة مع ثلاثة لاعبين محليين.

وكانت إدارة نادي أبها برئاسة الدكتور أحمد الحديثي، وقعت عقدا مع حارس المرمى عبدالله الشمري قبل توقف منافسات الموسم الرياضي بقرار من وزارة الرياضة. وفي سياق آخر كشف تقرير إخباري أن نادي الاتفاق السعودي لكرة القدم وقع على عقود مبدئية مع سنوسي هوساوي لاعب فريق الجبلين بعد دخوله الفترة الحرة التي تسمح له بالتوقيع لأي ناد.

العين الإماراتي ينفي مفاوضة السويسري فايلر

على الإطلاق ولا حتى المدرب فايلر، وذلك لأن النادي يمتلك مدربا قديرا (البرتغالي بيدرو إيمانويل) حقق نتائج قوية مع الفريق بلغة الأرقام وقاد العين إلى نهائي كأس رئيس الدولة، كما أن الفريق يحتل حاليا المركز الثاني في ترتيب مسابقة الدوري مجرد ست نقاط عن المتصدر وهناك مواجهة بين الفريقين من الممكن أن يقلص فارق الصدارة خلاليها إلى ثلاث، وتلك شائعة بالتاكيد".

وكشف العويس عن أن ناديه أرسل خطابا إلى نادي الوصل، يستفسر من خلاله عن إمكانية ضم البرازيلي فابيو ليما. وقال العويس إن الخطاب جاء بناء على طلب بيدرو إيمانويل، الذي عبر عن حاجته إلى ضم لاعب بإمكانيات ليما خاصة وأن الفريق

إيقاف العداءة البحرينية سلوى عيد ناصر

وجود إدارة رياضية رشيدة. رصدنا فسادا على أعلى المستويات في الاتحاد الدولي لرفع الأثقال".

وشغل المجري أيان (81 عاما) منصب الأمين العام لمدة 24 عاما وعمل رئيسا للاتحاد الدولي منذ عام 2000 حتى استقالته في أبريل. واستضاف الصحفي المفصل المؤلف من 121 صفحة في شرح الحجم الهائل للفساد المزعوم داخل الاتحاد الدولي لرفع الأثقال أثناء رئاسة أيان. وكشف التحقيق عن غرامات تعاطي منشطات تم دفعها شخصيا إلى أيان وكذلك عن سحب مبالغ مالية كبيرة من حسابات الاتحاد الدولي لرفع الأثقال.

وكانت هذه العمليات تجري عادة قبل البطولات الكبرى أو اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد. وقال مكلازين "من المستحيل على الإطلاق تحديد حجم الأموال التي تم جمعها أو سحبها لاستخدامها في نفقات مشروعة". وأضاف "كشف فريق التحقيق المستقل عن 10.4 مليون دولار أميركي لم يتم الاستدلال على مشروعية استخدامها". ووصف مكلازين السجلات المالية للاتحاد الدولي لرفع الأثقال بأنها "مزيج من أرقام غير مكتملة وغير دقيقة تسبب فيها نظام فاشل في تسجيل النفقات والإيرادات إضافة إلى وجود حسابات مصرفية سرية لأيان".

لوائح المنشطات

خلص التحقيق إلى أن بعض هذه الأموال تم استخدامها لشراء أصوات لشغل منصب الرئيس ومناصب قيادية أخرى في اللجنة التنفيذية في أحدث اجتماعين للجمعية العمومية للاتحاد. وخلال التحقيقات أيضا كشف فريق مكلازين عن مخالقات للوائح المنشطات بالتستر على 40 عينة إيجابية في سجلات الاتحاد الدولي. وتخص هذه العينات فائزين بميداليات ذهبية فضية لم يتم التحقيق معهم.

10.4 مليون دولار. وقال مكلازين في مؤتمر عبر تطبيق زووم "وجدت منظمة تخضع لما يقرب من نصف قرن لرئيس مستبد وقف من خلال آليات السيطرة المختلفة وراء كل الأحداث التي شهدتها مؤسسته. هوس أيان بالسيطرة فرض أجواء التخويف والترهيب وحال دون

باريس – أوقفت وحدة النزاهة في ألعاب القوى العداءة البحرينية سلوى عيد ناصر، التي توجت بسباق 400 متر ضمن بطولة العالم في الدوحة في أكتوبر 2019، مؤقتا لأنها لم تحترم واجباتها بشأن قوانين مكافحة المنشطات في ما يتعلق بمكان تواجدها.

ودخلت سلوى عيد ناصر، وصيفة بطولة العالم عام 2017 في نسخة لندن أيضا، التاريخ عندما سجلت ثالث أسرع توقيت في كل الأمانة بتسجيلها 48.14 ثانية في بطولة العالم في الدوحة وراء الألمانية الشرقية ماريثا كوخ (47.60 ث) والتشيكوسلوفاكية يارمिला كراتوشفيلوفا (47.99 ث).

وكانت العداءة النيجيرية الأصل البالغة من العمر 22 عاما حصلت على الجنسية البحرينية عام 2014 عندما كانت في السادسة عشرة من عمرها.

وبخضع رياضيو النخبة في جميع الرياضات إلى واجبات صارمة لتحديد أماكن تواجدهم (العنوان، المعسكرات، التدريبات، المنافسات)، مع ضرورة وضع جدول زمني بتحديد الساعة والمكان من أجل الخضوع لفحص مفاجئ عن المنشطات.

وإذا تخلف أي رياضي عن القيام بهذه الواجبات ثلاث مرات في مدى عام واحد، فإنه يواجه عقوبة الإيقاف لمدة سنتين.

عقود من الفساد

في سياق متصل كشف المحقق المستقل ريتشارد مكلازين عن عقود من الفساد في الاتحاد الدولي لرفع الأثقال خلال رئاسة تاماش أيان.

وأبلغ مكلازين، الكندي الذي قاد نتائج توصلت إليها الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات من أجل إصدار توصية بمنع روسيا من المشاركة في أولمبياد 2016، الصحفيين بأن الاتحاد الدولي كان غارقا في الفساد.

وشملت وقائع الفساد شراء أصوات والتستر على تعاطي منشطات ومخالفات مالية بقيمة

بايرن ميونخ يسعى لتشديد قبضته على البوندسليغا

غياب الجمهور يلغي أفضلية الفريق المضيف



أنت فرس الرهان

انتهت 45 في المئة من المباريات بفوز صاحب الأرض، لكن هذا الرقم انخفض بعد الأزمة إلى 21 في المئة.

82 ألف متفرج "إنه جنون، لم تكن نتوقع ذلك لهذه الدرجة". وفي إحصاء للموسمين الماضيين من الدوري الألماني

جوريتسكا النجم المتحول في صفوف البافاري

واستخلص العديد من الكرات". وكان جوريتسكا (25 عاما) قد انضم إلى بايرن ميونخ قادما من شالكة في 2018 في صفقة انتقال حر، في أعقاب تنويعه مع المنتخب الألماني بلقب كأس القارات 2017.

لكن جوريتسكا، الذي شارك حتى الآن في 25 مباراة دولية، قضى فترة لم تكن سهلة مع بايرن ميونخ في ظل الإصابات التي عانى منها. وفي الموسم الحالي، شارك أساسيا في ثماني فقط من المباريات الـ 25 التي خاضها الفريق قبل توقف المنافسات في مارس، لكن يبدو أنه في طريقه الآن إلى المشاركة بانتظام ضمن التشكيل الأساسي لخط وسط بايرن المجمع بالنجوم.

الأساسي وشكل عنصرا بارزا في جميع المباريات الأربع التي حقق فيها بايرن ميونخ الفوز منذ استئناف المنافسات في 16 مايو الماضي، ونجح خلال المباريات الثلاث الأخيرة منها في أداء مهام تياغو ألكانتارا، المصاب، في خط الوسط بنجاح. وقال فليك "يمكن ملاحظة أن ليون قام بتطوير بنيته العضلية.

وهذا جيد بالنسبة لاداء الذي يقدمه، هو يتطور بشكل جيد".

وقال فليك عقب فوز بايرن على فورتونا دوسلدورف 5-0 "إذا كان هناك لاعب يفترض أن نخسبه بالإسادة، فهو ليون جوريتسكا الذي قدم أداء رائعا في مركز اللاعب رقم 6، لقد كان متيقظا

الذي يعتمد فريقه كثيرا على تشجيع أنصاره في "الجدار الأصفر" على ملعب "سيغنال إيدونا بارك" الذي يتسع

وكانت مفاجئة على أرضه أمام ضيفه فولفسبورغ 4-1.

ويأمل بوروسيا دورتموند في استعادة توازنه على أرضه بعد خسارته أمام بايرن ميونخ 1-0 قبل 10 أيام عندما تلقت أماله في المنافسة على اللقب ضربة شبيه قاضية، لكنه يمني النفس بهدية من ليفركوزن تنعش أماله مجددا خاصة وأن النادي البافاري تنتظره مواجهة قوية في المرحلة المقبلة ضد بوروسيا مونشنغلادباخ قبل أن يحل ضيفا على فريدريه برلين الذي يعاني من أجل البقاء. ومن الممكن أن يتعقد فورتونا دوسلدورف، الذي يحتل المركز الذي يخوض صاحبه دورا فاصلا للبقاء في البوندسليغا، عن منطقة الهبوط في حال فوزه على ضيفه هوفنهايم، ويحل ماينز ضيفا على أينتراخت فرانكفورت قبل أن تلعب ثلاثة أندية أخرى تكافح الهبوط على أرضها الأحد.

ويتعد يونيون برلين وأوجسبورغ بفارق أربع نقاط عن أصحاب المراكز الثلاثة الأخيرة، ويلتقيان مع شالكة وكولون على الترتيب، بينما يحتاج فريدريه برلين، صاحب المركز الثاني من القاع، لنقاط مباراته أمام فولفسبورغ للابتعاد عن الهبوط. وخسر برلين مباراته المؤجلة أمام فرانكفورت 3-0 ليضل بعيدا عن المنطقة الآمنة بفارق نقطتين. وقال فلوريان كوفلدت مدرب الفريق "كانت انتكاسة، ولكنها ليست ضربة قاضية"، لكنه أكد أن "العقلية والشغف كانا متواجدين".

أفضلية المضيف

أظهرت نتائج مباريات المراحل الأربع التي أقيمت في الدوري الألماني لكرة القدم، منذ عودة المنافسات منتصف مايو الماضي، أن أفضلية صاحب الأرض لم تعد ذات أهمية. وشهد البوندسليغا منذ استئناف نشاطه بعد أكثر من شهرين من التوقف 37 مباراة (36 من المراحل 26 وحتى 29 ومباراة مؤجلة من المرحلة 24)، لم تنجح الفرق المضيفة بالفوز سوى في ثماني مباريات.

وقال مدير نادي بوروسيا دورتموند ولعبه السابق سيابستيان كيهل،

يحل فريق بايرن ميونخ ضيفا ثقيلًا على باير ليفركوزن في الجولة الثلاثين من الدوري الألماني لكرة القدم بحثًا عن الاقتراب خطوة أخرى من التتويج بلقب الدوري للمرة الثامنة على التوالي. ويدخل بايرن المباراة متصدرا لجداول الترتيب بفارق سبع نقاط عن أقرب ملاحقيه بوروسيا دورتموند، مع تبقي خمس جولات على نهاية الموسم.

ويبرز الهدف الدولي البولندي روبرت ليفاندوفسكي بشكل لافت هذا الموسم بتسجيله 43 هدفا في 38 مباراة في مختلف المسابقات معادلا أفضل سجل له موسم 2016 - 2017 بينها 29 هدفا في 29 مباراة في البوندسليغا في إنجاز لم يسبق حدوثه منذ عام 1972 مع النجم البافاري السابق غيرد مولر الذي يملك الرقم القياسي في عدد الأهداف المسجلة في موسم واحد (40 هدفا) في العام ذاته.

بايرن يعول على قوته الهجومية الضاربة التي سجلت حتى الآن 86 هدفا في إنجاز لم يحققه أي فريق في 29 مباراة

وكان مدرب بايرن هانزي فليك الذي أصبح أول مدرب في تاريخ النادي يحقق 22 فوزا في أول 25 مباراة، محطما رقم الإسباني بيب غوارديولا في 2013 قال عقب الفوز على فورتونا دوسلدورف بخماسية نظيفة بينها فائية للفياندوفسكي "لا تهمني الإحصائيات والأرقام القياسية، ما يهمني هو تحقيق موسم ناجح".

وأضاف المدرب الذي حل بدلا من الكرواتي نيكو كوفاتش في نوفمبر الماضي "في بايرن ميونخ المطلوب منك تحقيق الفوز وهذا ما نسعى إليه دائما".

لكن مهمة بايرن لن تكون سهلة في مواجهة بايرن ليفركوزن صاحب المركز الخامس والساعي إلى بطاقة المسابقة القارية العريقة الموسم المقبل. وحقق باير ليفركوزن ثلاثة انتصارات منذ الاستئناف ومني بخسارة واحدة

برلين - يسعى بايرن ميونخ إلى تشديد قبضته على الصدارة عندما يحل السبت في المرحلة الثلاثين من الدوري الألماني لكرة القدم ضيفا على باير ليفركوزن آخر عقبتين في طريقه إلى اللقب الثامن على التوالي.

ويتصدر بايرن ميونخ الترتيب بفارق سبع نقاط عن مطارده المباشر بوروسيا دورتموند الذي يخوض بدوره اختبارا لا يخلو من صعوبة أمام ضيفه هرتا برلين صاحب ثاني أفضل سجل منذ استئناف المنافسات.

وكسب هرتا برلين 10 نقاط من أصل 12 ممكنة في المباريات الأربع التي أقيمت حتى الآن خلف بايرن ميونخ الذي حقق العلامة الكاملة، لكن النادي البافاري تنتظره موقعتان ثابيتان متتاليتان ستكونان حاسمتين بشكل كبير في حسمه اللقب ميكرا؛ الأولى عندما يحل ضيفا على باير ليفركوزن السبت، والثانية عندما يستضيف بوروسيا مونشنغلادباخ السبت المقبل، وهما أحد أربعة فرق نجحت في الفوز عليه هذا الموسم.

ونجح باير ليفركوزن في الفوز على العملاق البافاري في عقر داره ميونخ 1-2 في المرحلة الثالثة عشرة في 30 نوفمبر الماضي، وتغلب عليه بوروسيا مونشنغلادباخ بالتنتيجة ذاتها بعد أسبوع واحد في المرحلة الرابعة عشرة في السابع من ديسمبر.

قوة هجومية

خسر بايرن ميونخ أمام ضيفه هوفنهايم (2-1 أيضا) ومضيفه أينتراخت فرانكفورت (5-1). ويعول بايرن ميونخ على قوته الهجومية الضاربة التي سجلت حتى الآن 86 هدفا في إنجاز لم يحققه أي فريق في 29 مباراة في تاريخ البوندسليغا.

خارطة جديدة لاستئناف دوري كرة السلة الأمريكي

ولاية فلوريدا حيث ستبقى الفرق حتى نهاية الموسم. وأثناء فترة الاستعدادات قبل العودة، يمكن إقامة بعض المباريات الودية إلى جانب التدريبات.

بالإضافة إلى الأندية التي تحتل المراكز الثمانية الأولى في كل منطقة، وهي ميلووكي باكس، تورونتو رابترز، بوسطن سلتيكس، ميامي هيت، إنديانا بيسرز، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، بروكلين نتس، أورلاندو ماجيك من المنطقة الشرقية، لوس أنجلوس ليكرز، لوس أنجلوس كليبرز، دنفر ناغتس، يوتا جاز، أوكلاهوما سيتي ثاندر، هيوستن روكتس، دالاس مافريكس، وممفيس غريزليس من المنطقة الغربية، قررت رابطة دوري كرة السلة إضافة ستة أندية أخرى كانت على بعد ستة انتصارات من المركز الثامن في كل منطقة وهي نيو أورليانز بليكازن، فينيكس صنز، بورتلاند ترابل بليزرز، ساكرامنتو كينغز، سان أنطونيو سبيرز من الغربية وواشنطن ويزاردز فقط من الشرق. وستخوض كل من الأندية الـ 22 ثماني مباريات من الموسم المنتظم، لكن

لوس أنجلوس - أدى قرار رابطة دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين باستئناف الموسم الملحق منذ قرابة ثلاثة أشهر، في 31 يوليو بمشاركة 22 فريقا، إلى طرح العديد من الأسئلة لم تقدم لها الأجوبة حتى الآن. في الوقت الحالي، يتدرب اللاعبون في مقرات أنديةهم. ومن المتوقع عودة اللاعبين الأجانب في موعد أقصاه 21 يونيو وقد حصلوا على إذن خاص بذلك رغم إغلاق الحدود، لكن يتعين عليهم أن يخضعوا للحجر الصحي لمدة أسبوعين.

معسكرات تدريبية

ستقيم الأندية معسكرات تدريبية جماعية على مدى أسبوع اعتبارا من 30 يونيو قبل التوجه إلى أورلاندو في السابع من يوليو. ويتعين على اللاعبين، أفراد الجهاز الفني والعاملين الذين حُدد عددهم 35 شخصا كحد أقصى، أن يخضعوا بدورهم للحجر الصحي على مدى أسبوعين حسب تعليمات



صرع النجوم

ريال مدريد يطارد الجزائري بن ناصر

ليفركوزن رفض عرض ريال مدريد، متمسكا بعدم التفریط في اللاعب بمقابل يقل عن 100 مليون يورو، وهو ما يحتاجه النادي للاستثمار في شراء لاعبين آخرين في سوق الانتقالات المقبلة. وقال رودي فولر مدير الكرة بنادي باير ليفركوزن مؤخرا في تصريحات لشبكة "سكاى" "يمكننا إقباؤه لمدة عام آخر، وربما نفعل ذلك".

وفي الوقت نفسه، أكد فولر أنه رغم تداعيات أزمة وباء فيروس كورونا، لا يرغب النادي في الاستغناء عن هافيتز باقل من المبلغ المطلوب. وتجرر الإشارة إلى أن بايرن ميونخ من بين الأندية التي ترغب في ضم هافيتز، عقدته الحالي مع ليفركوزن حتى عام 2022.

مستقبل مبهر. وقال الموقع الإسباني إنه رغم متابعة ريال مدريد لبن ناصر، إلا أن النادي الملكي غير مستعد لدفع 50 مليون يورو، كما أنه يضع إدواردو كامافينجا في مركز خيار أول لمركز لاعب الوسط المدافع.

وفي سياق آخر، ذكر تقرير إخباري أن نادي باير ليفركوزن الألماني لكرة القدم رفض عرضا من ريال مدريد الإسباني لضم لاعب خط الوسط الألماني الشاب كاي هافيتز. وذكرت صحيفة "بيلد" الألمانية أن ريال مدريد عرض 80 مليون يورو للتعاقد مع نجم خط الوسط البالغ من العمر 20 عاما، مع إعارته لليفركوزن لمدة عام، على أن ينتقل إلى مدريد في 2021.

وأضافت الصحيفة أن باير

مدريد - يتابع ريال مدريد الجزائري إسماعيل بن ناصر لاعب وسط ميلان خلال الموسم الحالي. ووفقا لموقع "ديفنسا سنترال" الإسباني، فإن بن ناصر يحظى بالاهتمام مانشستر سيتي وباريس سان جرمان إلى جانب ريال مدريد.

رغم متابعة ريال مدريد لبن ناصر، إلا أن الملكي يضع إدواردو كامافينجا نجم رين كخيار أول لمركز لاعب الوسط المدافع

وأشار إلى أن كلا من سيتي وباريس قدما عرضين بقيمة 30 مليون يورو، إلا أن ميلان يتمسك بالحصول على 50 مليون يورو للاستغناء عن بن ناصر. وأوضح أن ميلان يرى 30 مليون يورو مبلغا سخيفا، لأن بن ناصر أمامه

سيتي يعين ليو مساعدا لغوارديولا

ليو "غوارديولا مثل ابني"، مضيفا أن غوارديولا قابله بعد هزيمة ريال أوفيدو الذي كان يديره 2-4 أمام برشلونة فريق غوارديولا السابق.

وأضاف ليو "قال لي إنه معجب جدا بالأسلوب الذي لعب به فريقه وطلب مني البقاء على تواصل معه. ما بدأ علاقة عمل احترافية تحول إلى ما هو أكثر من ذلك".

وأزاحت رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز الستار عن بعض مواعيد مباريات المسابقة المقرر استئنافها يوم 17 يونيو. وقالت الرابطة في بيان رسمي "تم اعتماد جدول مباريات الجولات الثلاث الأولى من موسم 2019 - 2020 المستأنف، بشرط توافر كل متطلبات السلامة".

ومنتخب تشيلي. وحقق ليو نجاحات محدودة مع عدد من الأندية من بينها ريال سوسيداد والميريا وأتلتيكو ناسيونال وفي 2005 تعاقد مع غوارديولا للعب تحت قيادته في دورادوس سينالوا المكسيكي. وفي مقابلة مع الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) في 2012 قال

المدرّب خوانما ليو حقق نجاحات محدودة مع عدد من الأندية من بينها ريال سوسيداد والميريا وأتلتيكو ناسيونال

لندن - ذكرت تقارير في وسائل إعلام إسبانية أن مانشستر سيتي يطل دوري إنجلترا الممتاز لكرة القدم على وشك تعيين المدرب المخضرم خوانما ليو مساعدا لمدربه الإسباني بيب غوارديولا. ولم يعين سيتي بيلا للمساعد ميكيل أرتيتا عندما ترك النادي ليتولى تدريب أرسنال اللندني في ديسمبر الماضي بينما قالت صحيفتا ماركا وإس إنه سيعين قريبا ليو في المنصب الشاغر.

وانفصل ليو مؤخرا عن نادي شينغداو هوانغهاي الصيني.

ويعمل ليو (54 عاما) في مجال التدريب منذ 35 عاما، وسبق له العمل كمساعد لخورخي سامباولي على رأس الجهاز الفني لنادي إشبيلية الإسباني



صباح العرب

صابر بن عامر



صفحات المهرجانات فارغة

● لأول مرة في تاريخ تونس، ومنذ إنشاء المهرجانيين، التوام، قرطاج والحمامات الدوليين، يقع تأجيل، أو عبارة أدق إلغاء الدورة السادسة والخمسين لكل منهما وترحيلها إلى السنة القادمة. والسبب واضح وجلي، وهو تداعيات جائحة كورونا!

وقع الخبر كان شديدا على مريدي المهرجانيين من عشاق السمر الصيفي المستباح على مدرجات المسرح الأثري بقرطاج، وأبضا على مدرجات المسرح الحاري بالحمامات بعد أكثر من شهرين من الحجر المنزلي الإلزامي العام.

فمعنى هذا الغياب، عند كل من ألف أجواء المهرجانيين، الحرمان من المواجهة المباشرة والحية لنجومه المفضلين سواء العرب والأجانب، خاصة في المجال الغنائي، ولو أن لبعض عشاق نجوم الغناء المحليين بديلا في بقية

المهرجانات الصيفية الجهوية المتناثرة على كامل محافظات الجمهورية الأربع والعشرين، وما أكثرها، والتي بلغ عددها في آخر إحصاء تتفاخر به وزارة الإشراف، 350 مهرجانا صيفيا بالتام،

ودون كمال، طبعاً، وسقط طرفة كمية لم تضاهيها النوعية بأي شكل من الأشكال. تداعيات هذا الغياب ستكون وخيمة وشديدة على متعهدي الحفلات ومدراء أعمال و"الأفعال" الفنانين الأجانب منهم

وخاصة، والذين تدفع لهم المهرجانات الدولية الكبرى بالعملة الصعبة - وما أشقانا مع العملة الصعبة في بلد يربح اقتصاده منذ قيام ثورة 14 يناير 2011،

تحت خط الحاجة - فيغني الجمهور عوضاً عنهم، ليقبضوا هم ومدراء أعمالهم مئات الآلاف من الدولارات، ويغادرون البلد بأرصدة باخزة الثراء، فيما يظل الجمهور التونسي يردد رجع صدى أغنية الفنان المغربي المعتزل عبدالهادي بلخياط: يا بنت الناس أنا فقير وراهم يومي معدودة؛

غياب المهرجانيين العريقين، يعني الكثير، للقطاعات السياحية والثقافية، الموازية، فلا "عربون" للعازفين وبعض الراقيين المراقبين لهذا الفنان أو ذاك، ولا مواصلات و"تاكسيات" وحافلات ولا حجوزات للإقامة في بعض النزل.

أما صاحب هذا المقال، الذي خبر المهرجانيين وكو اليسهما ومدرجاتهما وحاوّر وجادل فنانيهما لزمان فاق العقدين، فمصابه أعظم من مصاب كل من تقدّم ذكره، فيكفي أن أعلنها صراحة أنه لا "بوكلاج" هذا العام.

ولـ"البوكلاج" -أي أقال الصفحات- قصة يعرفها الخلس من أصدقائي الزملاء في القطاع الصحافي، أولها مزج وأخرها جهد وعمل ميداني يومي، والأصح، ليلى، وأساسها خدعة بسيطة منى للمشرّفين على نقلنا بالحافلات

إلى المهرجانيين، كي أستحثّ انتظارهم لي حين أتأخّر عن موعد لحاقي بهم في المكان ذاته والزمان عينه إياه. فأهاتفهم لأبلغهم أنني في الطريق إليهم، فأقالا بلكنة ثملة: تعلمون، عذري اليوم "بوكلاج" فانتظروني، رجاء!!

ويتنظرونني.

إقالة وزيرة تعليم فكرت بتحلية شاي الطلبة

● أنثاناريفسو - أقيلت وزيرة التربية والتعليم في مدغشقر ريجاسوا أندرياماتانا الخميس بعد أيام قليلة من إعلانها عن خطة لشراء السكاكر للطلبة قصد التخفيف من مرارة الشاي العشبي الذي روج له رئيس البلاد أندري راجولينا لمكافحة فايروس كورونا المستجد.

وأعلنت أندرياماتانا، خلال الأسبوع الماضي، أنها طلبت سكاكر بقيمة مليوني يورو. وقالت لوسائل إعلام محلية إن "شراء السكاكر، بمعدل ثلاثة لكل شخص، كان مخطط بهدف تقديمه مع شاي كوفيد -أورغانكس للطلبة"، موضحة أن طعم هذا المشروب من.

ولم يتم التحقق من الفوائد المحتملة لهذا الشاي العشبي حتى الآن في أي دراسة علمية. وقد أثارت طلبية السكاكر هذه سخطا لدى سكان الجزيرة التي تعتبر من أفقر البلدان في العالم، وتم إلغاؤها أخيراً.

الطائرات تشن حربا على الدوباس لإنقاذ نخيل العراق



بلد النخيل يتجند لحماية تموره

المزارعين إلى النزوح وترك بساينهم خوفاً على حياتهم". وأوضح أن عمليات مكافحة النخيل لا تجري كل عام بشكل منتظم بل هي متفاوتة نتيجة الأوضاع الأمنية.

وأكد وهاب محمد، مهندس زراعي، أن "بساين ديالى تعرضت بعد عام 2003 إلى أقوى معدلات الإصابة بحشرة الدوباس". وأضاف أن "الدوباس بالفعل يمثل قاتل النخيل ويتسبب بأضرار لا تحصى".

وبهرز والوقف"، لافتاً إلى أن حشرة الدوباس هي أحد خمسة عوامل رئيسية تُعدّ بمقابلة قاتل النخيل خلال السنوات الماضية.

وأضاف الجبوري أن "المساحات المزروعة بالنخيل انحصرت بشكل كبير لتصل إلى 25 في المئة من مساحاتها الكلية خلال السنوات الـ17 الماضية بسبب انتشار حشرة الدوباس والجفاف وتردي الملف الأمني الذي دفع العديد من

بتنظيم حملات لمكافحة جميع الأمراض التي تصيب المزروعات، لكن بعد عام 2003 وانتشار الفوضى وتدهور الوضع الأمني غابت حملات مكافحة، ما أدى إلى خسائر كبيرة للمزارعين والفلاحين.

وقال رئيس اللجنة الزراعية في مجلس ديالى المخل حقي الجبوري إن "المحافظة تضم ما بين 30 و50 ألف دونم من بساين النخيل منتشرة في 12 منطقة أبرزها في بعقوبة والخالص

شنت مروحيات عسكرية عراقية حرباً على بساين النخيل في محافظة ديالى الشرقية، بهدف حماية التمور من خطر حشرة الدوباس المشهورة بين الفلاحين بأنها قاتل النخيل.

● ديالى (العراق) - حلقت مروحية عسكرية عراقية، بعد غياب دام أكثر من 5 سنوات، فوق بساين النخيل في قرية الهويدر أقدم قرى محافظة ديالى وأشهرها ببساين النخيل، لتعلن استئناف حملات مكافحة حشرة الدوباس التي يطلق عليها اسم "قاتل النخيل".

وتعد حشرة الدوباس واحدة من أخطر الحشرات التي تصيب النخيل، وظهرت لأول مرة في العراق عام 1922، حيث تقوم هذه الحشرة بامتصاص العصارة النباتية من السعف والعنوق والثمار وتفرز مادة دبسية تسبب الإصابة بالفطريات فيتجمع عليها التراب، ما يؤدي إلى تلف التمور.

وجاء استئناف هذه الحملة بعد ظهور إصابات كثيرة بهذه الحشرة وبشكل لافت في العديد من بساين النخيل في محافظة ديالى شرقي العراق، من أجل شن حرب على قاتل النخيل الذي سبب للمزارعين والفلاحين خسائر جسيمة.

ووفقاً لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، قال مدير إعلام زراعة ديالى محمد المنذلاوي، إن مروحية تابعة لطيران الجيش بدأت أولى طلعاتها لمكافحة حشرة الدوباس فوق بساين النخيل بقرية الهويدر (10 كلم) شمال شرق بعقوبة المشهورة ببساين النخيل. وأوضح أن استئناف مكافحة جاء بعد

وتوقف دواي - حلقت مروحية عسكرية عراقية، بعد غياب دام أكثر من 5 سنوات، فوق بساين النخيل في قرية الهويدر أقدم قرى محافظة ديالى وأشهرها ببساين النخيل، لتعلن استئناف حملات مكافحة حشرة الدوباس التي يطلق عليها اسم "قاتل النخيل".

وتعد حشرة الدوباس واحدة من أخطر الحشرات التي تصيب النخيل، وظهرت لأول مرة في العراق عام 1922، حيث تقوم هذه الحشرة بامتصاص العصارة النباتية من السعف والعنوق والثمار وتفرز مادة دبسية تسبب الإصابة بالفطريات فيتجمع عليها التراب، ما يؤدي إلى تلف التمور.

وجاء استئناف هذه الحملة بعد ظهور إصابات كثيرة بهذه الحشرة وبشكل لافت في العديد من بساين النخيل في محافظة ديالى شرقي العراق، من أجل شن حرب على قاتل النخيل الذي سبب للمزارعين والفلاحين خسائر جسيمة.

ووفقاً لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، قال مدير إعلام زراعة ديالى محمد المنذلاوي، إن مروحية تابعة لطيران الجيش بدأت أولى طلعاتها لمكافحة حشرة الدوباس فوق بساين النخيل بقرية الهويدر (10 كلم) شمال شرق بعقوبة المشهورة ببساين النخيل. وأوضح أن استئناف مكافحة جاء بعد

وتوقف دواي - حلقت مروحية عسكرية عراقية، بعد غياب دام أكثر من 5 سنوات، فوق بساين النخيل في قرية الهويدر أقدم قرى محافظة ديالى وأشهرها ببساين النخيل، لتعلن استئناف حملات مكافحة حشرة الدوباس التي يطلق عليها اسم "قاتل النخيل".

وتعد حشرة الدوباس واحدة من أخطر الحشرات التي تصيب النخيل، وظهرت لأول مرة في العراق عام 1922، حيث تقوم هذه الحشرة بامتصاص العصارة النباتية من السعف والعنوق والثمار وتفرز مادة دبسية تسبب الإصابة بالفطريات فيتجمع عليها التراب، ما يؤدي إلى تلف التمور.

وجاء استئناف هذه الحملة بعد ظهور إصابات كثيرة بهذه الحشرة وبشكل لافت في العديد من بساين النخيل في محافظة ديالى شرقي العراق، من أجل شن حرب على قاتل النخيل الذي سبب للمزارعين والفلاحين خسائر جسيمة.

ووفقاً لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، قال مدير إعلام زراعة ديالى محمد المنذلاوي، إن مروحية تابعة لطيران الجيش بدأت أولى طلعاتها لمكافحة حشرة الدوباس فوق بساين النخيل بقرية الهويدر (10 كلم) شمال شرق بعقوبة المشهورة ببساين النخيل. وأوضح أن استئناف مكافحة جاء بعد

وتوقف دواي - حلقت مروحية عسكرية عراقية، بعد غياب دام أكثر من 5 سنوات، فوق بساين النخيل في قرية الهويدر أقدم قرى محافظة ديالى وأشهرها ببساين النخيل، لتعلن استئناف حملات مكافحة حشرة الدوباس التي يطلق عليها اسم "قاتل النخيل".

وتعد حشرة الدوباس واحدة من أخطر الحشرات التي تصيب النخيل، وظهرت لأول مرة في العراق عام 1922، حيث تقوم هذه الحشرة بامتصاص العصارة النباتية من السعف والعنوق والثمار وتفرز مادة دبسية تسبب الإصابة بالفطريات فيتجمع عليها التراب، ما يؤدي إلى تلف التمور.

وجاء استئناف هذه الحملة بعد ظهور إصابات كثيرة بهذه الحشرة وبشكل لافت في العديد من بساين النخيل في محافظة ديالى شرقي العراق، من أجل شن حرب على قاتل النخيل الذي سبب للمزارعين والفلاحين خسائر جسيمة.

كايلي جينر تتصدر قائمة أعلى المشاهير أجرا

● ولوس أنجلوس - تصدرت كايلي جينر وكانى وست قائمة مجلة فوربس السنوية لأعلى المشاهير أجراً، لكن نجوم الرياضة بمن فيهم روجر فيدرر وليونيل ميسي هيمنوا على المراكز العشرة الأولى.

وقدّرت مجلة فوربس أن نجمة تلفزيون الواقع الأميركية جينر ربحت 590 مليون دولار في الأشهر الـ12 من الموسم الماضي، معظمها من بيع حصّة نسبتها 51 في المئة في خط كايلي كوزميتكس لمستحضرات التجميل إلى كوتي في عام 2019.

وتصدرت جينر (22 عاماً)، وهي أخت غير شقيقة لكيم كارداشيان، عناوين الصحف قبل نحو أسبوع عندما قالت فوربس إنها بعد مراجعة بيانات صفقة كوتي لم تعد تعتقد أنها مليارديرة كما أعلنت قبل نحو عام.

وردت جينر عبر سلسلة من التغريدات على تويتر قائلة إن تقدير مجلة فوربس الأصلي استند إلى "عدد من البيانات غير الدقيقة والاقتراضات غير المثبتة".

وجاء وست، زوج كارداشيان، في المرتبة الثانية بنحو 170 مليون دولار، معظمها من صفقته مع أديداس بشأن

وتصدرت جينر (22 عاماً)، وهي أخت غير شقيقة لكيم كارداشيان، عناوين الصحف قبل نحو أسبوع عندما قالت فوربس إنها بعد مراجعة بيانات صفقة كوتي لم تعد تعتقد أنها مليارديرة كما أعلنت قبل نحو عام.

وردت جينر عبر سلسلة من التغريدات على تويتر قائلة إن تقدير مجلة فوربس الأصلي استند إلى "عدد من البيانات غير الدقيقة والاقتراضات غير المثبتة".

وجاء وست، زوج كارداشيان، في المرتبة الثانية بنحو 170 مليون دولار، معظمها من صفقته مع أديداس بشأن

● كيرالا (الهند) - قال وزير شؤون الغابات والبيئة بولاية كيرالا الهندية كيه راجو، الجمعة، إنه تم القبض على شخص في اللفة في خط كايلي كوزميتكس لمستحضرات التجميل إلى كوتي في عام 2019.

وقدّرت مجلة فوربس أن نجمة تلفزيون الواقع الأميركية جينر ربحت 590 مليون دولار في الأشهر الـ12 من الموسم الماضي، معظمها من بيع حصّة نسبتها 51 في المئة في خط كايلي كوزميتكس لمستحضرات التجميل إلى كوتي في عام 2019.

وتصدرت جينر (22 عاماً)، وهي أخت غير شقيقة لكيم كارداشيان، عناوين الصحف قبل نحو أسبوع عندما قالت فوربس إنها بعد مراجعة بيانات صفقة كوتي لم تعد تعتقد أنها مليارديرة كما أعلنت قبل نحو عام.

وردت جينر عبر سلسلة من التغريدات على تويتر قائلة إن تقدير مجلة فوربس الأصلي استند إلى "عدد من البيانات غير الدقيقة والاقتراضات غير المثبتة".

وجاء وست، زوج كارداشيان، في المرتبة الثانية بنحو 170 مليون دولار، معظمها من صفقته مع أديداس بشأن

● كيرالا (الهند) - قال وزير شؤون الغابات والبيئة بولاية كيرالا الهندية كيه راجو، الجمعة، إنه تم القبض على شخص في اللفة في خط كايلي كوزميتكس لمستحضرات التجميل إلى كوتي في عام 2019.

وقدّرت مجلة فوربس أن نجمة تلفزيون الواقع الأميركية جينر ربحت 590 مليون دولار في الأشهر الـ12 من الموسم الماضي، معظمها من بيع حصّة نسبتها 51 في المئة في خط كايلي كوزميتكس لمستحضرات التجميل إلى كوتي في عام 2019.

وتصدرت جينر (22 عاماً)، وهي أخت غير شقيقة لكيم كارداشيان، عناوين الصحف قبل نحو أسبوع عندما قالت فوربس إنها بعد مراجعة بيانات صفقة كوتي لم تعد تعتقد أنها مليارديرة كما أعلنت قبل نحو عام.

وردت جينر عبر سلسلة من التغريدات على تويتر قائلة إن تقدير مجلة فوربس الأصلي استند إلى "عدد من البيانات غير الدقيقة والاقتراضات غير المثبتة".

وجاء وست، زوج كارداشيان، في المرتبة الثانية بنحو 170 مليون دولار، معظمها من صفقته مع أديداس بشأن

● كيرالا (الهند) - قال وزير شؤون الغابات والبيئة بولاية كيرالا الهندية كيه راجو، الجمعة، إنه تم القبض على شخص في اللفة في خط كايلي كوزميتكس لمستحضرات التجميل إلى كوتي في عام 2019.

عبرت الممثلة التونسية هند صبري عن سعادتها بعرض مسلسل «عايزة أتجوز»، الذي شاركت في بطولته قبل عشرة أعوام، على شبكة نتفليكس العالمية، قائلة «سعيدة بإعلان أن المسلسل سوف يعرض ابتداء من الجمعة على نتفليكس»، وكان هذا العمل الذي عرض لأول مرة عام 2010 عبر عدة قنوات تلفزيونية، قد لقي نجاحا كبيرا.

● بوليس أيرس - أعلن علماء أحافير أنه تم اكتشاف بقايا متحجرة لنوع جديد من الديناصورات عاشت قبل 90 مليون سنة في منطقة باتاغونيا الطبيعية جنوب الأرجنتين.

ويملك هذا الديناصور المنجنج قوائم شبيهة بقوائم فيلوسيرابتور، ويعتقد الخبراء أنه قد يساهم في كشف معلومات حول تطور الطيور. وهو مرتبط بسلالة أخرى وجدت على مسافة أكثر من 10 آلاف كيلومتر في مدغشقر.

ووفقا لوكالة النشر العلمي التابعة لجامعة لا ماتانزا، فقد اكتشفت تلك المتحجرات التي يبلغ طولها أقل من متر ونصف المتر في مقاطعة ريو نيغرو في باتاغونيا على مسافة حوالي 1100 كيلومتر من العاصمة بوليس أيرس.

وأوضح ماتياس مونا، الباحث في متحف العلوم الطبيعية في الأرجنتين، أن الأحافير تعود إلى نوع جديد من ديناصورات بارافيس الأكلة للحوم وقد

● بوليس أيرس - أعلن علماء أحافير أنه تم اكتشاف بقايا متحجرة لنوع جديد من الديناصورات عاشت قبل 90 مليون سنة في منطقة باتاغونيا الطبيعية جنوب الأرجنتين.

ويملك هذا الديناصور المنجنج قوائم شبيهة بقوائم فيلوسيرابتور، ويعتقد الخبراء أنه قد يساهم في كشف معلومات حول تطور الطيور. وهو مرتبط بسلالة أخرى وجدت على مسافة أكثر من 10 آلاف كيلومتر في مدغشقر.

ووفقا لوكالة النشر العلمي التابعة لجامعة لا ماتانزا، فقد اكتشفت تلك المتحجرات التي يبلغ طولها أقل من متر ونصف المتر في مقاطعة ريو نيغرو في باتاغونيا على مسافة حوالي 1100 كيلومتر من العاصمة بوليس أيرس.

وأوضح ماتياس مونا، الباحث في متحف العلوم الطبيعية في الأرجنتين، أن الأحافير تعود إلى نوع جديد من ديناصورات بارافيس الأكلة للحوم وقد

● بوليس أيرس - أعلن علماء أحافير أنه تم اكتشاف بقايا متحجرة لنوع جديد من الديناصورات عاشت قبل 90 مليون سنة في منطقة باتاغونيا الطبيعية جنوب الأرجنتين.

ويملك هذا الديناصور المنجنج قوائم شبيهة بقوائم فيلوسيرابتور، ويعتقد الخبراء أنه قد يساهم في كشف معلومات حول تطور الطيور. وهو مرتبط بسلالة أخرى وجدت على مسافة أكثر من 10 آلاف كيلومتر في مدغشقر.